الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس- مستغانم –

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص تربوي بعنوان:

دور المدرسة في تنمية القيم الوطنية
دراسة تحليلية لبرامج كتب التربية المدنية بطور المتوسط نموذج

إعداد الطالبة:

عداوي محجوبة

تحت إشراف الأستاذة:

بقدوري حورية

لجنة المناقشة:

رئيسا: الأستاذة محمودي حنان

مناقشا: الأستاذة عزوز نوال

السنة الجامعية:

2014-2013

الفهرس:

- ملخص
- كلمة شكر و تقدير
- إهداء.
- الفهرس.
- مقدمة عامة. .....أ،ب،ج
- الإشكالية 01
- الفرضية. 03
- أسباب اختيار الموضوع..... 04
- أهمية و أهداف البحث. 04
- منهج الدراسة..... 05
- تحديد المفاهيم. 06

الفصل الأول: المواطنة.

- تمهيد.....09
1- مفهوم المواطنة 10
2- مراحل تطور مفهوم المواطنة.....11
3- أهمية المواطنة 12
4- تجليات المواطنة الفاعلة. 13
5- إستراتجية التربية على المواطنة. 14
6- المدرسة و التربية المواطنية 15
1.6- أساليب تدريس المواطنة 17
.2.6- تعزيز التربية على المواطنة 18
7- علاقة المواطنة بالديمقراطية 20
- خلاصة.....21

الفصل الثاني: المنهاج الدراسي و التربية المدنية.

- تمهيد.....23
1- مفهوم المنهاج 24
2- خطوات بناء المنهاج 27
3- أسس بناء المنهاج الدراسي: 28
1.3- الأساس المعرفي.....28
2.3- الأساس الاجتماعي.....29
3.3- الأساس الفلسفي. 32
4.3- الأساس السيكولوجي.....33.

4- أنواع المناهج .....33.
5- عناصر المناهج الأساسية.....34
1.5- الأهداف التربوية.....34
2.5-المحتوى.....37.
3.5-طرائق التدريس.....38.
4.5التقويم .....40.
خلاصة.....43.

الفصل الثالث: التطبيقي.

- تمهيد.....45.
- منهج و عينة الدراسة .....48.
- إجراءات الدراسة .....48.
- أدوات الدراسة.....49.
- أدوات المعالجة الإحصائية.....56.
- عرض النتائج وتحليلها و مناقشتها .....56.
- الاستنتاج العام.....84.
- أهم التوصيات .....86.
- خلاصة 87
- خاتمة.....88
- قائمة المراجع 91
- قائمة الجداول.....93
- الملاحق.....94.

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنـــــوان الجـــــدول	الصفحة
01	يوضح توزيع المجالات المفاهيمية و الوحدات التعليمية و الكفاءات المستهدفة في كتاب التربية المدنية للسنة الأولى	57
02	يوضح المجالات المفاهيمية و الوحدات التعليمية والكفاءات المستهدفة في كتاب التربية المدنية للسنة الثانية	58
03	يوضح المجالات المفاهيمية و الوحدات التعليمية و الكفاءات المستهدفة في كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة	61
04	يوضح المجالات المفاهيمية و الوحدات التعليمية و الكفاءات المستهدفة في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة	64
05	يوضح الكفاءات المستهدفة من حيث النوع و العدد و توزيعها في كتب التربية المدنية	66
06	يوضح محتوى كتب التربية المدنية من السنة الأولى إلى السنة الرابعة	69
07	يبين وسائل الإيضاح لكتب التربية المدنية للسنة الأولى	71
08	يبين وسائل الإيضاح لكتب التربية المدنية للسنة الثانية	72
09	يبين وسائل الإيضاح لكتب التربية المدنية للسنة الثالثة	72
10	يبين وسائل الإيضاح لكتب التربية المدنية للسنة الرابعة	73
11	يبين وسائل الإيضاح في كتب التربية من التعليم	73
12	يوضح مستويات طرح المواضيع حسب النوع والعدد وتوزيعها في كتب التربية المدنية	75

مشكلة الدراسة:

تعتبر المواطنة من المواضيع الهامة و الحساسة ، فهي ترتبط بالتنشئة الاجتماعية بشكل خاص ، و هذا لارتباطها بالبعد الاجتماعي أساسا ، لذا تشترك فيها مؤسسات مختلفة ، بدءاً بالأسرة و أساليبها التنشيئية من خلال طرق يمارسها الآباء على الأبناء رغم تنوعها واختلافها وبل و حتى تباينها من أسرة لأخرى ، لذلك لا يبدو هذا النوع من التربية واضحا في الأسرة ، لكنّ الأمر يختلف عنه في مؤسّسة المدرسة ، لتميُّزها بالمنهاج التربوي المحددّ في معالمه و أطره ، المختلف ضبطاً و تنظيماً، بنظام تعليمي يعمل على استكمال بناء شخصيّة الطفل من كل جوانبها ، لتحقيق أهداف يستقيها من فلسفة المجتمع و عقيدته و قيّمه ، بشكل دقيق مصاغ إجرائيّاً يحقق كفاءات تعلميَّة يجسدها التلميذ .

فالمدرسة إذاً تحتل مركزاً استراتجيّاً في المجتمع ، أهلها بعد قصور الأسرة عن تحمّل أعباء التربية التي تطورت عبر المراحل التاريخيّة تبعاً لتطوّر المجتمع ، من هنا تبدو الأهمية القصوى للتربية و دورها البارز ، إذ تعتبر المسئول الأكبر عن تحملها الوظيفة التربوية تلك الوظيفة المزدوجة التي تنقل تراث الأمة للأجيال الناشئة وتحافظ عليه من جهة ،وتعمل على تعزيزه ورفع مستواه إلى أعلى درجات الرقي والتقدم من جهة أخرى ، فالمدرسة بقدر ما تكون متكاملة في نظامها ومنهاجها ومناخها الدراسي ،بقدر ما تؤثر في شخصية أفرادها ، وبالتالي تحقق أهدافها المرجوة

وعليه فكل مجتمع يسمد غايات و مرامي نظامه التربوي من المبادئ و الثوابت التي يؤمن بها ، والتي تحدد هويته وخصوصيته الحضارية و الثقافية والعقائدية ، لكون الأسس الرئيسية في بناء المناهج الدراسية ،هي الأسس الفلسفية والاجتماعية والثقافية و غيرها ،دون إهمال الأبعاد الإقليمية

وقد شهدت الجزائر ولا زالت تشهد تغيرات حضارية واجتماعية وثقافية هامة أفرزتها التطورات الداخلية والخارجية ، حيث تعكف من فترة إلى أخرى على إجراء إصلاحات في الميادين السيادية الهامة لتساير البلدان المتقدمة لا سيما في الميدان التربوي ،فلقد أدركت الأمم الحديثة أن الانبعاث الحضاري والتطور الاجتماعي والنمو الاقتصادي مرتبط بما حققه التربية من أهداف ،وبما تزود به الأجيال من القدرات العالية و الخبرات المتفوقة القادرة على الإبداع و الابتكار لمواجهة التغيرات الحضارية الكبرى ، و لضمان المشاركة و المساهمة في البناء الحضاري المطلوب ، و تحقيق آفاق المستقبل المرغوب .

من هذا المنطلق تتجلى أهمية تربيّة المّواطنة في تكوين النّشء الواعي النّاضج ذو الشّخصيّة الوطنّية ،المشبّعة بالقيّم الوطنّية وحبّ الوطن والولاء له والاعتّزاز بالانتساب إليه من إدراك أبعاده الجغرافيّة واللغويّة و التاريخيّة والثقافيّة ،لما لها من أثر في تغذيّة النّاشئة بالرّوح الوطنيّة من خلال القيّم والدّعائم الساميّة التي قامت عليها الدّولة الجزائريّة من جهة ،و من جهة أخرى تكوين الشّخصية المستقلة المتفتحة على القيّم العالميّة للاستفادة منها .

وقيّم المّواطنة من أبرز هذه القيّم ،و أكثرها تداولا خصوصا في المرحلة الأخيرة التي تشهد تسارعا يتضاعف باستمرار ، نتيجة اختزال المسافات بين الشعوب ، ونتيجة تدفق المعلومات وتنقلها بأقل جهد وأيسر تكلفة وأسرع وقت ممكن ،وإن كان هذا يشكل الوجه التقني الإيجابي لظاهرة العولمة بكافة أبعادها وأشكالها ، فإنها في ذات الوقت جلبت معها قيّما غريبة أثرت في كل المفاهيم لاسيما منها مفهوم المّواطنة عند أفراد المجتمع و الأمّة الواحدة ،مما يجعلها تحديّا مهمّا خاصّة في البلدان الأقل تقدّما ،نتيجة ضعف تحكّمها و مواجهتها لتحديّات المرحلة الرّاهنة ،و صعوبة الاستجابة لها كمّا و كيفّا في الوقت المناسب ، لتلبيّة حاجات أفرادها المتزايدة و المتغيرة باستمرار من جهة و من جهة أخرى قلة إمكانياتها في التعامل مع المستجدّات التي تكتسح القيّم الوطنية ، و التي من شأنها أن تنعكس سلبًا على أدوار الأفراد و الأنساق التنظيمية لمؤسّسات التنشئة الاجتماعية التي تعد المدرسة من أهمها و أخطرها في ذات الوقت .

و إذا كانت المّواطنة مفهوما حضاريّا و ديناميّاً ،فإنّها في الوقت نفسه تمثل قضيّة نفسيّة اجتماعيّة تربويّة قبل أن تكون سيّاسية تتوقف بلورتها على مدى تأثرها بالظروف البنّائية للمجتمع و المراحل التاريخيّة له، مع الأخذ في الاعتبار مدى إدراك الفرد ووعيه بقضايا ومشكلات وطنه الدّاخليّة والخارجيّة

و نظرًا لهذه الأخيرة، فإنّ مفهوم المّواطنة ومدى الوعي بها وبقيّمها يختلف من فرد لآخر نظرا لهذه المؤثرات ،لذلك كان لزاما على القائمين بشؤون الدّولة عموما و التربيّة خصوصا ،استمرار التركيز والتأكيد على المفهوم الحضاري الهّام وبّث روح الانتماء والوعي والتّحسين المستمّر لعلاقة الفرد بالدّولة ،و لكون المّواطنة سلوك وممارسة قبل أن تكون شعارات تردّد أو حبيسة الدّساتير أو كلام يقال في الخطابات و المناسبات و ينهّي بانتهائها، وهكذا فإنّ الميدان التربوي هو المجال الخصب الذي يبذر و يغرس المفهوم وممارساته ،التي تبدو في تنميّته عند التلاميذ في مختلف المستّويات و المراحل التعليميّة .

ومن هنا يتمخض الإشكال التالي : ما مدى مساهمة المدرسة في تنمية القيم الوطنية ؟ و بمعنى آخر :

- أي تربية مواطنية تسعى لها منظومة تربوية الجزائرية في ترسيخها للتلميذ ؟

و يندرج تحت هذا الإشكال العام مجموعة من التساؤلات رئيسية و هي :

-هل تضمنت كتب التربية المدنية كفاءات تعليمية تعكس أهداف تربوية تجسد مفهوم المواطنة ؟

-هل محتوى كتب التربية المدنية يجسد مفهوم المواطنة ؟

-هل طرائق التدريس المعتمدة في الفصول الدراسية تجسد مفهوم المواطنة ؟

الفرضية :

للمدرسة دور بارز في تنمية القيم الوطنية للتلميذ من خلال كتب التربية المدنية بمعنى النماذج التي تقدمها المنظومة التربوية تبقى حلول توفيقية تسهم في بناء مواطن منسجم و متفتح على الآخر ؟.

المقاربة النظرية :

اعتمدنا في هذه الدراسة على النظرية البنائية الوظيفية التي تقوم على مجموعة من المصطلحات كالنسق الاجتماعي ، التكيف ، تحقيق الهدف ، التكامل ، الوظائف الظاهرة و الوظائف الكامنة ، الاتفاق الاجتماعي .

من روادها تالكوت بارسونز (parsons .T) ، روبرت ميرتونR. Merton)و ،إدوار دتيركيان)E. tiryakianو تربكلي (W. Bueckley) و نيل سملر (N. Smeler) و غيرهم .

اخترنا هذه النظرية كمقاربة سوسيولوجية اعتبارًا بأن المدرسة هي إحدى هذه الأنساق ،فإن أي نسق مستقل و متميز من العلاقات الاجتماعية كما تتم دراسته من خلال تطبيق نظريات التنظيم الاجتماعي ، و بهذا فكل نسق تعليمي له دستوره الرسمي الذي يحدد أهدافه و يوزع الأدوار و المعايير و يحدد المناهج و السلطات و مضمون التعليم و أساليبه ، و المدرسة شأنها شأن أي تنظيم اجتماعي فهي عبارة عن نسق اجتماعي ، فالتعليم أصبح أكثر رسمية ليواجه حاجة المجتمع و متطلباته في التربية الأخلاقية و السياسية .

أسباب و أهداف اختيار موضوع الدراسة :

نظرًا لما تلعبه المدرسة في تشكيل قيم و توجهات سياسية معينة و الحفاظ على النظام من خلال البرامج المتضمنة لإيديولوجية الطبقة الحاكمة و أثرها على مردودية المدرسة في تشكيل قيم سياسية و مدنية مثل المواطنة ، و بحكم أن هذه الأخيرة كمفهوم أخذت صبغة عالمية جديدة و متعددة ،و في دراستنا هذه نبحث تناول النظام التربوي الجزائري الجديد لمفهوم المواطنة و مدى التنسيق و التدرج في تقديمه لتلاميذ الطور المتوسط من خلال المنهاج الدراسي لكتاب التربية المدنية بغية الكشف عن طبيعة الموضوع و تحليل المتغيرات المكونة له ، اختيار مفهمو المواطنة و اعتماده تربويًا و تحديده كغاية تعليمية معلنة ، و طريقة تناوله في كتب التربية المدنية و مدى أهميته و انعكاساته على سلوك التلاميذ ، و مدى الاستفادة منه .

أهمية البحث :

لعل ما يعيشه المجتمع الجزائري اليوم من تغيرات و تفتح على القيم العالمية و الانصهار أو الاندماج في ثقافات المجتمعات الأخرى ،وما نلاحظه من تقليد أبناء مجتمعنا لعادات وسلوكيات هي دخيلة أصلا أملتها علينا التكنولوجيا الحديثة و تطور وسائل الاتصال العالمية ،حيث جعلت من العالم قرية صغيرة متقاربة الأطراف ،و المجتمعات الإنسانية مجتمعا صغيرا لا تحده حدود ولا فواصل ولا تفرقه اختلافات عرقية ، دينية ، لغوية وغيرها ، هذا التوصل العالمي صعب على كل مجتمع مهمة تفرده والمحافظة على قيمه الدينية ، اللغوية و التاريخية ،وإذا دققنا النظر فإن هذه المهمة هي مسؤولية النظام السياسي للدولة ،حيث هو المكلف بتوجيه وتسخير كل مؤسساته السياسية و الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية للمحافظة على نظامه الاجتماعي وبقائه متماسكا محصنا من أي اختراق أجنبي ،وقد سطرت الدولة الجزائرية مجموعة من الأهداف لرجل الغد من خلال منظومة وتربوية تعتمد الديمقراطية و تكوين روح المواطنة لدى المتعلمين ،ترى في هذا سبيلا لإنتاج التلميذ المواطن المتفتح على القيم العالمية مثل التسامح و المسؤولية و غيرها ، من أجل هذا اخترنا دراسة هذا المفهوم من حيث تناوله في منظومتنا التربوية و حددنا الطور المتوسط خصوصا منهاج التربية المدنية لأنها المادة الأقرب و الأصلح لتناول مفهوم المواطنة و ترسيخه في عقول أبنائنا ،وتكمن أهمية دراسة هذا تأثيره على التوجه الفكري للأجيال القادمة و مدى محافظة المتعلمين على قيمهم الدينية و اللغوية و التاريخية الأصلية و كل مقومات الشخصية الوطنية التي تميز المجتمع الجزائري عن باقي المجتمعات الإنسانية الأخرى

المنهجية المتبعة :

أي دراسة في علم الاجتماع تحتاج إلى منهج مناسب لها و من خلال دراستنا الموسومة بعنوان :

" دور المدرسة في تنمية القيم الوطنية "، سنحاول كيف تساهم المنظومة التربوية الجزائرية في ترسيخ القيم المواطـنة المـدنـية ،حيث يكون المنهج "الكيفي" لظاهرة موضوع الدراسة .

التقنيــة المستعملة :

استعـملنا في دراستنا تقنية تحليل المحتــوى ، و هي" تقنـية غير مباشرة للتـقصـي العلمي ،تطبق على المواد المكتوبة ، المسموعة أو المرئية التي تصدر عن الأفراد أو الجماعات حيث يكون محتوى غير رقمي و يسمح بسحب كيفـي أو كمـي بهدف التفسير و الفهم و المقارنة "[1]

حيث قمنا بتحليل مضمون كتـب التربية المدنية للطور المتوسط بسنواته الأربعة و هذه الكتب هي عينة بحثنا ،فهي عينة قصديه إذ هي عبارة عن مجالات منظمة و مرتبة داخل الكتب المدرسية لمادة التربية المدنية للموسم الدراسي 2013-2014.

و تقنية تحليل المضمون ليست محصورة في إطار واحد له نفس الأداة ة الأسلوب بل تختلف أشكال المعالجة بتغيير الهدف الذي يحدده الباحث في عملية تحليل المحتوى و هناك عدة نماذج للتحليل ، و هذا ما حدده كورنشاوف في مؤلفه "علم النفس الاجتماعي و قضايا الإعلام و الدعاية كالآتي :

-التحليل الموضوعي ، بحيث يقسم المواضيع حسب ضمنيتها و وضوحها .

-إحصاء الرموز بهدف الكشف عن ترتيب الاهتمام في المادة المدروسة .

-التحليل حسب المواقف بهدف الكشف عن توجهات المادة المدروسة .

و في دراستنا هذه ركزنا على النموذج الأول و الثاني المتمثلان في التحليل الموضوعي لإبراز قيم المواطنة المدنية و أبعادها التي يتضمنها الكتاب و إحصاء الرموز بهدف الكشف عن ترتيب الاهتمامات ،يعرف برسون تحليل المضمون على أنه أسلوب بحثي يتضمن وصف موضوعي ومنهجي وكمي لمحتوى الظاهرة للرسالة.

التحديد الإجرائي للمفاهيم الرئيسية في الدراسة :

[1]-عمار بوحوش، **مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط2 ، 1999 ، ص 221.

1-مفهوم المواطنة :

هي مجموعة الاتجاهات و الممارسات الحية التي تعكس حقوق الفرد و واجباته تجاه مجتمعه و وطنه ، و التزامه بمبادئ المجتمع و قيمه و قوانينه ، و المشاركة الفعّالة في الأنشطة و الأعمال التي تستهدف رقي الوطن و المحافظة على مكتسباته ،و التي يتعلمها التلاميذ في المدرسة حيث تتحدد من خلالها علاقة الفرد بالوطن الذي ينتسب إليه ، و علاقته بالمواطنين الذين يعيش معهم

2-المواطن :

"المواطن هو الاسم الذي حل محل السيدة و السيدة و الآنسة من ذي قبل ، و هو الفرد الذي يتمتع بالحقوق و يلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماءه للوطن .

وهذا يعني أن المواطن مرتبط بتلك الرقعة الجغرافية (الوطن)سواء بالمولد أو الجنسية مع الالتزام بالواجبات و الاستفادة من الحقوق ، لأن صفة المواطن ليت شعارات بل مضمونها يعبر عن ممارسة الفعلية في الواقع المعاش "[2]

3- القيم :

"يقصد بالقيم الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما ،مهتديا بمجموعة المبادئ و المعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه ، و الذي يحدد المرغوب عنه من السلوك . و تشكل القيم أولى عناصر البناء الاجتماعي و تمثل الصفات و المثاليات المرغوب فيها للفعل الاجتماعي الذي يطمح الناس إليها و يتطلعون لها ، فالقيمة هي كل صفة ذات أهمية لاعتبارات نفسية أو اجتماعية أو أخلاقية تتسم بسمة جماعية في الاستخدام ، و مجموع القيم التي يعتنقها الفرد صفات مكتسبة تحركه نحو العمل و تدفعه إلى السلوك بطريقة خاصة و تؤثر في تصرفاته :كالصدق و الأمانة و الولاء كلها قيم يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه [3]

4-المدرسة :

يعرفها معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية على :" مؤسسة اجتماعية يقيمها المجتمع لتكوين الناشئة إدراكيًا و فكريًا ، و وجدانيًا ، و اجتماعيًا بالصيغ فعالة من أجل إعدادهم للحياة "[4]

---

[2]معن خليل العمر ، **معجم علم الاجتماع المعاصر** ، دار الشروق ، عمان ،ط1 ، ص423.

[3]-إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ، **معجم مصطلحات عصر العولمة** ، دار الثقافة للنشر ، القاهرة ،ط1 ،2004 ،ص 146 .

[4]-قورة حسين ، **الأصول التربوية** ، دار المعارف ، القاهرة ،ط2 ، 1998،ص468.

إذن فهي مؤسسة تعمل لتكييف الفرد و إعداده للحياة بانسجام ، و توافق مع المجتمع الذي يعيش فيه ،و لم يستثن الصيغ الفاعلة حتى تؤدي وظيفتها بصورة جيدة ، لأن أي اختلال في توازن بين عناصر هذه المؤسسة يضعف أداءها ، فالوسائل التعليمية مهمة ، المعلم التلميذ ، الإدارة ، المباني المدرسية ....ككل متكامل لتكوين ذلك التلميذ الذي أعدت لأجله المدرسة بما تحتويه لجعله فردًا بمقياس يحدده المجتمع و سلطته .

5-الطور المتوسط :

هو مرحلة دراسية في المدرسة الجزائرية ، أعيد العمل بها في التنظيم الجديد ليحل محل الطور الثالث من التعليم الأساسي ليصبح ممتدًا على أربع سنوات ، يتوج بشهادة ينتقل بها التلميذ إلى المرحلة الثانوية ، و يلتحق التلميذ بالتعليم المتوسط من سن 11 إلى 12 سنة ، بعد نجاحه في شهادة التعليم الابتدائي .

6-منهاج التربية المدنية :

هو ذلك الجزء من المناهج المدرسية الذي يسعى إلى غرس القيم و المبادئ و الاتجاهات الحسنة في نفوس التلاميذ ، و توجيههم إلى السلوكيات الاجتماعية و الثقافية المحلية و العالمية و تزويدهم بالمهارات الحياتية اللازمة ، و يشاركون بفاعلية في القضايا الوطنية ممثلة بكتب التربية المدنية المعتمدة للتدريس في التعليم المتوسط .

7-الأهداف التربوية :

هي الغايات النمائية للنظام التربوي الذي يسعى إلى تحقيقها لدى الأفراد و الجماعات ، من خلال عملية التعليم الرسمي ، و تتصف هذه الأهداف بدرجة عالية من العمومية ، و تحتاج إلى زمن طويل حتى تتحقق لدى المتعلمين ، تركز هذه الأهداف على المتعلم بالدرجة الأولى ، إذ تسعى إلى التأثير في شخصيته ن و تشكيل اتجاهاته و قيمه الوطنية ، الدينية و القومية [5]

[5]- عماد عبد الرحيم زغلول ،**مبادئ علم النفس التربوي** ، دار الكتاب الجامعي ، الأردن ،ط2،2000 ،ص50 .

ملخص الدراسة:

تعتبر الديمقراطية نظام مركب يحمل في طياته مجموعة من مقومات، لتحتل قيم المواطنة الصدارة باعتبارها الشرط الأساسي لهذا النظام، و نظرا للأحداث المتسارعة التي يشهدها العالم في كل النواحي و المجالات.

عمدت الجزائر تعديلات لاسيما في الميدان التربوي بالخصوص البرامج الدراسية باعتباره المجال الخصب الذي ينمو فيه هذا المفهوم و ممارسته التي تبدو في تنميته عند التلاميذ في مختلف المستويات و المراحل التعليمية، لذا تستلزم تنمية القيم المواطنة و غرسها في الوسط المدرسي لتنشئة الصغار و الشباب و تهيئتهم للمشاركة الفاعلة في الحياة العامة، و تمكنهم ليصبحوا مواطنين مدركين لمسؤولياتهم و حقوقهم و واجباتهم، ملتزمين بالقيم الأخلاقية و السياسية للمجتمع و الدولة، مالكين للمعارف و المهارات الأساسية اللازمة للمشاركة الفاعلة في الحياة، و من المؤكد أن التنشئة الاجتماعية و غرس القيم هي حصيلة مجموعة من الجهود التي تقوم بها المؤسسات المجتمع الرسمية و الغير الرسمية ، و أنها لا يمكن تعلمها بشكل كلي في الكتب و المقررات الدراسية بل تعتمد بالدرجة الأولى على الممارسات و التطبيقات التي تتم داخل المدرسة أو خارجها و هذه العملية مستمرة ، بحيث ينبغي العمل بشكل دائم على تكوين المواطن و تنمية وعيه بنظام حقوقه و واجباته ، و ترسيخ سلوكه و تطوير مستوى مشاركته و دينامية المجتمع الذي ينتمي إليه، كما أن غرس و إدراج ثقافة و قيم المجتمع في المنظومة التعليمية ، يتطلب تظافر الجهود.

أي الحاجة إلى التكامل و التواصل المستمر مع مؤسسات المجتمع الأخرى، كما أن تحقق هذه الأهداف لا يتم بمجرد تسطيرها و إدراجها في الوثائق الرسمية، بل إن تحقيق الأهداف يتطلب ترجمتها إلى إجراءات عملية الذي عادة ما يأخذ شكل الخطط و المشاريع المستقبلية و تضمينها المناهج و الكتب الدراسية، فالمواطنة تكمن في طياتها مسألة جوهرية و حلقة بالغة الأهمية، تتجلى في بناء الوطن و الدفاع عن مؤسساته، قناعة ينبغي أن ترسخ في ذهن كل فرد/ متعلم و ذلك أثناء صيرورة تعلمه و التحاقه بالمدرسة.

الدراسات السابقة : هناك دراسات عديدة تناولت موضوع تنمية المواطنة أو التربية الوطنية ،ومن هذه الدراسات :

1- دراسة عبد الرحمن الزينيدي: وهي بعنوان مبدأ المواطنة في المجتمع السعودي وقد تناولت هذه الدراسة مصطلح كل من المواطنة والوطنية . فالوطنية في رأي الباحث نزوع شعوري لدى الإنسان للمواطن التي نشأ بها وانتسب إليها. وهي مذهب له مبادئه وطقوسه السلوكية المضاهية للدين. أمّا المواطنة فتتمثل بعلاقات في حدود الوطن تتضمن حقوقا وواجبات متبادلة بين الشعب والدولة. وخلص الباحث **إلى ثمانية عناصر لبناء المواطنة في الميدان التربوي هي:**

- ربط عناصر المواطنة بالدين لاستثمار الروح الدينية في تحقيق المواطنة.
- تفعيل تدريس القضايا الدينية ذات البعد الوطني بحيث يتجاوز التنظير.
- تطوير المنهج السلفي ثقافيا من خلال تحديد موقفه الثقافي إزاء مستجدات العصر.
- ربط معطيات العصر ومتطلبات الشرع في قضية حقوق المواطنة من خلال الموازنة بين حقوق الحاكم وحقوق الشعب والقراءة المتزنة للشريعة والاستفادة من تجربة الحضارة الغربية في ذلك.
- ألا ُتبنى المناهج على ردود الأفعال اتجاه الأحداث، بل يجب بناؤها على المضامين الكلية للقضايا وتوصيفاتها الواقعية لتعويد الطالب على معالجة مفاجآت العصر.
- ربط الناشئة بمجتمعهم بمؤسساته ومصادره وأنظمته ومشاريعه.
- يجب أن يتضح للأجيال أن المواطنة الحقيقية ليست عائقا أمام الولاء للأمة بل هي خطوة تقارب للأمة ووحدتها من خلال تحقيق قيم الإسلام فيها[1]

2- دراسة روبرت وويتش (Robert Woyach): وهي بعنوان الثقافة في تربية المواطنة ، بحثت الدراسة مفهوم المواطنة ومفهوم القيادة والروابط بينهما. كما بينت كيفية تفعيل دور القيادة في حل المشكلات المتعلقة بالمواطنة ، وخلق الدوافع لدى الناشئة ، وأوصت الدراسة بأن تقوم مدارس التعليم العام بالدور الرئيس في تنمية القيادة والمواطنة[2]

3- دراسة لوسيتو (2003): وهي بعنوان مناهج التربية الوطنية في ايطاليا.

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف كفاءة مناهج التربية الوطنية في ايطاليا وكفاءة مشاركة الطلاب في النشاطات والفعاليات الوطنية في تنمية المواطنة، وبينت الدراسة أن تنمية التربية الوطنية هدف أساس لنظام التعليم الإيطالي وهي تؤكد على مفاهيم ومنطلقات سياسية وطنية وتنمي في

---

1. [1]عبد الرحمن زيد الزنيدي , **مبدأ المواطنة في المجتمع السعودي**, 1426 هـ.
2. [2] Robert Woyach , **Leadership in Civic Education**, ERICK Digest, date of publication 1992.

المستهدفين قيم المواطنة المتمثلة في المحافظة على الدستور واحترام حقوق الوطن وحقوق المواطنين , وأشار الباحث أن طلاب المرحلة الثانوية يمارسون ضمن منهج التربية الوطنية نشاطات تنمي فيهم العمل التطوعي والمشاركة الديمقراطية, وخلصَ الباحث من دراسته إلى وجود فجوة بين الواقع والمناهج المخطط لها وتشمل الفجوة أيضا ممارسات المعلمين وعدم القدرة على تحقيق أهداف المناهج، وأن الوقت الذي يمضيه المعلمين في تدريس المقرر أقل من الوقت المخصص له في الخطة، وهناك نقص أساسي في استيعاب الطلاب لمفاهيم التربية الوطنية[3]

4- دراسة فهد إبراهيم الحبيب (1426 هـ) وهي بعنوان: تربية المواطنة، الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة.وقد هدفت إلى:

- إلقاء الضوء على المصطلحات المرتبطة بالمواطنة، كالوطن والوطنية، والمواطنة، والتربية الوطنية.
- الوقوف على الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة من خلال بعض التجارب العالمية وتجربة المملكة العربية السعودية.التوصل لتصور مقترح لتنمية المواطنة ملائم للبيئة السعودية.

وفي ضوء دراسته وضع الباحث تصوراً مقترحاً لتنمية المواطنة في ضوء السياسة التعليمية السعودية وطبيعة المجتمع السعودي، ابرز فيه أدوار كل من المدرسة، والأسرة، والمسجد، والإعلام ، والسياسة التعليمية العامة في تنمية المواطنة[4]

---

[3] Losito, Bruno, **Civic Education in Italy** Intended Curriculum & Students, Opportunity to Learn,2003 .3

[4] فهد إبراهيم الحبيب ، **تربية المواطنة** : الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة ، الباحة ،1426 هـ.

الفصل الأول :

المواطنة

الفصل الأول :المواطنة

تمهيد
مفهوم المواطنة
مراحل تطور المواطنة
أهمية المواطنة
خصائص المواطنة
تجليات المواطنة الفاعلة
إستراتجية التربية على المواطنة
دور المدرسة في التربية على المواطنة
أساليب تدريس المواطنة
تعزيز التربية على المواطنة
علاقة التربية و المواطنة
خاتمة الفصل

تمهيد :

تسعى كل المجتمعات الإنسانية ذات التوجه الديمقراطي إلى ترسيخ بعض المفاهيم في عقول أبنائها
،
مثل الحرية ،العدل ،المساواة الحقوق و الواجبات و غيرها من المفاهيم التي تتوحد جميعا في مفهوم واحد هو المواطنة ،حيث هناك العديد من المؤسسات التي تشكل المواطنة ، و تنميتهاعند الفرد و منها الأسرة ، المؤسسات الدينية ، الرفاق ،مجموعة العمل ،النوادي و الجمعيات ، و المدرسة التي تنفرد عن غيرها بالمسؤولية الكبيرة في تنمية المواطنة ، و تشكيل و تحديد معالم شخصية المواطن وفق نمط معين من التفكير و السلوك تجاه قضايا و مواقف مجتمعه ، حيث تزوده بالمعرفة و المهارات اللازمة من أجل بناء مواطنة مستنيرة و واعية و مسئولة في آن واحد ،و رغم أن التربية من أجل المواطنة تتضمن – بطبيعة الحال – دراسة محتوى يشمل قيم المواطنة كتعلم الحقائق الأساسية المتعلقة بهياكل الدولة و مجريات الحياة السياسية فيها ، إلا أنها تتضمن كذلك إكتساب المتعلم لقاعدة عريضة من المهارات و الميول و الاتجاهات و الفضائل و الولاءات ، تجعل منه مواطنا يحسن التكيف مع الحياة المدنية في النظام الديمقراطي الذي يتطلب في بنائه مواطنين مدركين لهويتهم ، يبدون أعلى درجات المسؤولية ،إذ هاته النوعية من المواطنين تشكل بنية و ركيزة متينة يقام عليها النظام اجتماعي ، و تنجز المدارس هاته المسؤولية من خلال المناهج الدراسية التي تبدأ في مراحل العمر الصغرى ، و تستمر حتى بقية المراحل العمرية من أجل تكوين عقول التلاميذ الذين هم رجال الغد على نوع من الإيمان المدني .

مفهوم المواطنة

مفهوم المواطنة من المفاهيم التي يدور حولها جدل كبير ، لذا يصعب أن نجد لها تعريفا ، و بتالي يختلف مفهومها تبعا للزاوية التي نتناوله منها ،و تبعا لهوية من يتحدث عنها ،و تبعا لما يراد بها .

و المواطنة في اللغة العربية منسوبة إلى الوطن ، و هو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان ، و الجمع أوطان ، ويقال

وطن بالمكان و أوطن به أقام فيه ، و أوطنه اتخذه وطنا،و أوطن فلان أرض كذا أي اتخذها محلا

و مسكنا يقيم فيه .(ابن منظور، 2000،ص239

كما تعرف الموسوعة العربية العالمية المواطنة بأنها " اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن " (الموسوعة ،

1996،ص311

و في قاموس علم الاجتماع تم تعريفها على" أنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي و مجتمع سياسي (دولة)، و من خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء ، و يتولى الطرف الثاني الحماية ، و تتحدد هذه العلاقة بين الفرد و الدولة عن طريق القانون " .(غيث،1995 ،ص56

وينظر إليها هلال فتحي و آخرون من منظور نفسي بأنها "الشعور بالانتماء و الولاء للوطن و للقيادة السياسية التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية و حماية الذات من الأخطاراالمصيرية (هلال،2000ص25)

و في اللغة الإنجليزية تأتي المواطنة ترجمة لمصطلح (CITIZENCHIP)و يقصد به غرس السلوك الاجتماعي المرغوب حسب قيم المجتمع ،من أجل إيجاد المواطن صالح (GOOD CITIZEN)، و تعرف دائرة المعارف البريطانية (Encyclopédie britannica) المواطنة على أنها " علاقة بين فرد و دولة كما يحددها قانون تلك الدولة، و بما تتضمنه تلك العلاقة من حقوق و واجبات في تلك الدولة " .

فالمواطنة هي علاقة الفرد بالوطن الذي ينتسب إليه علاقة تفرض حقوقا دستورية و واجبات منصوص عليها قانونا ، تهدف في جملتها إلى تحقيق مقاصد مشتركة و متبادلة بين الوطن و المواطنين من جهة و بين المواطنين أنفسهم من جهة أخرى .

و المعلوم تاريخيا أن المواطنة بمدلولها الحديث يرجع على أنها أساسا فلسفيا قديم يعود إلى مفهوم الدولة المدينة، التي استغرق تكوينها في بلاد الإغريق حقبة زمنية تقدر بعدد من القرون قبل الميلاد، و أن هذا المفهوم يرتبط بكلمة (POLIS) التي تطلق في الاصطلاح اليوناني على الوحدة الأساسية في التكوين السياسي (قرية ،بلدة ، مدينة) ، كما يصطلح بها أيضا على العلاقات التي تسود بين الأفراد الذين يعشون في رحاب هذه المدينة .

أما التعريف الإسلامي للمواطنة فينطلق من خلال القواعد و الأسس التي تبنى عليها الرؤية الإسلامية لعنصري المواطنة و هما الوطن و المواطن و بالتالي فإن الشريعة الإسلامية ترى أن المواطنة هي تعبير عن الصلة التي تربط بين المسلم كفرد بعناصر الأمة ،و هذه الأخيرة هي

الأفراد المسلمين ، و الحاكم أو الإمام ، وبمعنى آخر فإن المواطنة هي تعبير عن طبيعة و جوهر الصلات الصلات القائمة بين دار الإسلام وهي (وطن الإسلام) و بين من يقيمون على هذا الوطن أو هذه الدار من المسلمين و غيرهم (هويدي ،1995،ص 13)

و لعل أقرب مفهوم للمواطنة في أدبيات الفقه الإسلامي بمدلولها العالمي ما تبلور من حديث عن الوطن كرقعة جغرافية مأهولة تحدها حدود معلومة ، و عن المواطن الذي يقطن هذا الوطن و يرتبط به و يقطن به و يخدمه ، و عن العلاقة التي تجمع بينهما ، و هو ما يؤكده القحطاني في مفهومه للمواطنة من منظور إسلامي بقوله :هي "مجموعة العلاقات و الروابط و الصلات التي تنشأ بين دار الإسلام و كل من يقطن هذه الدار سواء أكانوا مسلمين أو ذميين أم مستأمنين"(القحطاني ،1998 ،ص 4)

مراحل تطور مفهوم المواطنة :

تؤكد الدراسات الاجتماعية و السياسية أن مفهوم المواطنة ليس من أفرزت العصر الحديث ،و لا هو مرتبط حصرا بالدولة و الوطن ، و أن جذوره تمتد تاريخيا إلى عصر الإغريق ،حيث كان المواطنون الأحرار هم الذين يشاركون في الأمور التي تتعلق بمسائلهم التي تخص الحياة العامة ،و مناقشتها و اتخاذ القرارات بشأنها، بيد أن المواطنة هنا ظلت موسومة بالتميز بين الأحرار و بين العبيد من جهة ، و بين شرائح الغرباء المحرومين من الحقوق المدنية من جهة أخرى ، فضلا على أن النساء لم يكن لهن حق المشاركة في الحياة العامة ،إذ أن هناك من يرى أن مفهوم المواطنة لم يتطور في هذا العهد ، إلا بعد تشكل الدول و القوميات الأوروبية ، و بعد أن بسطت سيادتها الطلقة على أقاليمها ، و نفاذ كلماتها على جميع القاطنين فيها و الجدير بالذكر هنا أن لمنظومة الحقوق المدنية لم تأخذ التطور الفعلي إلا بعد انتشار مواثيق حقوق الإنسان (1948) ، و المعاهدتين الصادرتين عن الأمم المتحدة عام 1966

(المعاهدة الدولية الخاصة بالحقوق المدنية السياسية ،و المعاهدة الدولية الخاصة بالحقوق الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية) .

إن هذه المواثيق المرجعية العالمية قد أفرزت " قيما و مفاهيم جديدة تستند إلى منطق المواطنة ، و عدم التمييز ، و إلى المساواة في كل التعاملات المجتمعية ، سواء أكان ذلك على المستوى المحلي للدولة أو على مستوى العالم ، فصار هناك حقوق للأفراد تنظمها تلك المواثيق و تستند إلى التعامل مع الناس كافة بالتساوي ، بغض النظر عن الدين ، العرق ، اللغة الجنس أو الأصل الاجتماعي . . ." و لذلك تستلزم المواطنة الفاعلة –على ضوء ما تقدم – "توافر صفات أساسية في المواطن تجعل منه شخصية مؤثرة في الحياة العامة من خلال قدرته على المشاركة في الحياة ،و فهم طبيعة المجتمع و كيفية التعاون و التنافس و حل الخلافات و المشاكل على أسس عقلانية تهدف إلى خدمة الصالح العام و دعم الترابط الاجتماعي "(المركز الوطني للوثائق التربوية ، 2006 ،ص 4).

أهمية المواطنة :

للمواطنة أهمية كبرى في حياة المجتمعات و الأفراد ، كونها أنجع الأدوات لتحفيز المواطن على المساهمة في عملية التنمية ،وأجداها ،تعزيزا لشعوره بالانتماء إلى الوطن ،وأكثرها تنمية لثقته في حاضره ومستقبله باعتبارها مصدرا للمساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات ،في كافة

نواحي حياتهم،دون أي تمييز او إقصاء ،فالموطنة المستنيرة والواعية تعمل على غرس حب النظام والاتجاهات الوطنية في أبناء المجتمع و تقطف ثمارا كالأخوة و التفاهم و التعاون بين المواطنين ، و احترام النظم و التعليمات و تعريف الناشئة بمؤسسات بلدهم ، و منظماته الحضارية ، و أن هذه القيم لم تأتي مصادفة بل هي ثمرة عمل دءوب و كفاح مرير ، فلذا من واجب كل مواطن احترامها و مراعاتها .

إن المجتمع الذي يشعر بمدى عنايته به ، و يشعره بمدى سهره على حمايته و مده باحتياجاته الأساسية يضفي لا محال على نفسه الطمأنينة و الاستقرار ، و يوفر له فرص النمو و المشاركة في مجالات الحياة ،و بذلك ترسخ في الأفراد قيم الانتماء للوطن ، و بذلك يعبر عنها بالعمل البناء من أجل رفعته و رقيه ، و في ظل الأحداث المتلاحقة و التطورات السريعة في أواخر القرن الماضي معظم دول العالم ، تأكد لمجتمعاته ضرورة العناية بالمواطنة كسبيل للثبات و الحفاظ على استقرار المجتمع ،و بالخصوص كإستراتجية ملحة ذات ثلاثة أبعاد :

البعد الوطني: تنمية الإحساس بالانتماء و الهوية

البعد الاجتماعي: تنمية المعارف و القدرات و القيم و الاتجاهات، و المشاركة في خدمة المجتمع.

البعد الدولي: لإعداد مواطن عالمي يتكيف و القضايا العالمية و الإنسانية (المركز الوطني للوثائق التربوية، 2006، ص7)

إستراتجية التربية على المواطنة :

إن المختصين في ميدان التربية بالإجماع على أن إيجاد و تنشئة المواطن الصالح يمثل الهدف الأسمى للنظم التربوية في مختلف الدول ، و لذلك فإن تحديد أهداف تربية المواطنة تعد الخطوة الأولى في بناء المناهج ، بحيث ترتبط هذه الأهداف ، كأهداف عامة للتربية ، بأهداف كل ميدان من ميادين المنهج الدراسي (المجادي ،1999 ص 8).
و قد اختلفت آراء التربويين حول إستراتجية تربية المواطنة ، أيهما أفضل :
- المدخل الذي يعتمد على فرع واحد من المعرفة ، و الذي يركز على قضايا المواطنة و يدور محتواه حول موضوعات محددة مثل : التربية الوطنية ، و التربية للسلام ، و حقوق الإنسان ، و التربية الدولية و غيرها من الموضوعات التي تعمل على زيادة الانتماء الوطني ، و كذا التسامح الديني و السياسي و الانفتاح الثقافي وكيفية التعامل والاستفادة من الثقافات الأخرى في الحياة و المجتمع (في الداخل و الخارج)، و المشاركة في الأنشطة المدرسية .
-المدخل الذي يعتمد على عرض الموضوعات داخل المواد المختلفة ، و التي تساعد على تطوير التضامن و الاستقلال السياسي ، لأنه يهتم على بالمشاركة الفعالة من قبل الطلاب ، سواء في المدرسة أو في المجتمع (أيوب عيسوي ،1998،ص135).
كل هذا و ذاك فإن في مجال تنمية المواطنة لابد من توفر أهداف محددة لتربية المواطنة تربط المناهج الدراسية بالإستراتيجية التربوية ، حيث تتم ترجمة الأهداف إلى محتوى و نشاط و خبرات متعددة تكون لها علاقة بالخطط و السياسات المقررة و يتم تنفيذها من قبل إدارة المناهج ، و تهتم بالمشكلات و القضايا المعاصرة التي تساهم في تنمية المواطنة ، فوجود هذه الأهداف يساعد على

تحديد مساهمة كل ميدان من ميادين المنهج الدراسي كالدراسات الاجتماعية ،واللغات و العلوم ، والرياضيات، والتربية الفنية و غيرها من المواد الدراسية الأخرى ، لأنه لا يمكن لمادة دراسية واحدة أن تحقق أهداف تربية المواطنة كطريقة حياة و سلوك دون مساعدة المواد الدراسية الأخرى و المناخ المجتمعي بمؤسساته المختلفة (المجادي،1999، ص25)

معنى ذلك أن إعداد المواطن الصالح على خير الوجوه ومن جميع النواحي الفكرية و الوجدانية و الملية مسؤولية جميع العاملين ،أي أن الاهتمام بتدريس المواطنة ينبغي أن يأخذ نفس الاهتمام الذي يحظى به تدريس اللغة القومية التي هي من واجبات المعلمين ،فكل منهم يكون مسئولا عنها بقدر ما يسمح به موضوعه ،وإن كانت مسؤولية هذه العملية تقع بالدرجة الأولى على معلم التربية الوطنية عن طريق التنشئة الهادفة إلى تعزيز شعور الفرد بانتمائه إلى المجتمع و قيمه و نظامه وبيئته وثقافته ،بشكل يرقى غلى حد الشعور في سلوكه و في دفاعه عن قيم وطنه ومكتسباته.

و لتحقيق أهداف التربية على المواطنة ،يفترض في هذا التحدي المفروض إشراك المؤسسات وغير الرسمية ، و تكاملها جميعها من أجل توجيه أفراده في مختلف النواحي ،كما يفترض لهذه المؤسسات ، أن تعمل بصورة مباشرة في المجتمع على اكتساب القيم و الأخلاق والتوجيهات و المعايير الاجتماعية التي تسهم في تربية المواطنة ، و في مقدمة هذه المؤسسات :

الأسرة : باعتبارها المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تؤثر بشكل كبير و مباشر في التنشئة الاجتماعية للفرد .

المدرسة: بوصفها المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تعنى بصياغة قيم الدولة و توجيهاتها لدى أفراد الناشئة، بتعاونها مع المؤسسات التربوية الاجتماعية الأخرى.

المجتمع المدني : بحكم امتلاكه مؤسسات دينية و مهنية ، و وسائل إعلامية ، و أحزاب سياسية و نواد رياضية و ثقافية و نقابات عمالية ، و لكونه المدرسة الكبرى و وسط كل التجارب التربوية و الاجتماعية

في حياة الفرد. (المركز الوطني للوثائق التربوية ،ع 43 ، ص 20) .

دور المدرسة في التربية على المواطنة :

المدرسة وحدة اجتماعية لها جوها الخاص الذي يساعد بدرجة كبيرة على تشكيل سلوك الطالب بالفاعلية الشخصية، و في تحديد نظرته تجاه البناء الاجتماعي القائم. فهي تلعب دورا حيويا في عملية التنشئة السياسية خاصة أنها تمثل الخبرة الأولى المباشرة للطالب خارج نطاق الأسرة، و ذلك من عدة جوانب ، فهي تتولى غرس القيم و الاتجاهات السياسية التي يبتغيها النظام السياسي

بصورة مقصودة من خلال المناهج و الكتب الدراسية و الأنشطة المختلفة التي ينخرط فيها الطلاب ، و ليس بصورة تلقائية كما هو الحال في الأسرة و المؤسسات الأخرى .

بالإضافة كونها مجتمع مصغر و ما يقام فيها من علاقات تأثير و تأثر ،لذا نجد تؤثر في نوع الاتجاهات و القيم السياسية التي يؤمن بها الفرد ، و ذلك من خلال علاقة المعلم بالطالب و كذا أداء المعلم لعمله ، و من خلال التنظيمات الإدارية . (المجادي ،1999، ص5)

المعلم :

عندما يكون المعلم متمكنا من مادته الدراسية متعمقا فيها ، فإنه يكتسب قدرا كبيرا من احترام الطلاب

،و بالتالي يسهل التأثير عليهم فكريا فإذا أضاف لذلك معاملته يبرز فيها إيمانه الوطني و تحمسه له ،فإنه بدون شك سهل طريقه لغرس قيم المواطنة في قلوب الطلاب و العكس صحيح .

علاقة المعلم بالمتعلم :

تختلف العلاقة في الفصل الدراسي بين المعلم و الطالب من معلم و آخر و من بيئة مدرسية إلى أخرى ،

فقد تكون علاقة ذات طبيعة سلطوية لا يسمح للطالب أن يناقش الآراء و الأفكار التي يطرحها المعلم ،أو يكون المعلم ذا طبيعة ديمقراطية يتعامل مع الطلاب بنوع من الحرية لتركهم يعبرون عن آرائهم و أفكارهم من خلال نقاش مفيد مما يساعد على نمو شخصيتهم و زيادة ثقتهم ، فكلا من الأسلوبين تأثير المؤكد على اتجاهات الطلاب بالسلب أو الإيجاب .

التنظيمات الإدارية:

لكل إدارة مدرسية أسلوب و تنظيمات معينة تدير بها المدرسة ، فمشاركة الطالب و انضمامه إلى هذه التنظيمات و المساهمة في شؤون المدرسة ، و الحد الذي تسمح به بالمشاركة أرائه في معظم الاتجاهات ،كل هذا يسمح بمدى زيادة نمو لانتماء الوطني ،و إحساسه بالاقتدار الذاتي و الانتماء المجتمعي .

و من هنا يتضح تأثير طبيعة النظام المدرسي على الطلاب ، ففي نظام يعتمد على الحفظ ، ضف إلى ذلك نتائج الامتحانات التي تعتبر المؤشر الوحيد لتقويم الطلاب ، تبرز النزاعات الفردية و تتفشى ظاهرة الغش و النافسة السلبية ،على عكس نظام يقوم على القراءة و الإطلاع الحر و يغرس قيم الابتكار و الجماعية و التعاون (المشاط ،1992، ص 108) .

كما نجد للبيئة المدرسية لها تأثير مباشر في تحقيق ما تهدف إليه التربية الوطنية ، حيث إن طبيعة الحياة داخل المدرسة تؤثر في الطالب من عمل المنهج الرسمي بمواده و محتوياته المقررة ،كما يعتقد بعض التربويين الذين يرون إمكانية تحسين أو تطوير التربية الوطنية من خلال المنهج الخفي ، أي النظم و القواعد السائدة داخل المدرسة ، فمسئولية تعليم أنفسهم ، و حل المشكلات و الخلافات التي تواجههم سوف يجعلهم كيف يعملون بمسئولية في مجتمعهم بينما تعتقد مجموعة أخرى من التربويين أنه يلزم الطالب الالتحاق بالمدرسة ، ليتم الحكم على قدراته و كفايته عن طريق المنهج الرسمي حتى يمكنه القيام بدوره كمواطن بالغ مسئول في مجتمعه مستقبلا .(القحطاني ، 1998 ، ص57)

و يمكن إيجاز العوامل التي تجعل للمدرسة دورا في التربية المدنية ،فيمايلي :

1- أن المدرسة تمثل بنية اجتماعية و وسطا ثقافيا له تقاليده و أهدافه و فلسفته و قوانينه التي وضعت لتتماشى وتتفق مع ثقافة و أهداف و فلسفة المجتمع الكبير والتي هي جزء منه تتفاعل فيه و معه،وتؤثر به بهدف تحقيق أهدافه السياسية و الاجتماعية .

2- أن المقررات الدراسية إلزامية يدرسها كافة التلاميذ،و لذلك تعتبر أداة هامة لتحقيق التواصل الفكري والتماسك الاجتماعي في المجتمع.

-تعد المدرسة من المؤسسات الرسمية التي توظفها السلطة السياسية في سبيل نشر القيم العليا التي تبتغيها لدى الطلاب

3-احتوائها للفرد فترة زمنية طويلة سواء أكان ذلك بالنسبة لليوم الدراسي أم بالنسبة للعام الدراسي أو بالنسبة لعمر المتعلم ، فتؤثر فيه و تعدل من سلوكه ، إضافة على اكتسابه المعلومات المختلفة التي تساعده في حياته (علي ، 1997، ص 172) .

و تبلغ المدرسة أقصى درجات الفاعلية في التربية المدنية إذا تطابق منهاجها النظري و برامجها التطبيقية ، و لكن إذا كان العكس يصبح تأثير المدرسة في هذا المجال ضعيفا ، إذ يجب على المدرسة أن تتحول إلى مجتمع حقيقي يمارس فيه النشء الحياة الاجتماعية الصحيحة ، و يمارس فيها المسئولية و التعاون ، و أن يُشبع على التمسك بها في المستقبل ،و إذا تحققت هذه الفاعلية المطلوبة فغن ذلك سيؤدي غلى تنمية مواطنة فعالة و لتحقيق هذا يطرح السؤال الهام ماهي الأساليب و الطرق التدريسية للتربية المدنية و تنمية المواطنة .

أساليب تدريس المواطنة :

يتأثر تدريس التربية الوطنية و المواطنة بالغايات التربوية التي تقوم عليها سواء كمادة دراسية مستقلة أو متضمنة في الدراسات الاجتماعية ، فهناك عدد من الأساليب التي من خلالها تعويد الطالب على التعايش المحلي و العالمي منها:

- وضع الطالب في مواقف تفاعلية حقيقة يدرك من خلالها أهمية الانتماء لوطنه
- ربط الطالب بفكرة أن المجتمعات الإنسانية كلها من نسل واحد، وهو آدم عليه السلام.وأن الإسلام دعا إلى تكريم الإنسان مهما كان جنسه أو عرقه أو لونه أو دينه قال تعالى :"ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر و البحر و رزقناهم من الطيبات و فضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا". الإسراء(69)
- ربط الطالب بفكرة أن الكرة الأرضية أرض مشتركة لجميع البشر مهما اختلفت ألوانهم ومعتقداتهم وأديانهم.
- تعريف الطالب بأننا نعيش في عالم تحكمه مجموعة من المثل والقيم والأهداف و المبادئ الدولية المشتركة "ميثاق الأمم المتحدة "
- إلقاء الضوء على بعض النجاح الذي تحقق في مجال التعاون الدولي "الصحة ،العلوم ،التعليم ،الاقتصاد".

- إبراز الدور الهائل لوسائل الاتصال والمعاهدات التجارية و التشريعات الاقتصادية في لإقامة علاقة قوية بين الدول .(عزيز،1998، ص 22)

وتوجد طريقتان أساسيتان المواطنة هما :

أولا: طريقة إعدادالمواطن الصالح:

هذه الطريقة كانت واسعة الانتشار ومازلت سائدة في المناطق التي تولي التقاليد أهمية كبيرة ،وتعطي تركيزا لسيطرة المعرفة من أجل خلق الولاء للقيم التقليدية ،ولا تشجع التحليل النقدي و لا تحتاج إلى إيضاح القيم .

ثانيا : طريقة المسؤولية النقدية :

تعتمد هذه الطريقة على تركيز التربية الاجتماعية على الاستعلام و حل المشكلات ، وتتضمن تعليمات عن العملية الدستورية وقيم النظام السياسي ،والاختلاف بين الطريقتين هو في نوعية الافتراضات التي تضعها كل منهم ،وإذا كان تعليم السلام يختص أساسا بالتغير فإن الطريقة الثانية تكون أكثر اتساقا مع أهدافه .(أبو علام ،1995، ص 146) .

تعزيز التربية على المواطنة :

يمكن للمدرسة أن تعزز تربية المواطنة بتعزيز القيم و الواجبات الوطنية و قد يتحقق ذلك من خلال :

- بناء نظام المدرسة على التعاون و التراحم و التكافل و كافة الصفات المراد ترجمتها في حياة الطلاب العامة.

تأسيس البرامج المبنية مدرسيا لأداء خدمة المجتمع كجزء منظم للمنهاج المدني .

تدريب الطلاب على الحياة الاجتماعية الصحية و المعتدلة مع تحذيرهم من الغلو و التطرف.

إقامة الأنشطة و المسابقات و البرامج الفنية المختلفة الكفيلة بغرس حب الوطن في نفوس المتعلمين .

- بث المعلومات حول الواجبات الوطنية في الدروس لمختلف المراحل مع التركيز الخاص في الدراسات الدينية و الأدبية .

- دعوة المتعلمين للقراءة و التحليل و مناقشة حالات الأفراد المرتبطتين بالحياة المدنية في مجتمعاتهم في الماضي و الحاضر .

- ربط المتعلمين بالنشاطات الوطنية فالنشاطات تمثل الأدوار في جوانب مختلفة من المسؤوليات المدنية .

- تعزيز الدروس حول القيم الوطنية من خلال صياغة الأدوار و فتح الحوار للقضايا العامة و الأحداث الجارية.

- تنظيم زيارات و لقاءات يتعرف من خلال الطلاب على واقع الوطن .
- تنظيم برنامج أعمال تطوعية و اجتماعية مختلفة لخدمة الوطن و المواطن .(فهد إبراهيم الحبيب ،1426ه ،ص 32) .

دور المعلم:

للمعلم دور حاسم في تفعيل المواطنة في المؤسسة التعليمية ، فهو من يتحمل مسئولية تربية النشء و تعليمه العلم و الأخلاق الحميدة و السلوك السوي ، و يعمل على زرع الشعور بالمسؤولية و الإخلاص في نفوس طلابه ، و هو من يعتمد في ذلك على مجموعة من الطرائق و الاستراتجيات التي تلعب دورا مهما في هذه الناحية .

و لأداء هذا الدور الفاعل على أحسن حال يتعين على المعلم أن يحمل معتقدات سليمة ، و مخزونا ثقافيا و اجتماعيا فعالا و تبيان مدى أهمية التعليم في توطيد الأمن الفكري بين الشباب ، كما يتعين عليه أن يسهم في غرس روح المواطنة ، و أن يكون واثقا من نفسه و من معلوماته ، مبدعا في أفكاره ، مرنا في سلوكه مجددا لآرائه ، مرشدا للطالب في كيفية اكتساب مبدأ العمل و التعاون الجماعي و تعزيز الانتماء و الشعور بالمسؤولية المشتركة في الحفاظ على أمن و سلامة الوطن من العبث و الفساد .

و من مستلزمات حب الوطن أن يعمل المعلم على توعية الطلاب بضرورة المحافظة على مرافق الوطن و مكتسباته ، كموارد المياه و الطرقات و المباني و الأشجار و المدارس و المصانع و المزارع و غير ذلك ، و ينهاهم عن الفوضى و أشكال التخريب و الفساد و ما ينجم عن ذلك من أضرار للمجتمع و الأفراد . (المركز الوطني للوثائق التربوية ، ع 43 ، ص 33)

10 – علاقة المواطنة بالديمقراطية :

يعرف عن الديمقراطية أنها نظام ثلاثي الأبعاد ، سياسي ، اجتماعي و ثقافي ، و هي في هذه الحال نظام مركب يستلزم تكريس الثقافة أو الديمقراطية و ترويجها في المجتمعات البشرية إذ لا يمكن حصر دلالة هذه الثقافة أو اختزال أبعادها في مجرد تعريف بسيط للديمقراطية يصاغ في كلمات ، ذلك لأن ثقافة الديمقراطية هي قبل كل شيئ مفهوم دائم التطور يتغير عبر الزمان و المكان و وقف ما تقتضيه الظروف من تغير و إصلاح ، ينبغي النظر إلى الديمقراطية وفق المنظور التالي :

أولا : أن الديمقراطية ثقافة .

ثانيا : إن ثقافة الديمقراطية

لا تستلزم تلقين الناس وصفة من وصفاتها الجاهزة أو القابلة للاستعمال ، بقدر ما تستلزم تعريفهم بمقومها الضرورية ، التي يمكن إرساء أي من أشكال الديمقراطية بدونها.

ثالثا : إن أهم مقومات الثقافة الديمقراطية هي فصل بين السلطة ، و استقلالية القضاء ن و حكم الأغلبية بواسطة التمثيل البرلماني ، إلى جانب الفصل بين الحيز العام والخاص .

من هنا تتبوأ المواطنة مكانها بين هذه المقومات لتحتل الصدارة في مقدمة النظام الديمقراطي باعتبارها الشرط الأساس ، إذ لا يمكن بأية حال من الأحوال ممارسة الديمقراطية دون تطوير المواطنة و تكريسها فكرا و سلوكا ، و مرد ذلك أن المواطنة الفاعلة الوحيدة لتكريس سيادة القانون و المساواة ، و ممارسة الحقوق

الفصل الثاني : المنهاج الدراسي و التربية المدنية

تمهيد :

المنهاج الدراسي :

1- مفهوم المنهاج

2- خطوات بناء المنهاج

3-أسس بناء المنهاج الدراسي:

أ- الأساس المعرفي .

ب- الأساس الاجتماعي .

ج- الأساس الفلسفي .

د- الأساس السيكولوجي .

4- أنواع المناهج .

5- عناصر المنهاج الأساسية :

الأهداف التربوية

المحتوى

طرائق التدريس

التقويم

خلاصة

تمهيد :

إن المنظومة التعليمية التربوية عبارة عن نظام مركب من مجموعة عناصر هي : المعلم ، التلميذ و المنهج الدراسي ، حيث ترتبط هذه العناصر مع بعضها البعض بشكل وظيفي متكامل ، يعتمد فيه كل عنصر على الآخر ، و إذا اختل أي منها اختل النظام بأكمله ، و باعتبار أن المنهج الدراسي أحد مكونات هذا النظام فهو يكتسي أهمية كبرى من حيث الدور الذي يؤديه في اكتمال وظيفة هذا النظام ،

حيث يشمل المنهج كل المعارف ، الميول ، الاتجاهات و السلوكيات التي يجب ترسيخها في التلميذ من أجل بناء النواحي العقلية ، الجسمية ، النفسية و الاجتماعية لديه ، و يشمل المنهج أيضا جميع أنواع و أوجه النشاط التي يقوم بها التلاميذ ، أو جميع الخبرات التي يمرون فيها تحت إشراف المدرسة و بتوجيهٍ منها ، و بعبارة أخرى أصبح المنهج المدرسي بمعناه الواسع هو حياة المتعلم التي توجهها المدرسة و تشرف عليها سواء داخل أبنيتها أو خارجها ، و هو بذلك أداة مدرسة و وسيلتها لتحقيق أهداف المجتمع ، و من هنا لابد أن يبنى هذا المنهج على أسس متعددة التي سنعرضها بأنواعها والعناصر المكونة له .

مفهوم المنهج :

قال الله تعالى : "لكلّ جعلنا منكم شرعه و منهاجاً "(سورة المائدة 48) ، فالمنهج كلمة إغريقية الأصل تعني الطريقة التي ينتهجها الفرد للوصول إلى هدف محدد ، و المنهاج في اللغة :الطريق الواضح و ناهجه تعني سالكه و السائر فيه ، و تعني الكلمة باللاتينية (Curriculum) و تعني مضمار سباق الخيل ، و بالرجوع إلى الأدب التربوي تعني كلمة المنهاج تربويا الوسيلة التربوية التي تحقق الأهداف المنشودة .

و عند تعريف المنهج بشكل محدد نواجه صعوبة كبيرة و ذلك لأسباب التالية :

أ- استمرارية تطور المنهج عبر السنين .

ب- اختلاف الفلسفات التربوية للأمم العديدة السابقة .

ت- علاقة المنهج بالأسلوب أو التعليم و صعوبة التمييز بين المنهج على مستوى التخطيط و بين المنهج على مستوى التنفيذ .

إلا أن هناك بعض التربويين عرفوا المنهج بتعريفات متباينة منها :

- المنهج وثيقة صممت للاستفادة منها في تخطيط التدريس .

- المنهج عملية تفاعل مركب دائم نشط بين (الإداريين ، المعلمين ،التلاميذ ، النفسيين ، و العوامل البيئية من أدوات ، و وسائل ، الطرق ، غرف صف ، و بيئة محيطة) .

- نظام تقني موجه لإنتاج أنواع محددة من المعارف و الماهرات التي يراها المجتمع ضرورية لنشأته ، ويعتبر هذا المفهوم يساير العصر و يعتبر وسيلة يقوم المعلم باستغلالها و التحكم فيها لصالح التلميذ.

- خبرة تربوية متنوعة المجالات .[1]

أما المفهوم الذي تبناه معظم المربون هو : المنهج مجموعة من الخبرات الموجهة التي يتبناها قادة المجتمع لغايات يجب تحقيقها لدى الناشئة لصالح نموهم و نجاحهم الشخصي و الاجتماعي بتخطيط المدرسة و إشرافها . [2]

المفهوم القديم (التقليدي) للمنهج :

يدور تعريف المنهج بالمفهوم التقليدي حول قصره على المعرفة بالاعتبار أن المعرفة هي حصيلة التراث الذي ورثه الجيل الحاضر عن الأجيال السابقة ، و في ضوء هذا المفهوم صار مفهوم المنهج يتمركز حول مجموعة المعارف و المعلومات المنظمة التي تسهل دراستها على عدد محدود من سنوات كل مرحلة تعليمية و بهذا المفهوم صارت كلمة منهج مرادفة للاصطلاح مقررات دراسية أو مقررات الدراسة أو برامج لدراسة الذي يقوم التلاميذ بدراسته كل سنة من سنوات الدراسة .

و يهتم المنهج من هذا المنطلق بالمادة الدراسية دون سواها من أي نشاط آخر يقوم به التلميذ داخل المدرسة تلقائيا ،و يرتبط هذا النشاط بما يقوم التلميذ بدراسته في المدرسة مثل الهوايات المختلفة التي تنمي ميوله

---

[1] فؤاد سليمان قلادة ،أسس تخطيط المناهج و بناء سلوك الإنسان في التعليم النظامي و تعليم الكبار ،مكتبة بستان المعرفة ، إسكندرية ، ط1 ،2004 ، ص63

[2] نجوى عبد الرحيم شاهين ،أساسيات تطبيقات علم المناهج ، دار القاهرة ، مصر ، 2006،ص16

وتشبع حاجاته أثناء الدراسة ، و يعتبر مفهوم المنهج بهذا المعنى مفهوماً ضيقاً ، حيث لا ينبغي جعل الناحية الذهنية فقط هي موضوع الوحيد من اهتمام المدرسة بل يجب الاعتناء بجميع نواحي نمو التلميذ ، و هي النمو العقلي ، المعرفي ، الجسمي ، الاجتماعي ، و الانفعالي .[1]

المفهوم الحديث للمنهج :

يعرف المنهج بمفهومه الحديث الواسع بأنه مجموعة الخبرات التربوية ، الاجتماعية ، الثقافية ، الرياضية ، الفنية و العلمية ....الخ ، التي تخططها المدرسة و تهيئها لتلاميذها ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة و خارجها ، بهدف إكسابهم أنماطاً أخرى من السلوك نحو الاتجاه المرغوب ، من خلال ممارسة التلاميذ لجميع الأنشطة اللازمة و المصاحبة لتعلم تلك الخبرات التي تساعدهم في إتمام نموهم [2]

وبذلك يكون مفهوم المنهج الحديث ، كل الخبرات أو الأنشطة أو الممارسات المخططة و الهادفة التي توفرها المدرسة لمساعدة المتعلمين على تحقيق النتائج التعليمية المنشودة بأفضل ما تستطيعه قدراتهم داخل الصف أو خارج أسوار المدرسة [3]

خصائص المنهج المدرسي :

هناك العديد من الخصائص و المميزات للمنهج التربوي الحديث نذكر منها :

- المنهج مرن مرونة الحياة نفسها ، فيعدل كلما دعت الضرورة إلى ذلك .

- لا يعده مقدماً كبار راشدون أخصائيون في المادة الدراسية ، ليفرض فرضاً على التلاميذ و المدرسين ، بل يتعاون على إعداده المدرسون و الأخصائيون في المادة الدراسية و أخصائيون في التربية و علم النفس .

- لا يكون خطة منفصلة بل يقتصر على الاتجاهات العامة للدراسة ، مع إرشادات عامة عن كل وجه من أوجه النشاط التلاميذ ، و عن أنماط الخبرات المختلفة و طرائق اختيارها و تنظيمها ، و عن الجو الذي يسود غرفة الدراسة ، و عن الجو الذي يسود المدرسة كلها ، و عن موقف المدرس في هذا كله .

المادة الدراسية جزء من المنهج ، إلى جانب الوسائل و الأنشطة ، و تقوم من خلال هذا الخبرات التي تتضمنها .

- يستخدم المعلم الوسائل المناسبة للمادة ، لتساعده على العملية التعليمية المحسوسة لتكون أكثر ثباتا .

يهتم المنهج التربوي بأن تضطلع المدرسة بأدوارها كمركز إشعاع و تعاون مع باقي المؤسسات الاجتماعية ذات العلاقة ، لتكون على وعي كامل بأدوار هذه المؤسسات و لتجنب تكرار هذه النشاطات في البيئة الواحدة.

- يهتم المنهج التربوي بإتاحة فرص اختيار الخبرات التعليمية بمشاركة فاعلة من المتعلم إيماناً بدوره الايجابي .

---

[1] فايز مراد دندش ، اتجاهات جديدة في المناهج و طرق التدريس ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، مصر ،2003 ،ص 18 .

[2] فايز مراد دندش، المرجع نفسه ، ص20 .

[3] نجوى عبد الرحيم ،سبق ذكره ، ص 21 .

يهتم المنهج التربوي بتنمية شخصية المتعلم بجميع جوانبها ، لمواجهة كافة التحديات و المواقف الحياتية ، وتحفيزه على التعلم الذاتي ، و توظيف كافة ما يتعلمه في كافة حياته اليومية [1]

تنظيمات المنهج :

لقد ظهرت نظريتان حول تنظيم المنهج و اختيار المواد الدراسة و الخبرات المناسبة هما :

1-التنظيم المنطقي :هو الذي يهتم بوضع المعارف و الحقائق و بحيث يبنى بعضها مع البعض الآخر بصورة استنباطية ، أي أن الترتيب المنطقي موضوعي ، يقوم على الاتساق الداخلي للأفكار و الوحدة الداخلية للمادة

2- التنظيم السيكولوجي (النفسي): يقوم على أساس ربط المادة الدراسية باهتمام و ميول المتعلمين و خبراتهم ، و هذا التنظيم هو وليد التربية الحديثة ، و إن يختلف باختلاف بيئات المتعلمين .

إن كلا التنظيمين المنطقي و السيكولوجي للمادة الدراسية يسيران جنباً إلى جنب ، فهما مرتبطان على أساس أن أحدهما البداية و الثاني النهاية [2]

خطوات بناء المنهج :

أ- التعرف على المجال الذي يستخدم فيه المنهج ، و ذلك بالتعرف على القوى الاجتماعية و الاقتصادية ، والنمو الإنساني ، و كذلك معرفة المتعلمين و المتغيرات البيئة , حتى يؤخذ كل ذلك في الاعتبار عند وضع الخطوات التي تلي ذلك .

ب- تجديد محتوى المنهج في ضوء فلسفة المجتمع و متطلباته ، و طبيعة المتعلم و حاجاته ، و طبيعة العلم و غيرها من الأسس التي ينبغي أن تبنى عليها أهداف أي منهج دراسي .

ج-تحديد محتوى المنهج ، و ذلك في ضوء الأهداف التي تسبق تحديدها ، بحيث يترجم المحتوى تلك الأهداف في صورة خبرات و سلوكات تعليمية .

د- تنظيم الخبرات التعليمية بعد تحديدها ، أي مراعاة التنظيم المنهجي .

ه- تحديد طرق التدريس و الوسائل التعليمية و أساليب التقويم المناسبة ، لمعرفة مدى تحقيق أهداف المنهج .

و- تجريب المخطط قبل التعميم ، و قد يكون ذلك في المدارس التجريبية الخاضعة لوزارة التربية ، و ذلك بهدف الوقوف على مدى ملائمة المنهج المخطط و صلاحيته .

ي- تنفيذ المنهج و تقويمه و ذلك بالمتابعة المستمرة [3]

أسس بناء المنهج الدراسي :

إذا كان المنهج هو مجموعة الخبرات التي تهيؤها المدرسة للطلبة في مرحلة خاصة من مراحل نموهم ، بقصد المساعدة على تحقيق أقصى ما يمكن من النمو لهم ومن الرفاهية لمجتمعهم ، يساعدوا في حل مشكلات بيئتهم ، فإن من الأسس المهمة التي ينبغي أن يبنى عليها المنهج مايلي :

---

1 .....

2 .....

3 .....

الأساس المعرفي :

يحتاج الإنسان في حياته إلى اكتساب الكثير من أنواع المعرفة ،المهارات ،أساليب التفكير ،العادات والاتجاهات التي تعينه على مواجهة مواقف حياته وحل مشكلاتها ،والتكيف مع ظروفها .

إن الإنسان مدفوع بطبيعته إلى التفاعل مع البيئة التي يعيش فيها ،والتي يستمد منها جميع مقومات حياته ،وليست جميع أنواع النشاطات التي يقوم بها الإنسان في حياته إلا صورا من هذا التفاعل ،يستجيب فيها الإنسان لدوافعه ،ويرمي من ورائها إلى إشباع حاجاته المتعددة ،إن عملية التفاعل بين الفرد و بيئته وبين ما يواجهه من مواقف أو ظروف أو مشكلات لتحدث انسجاما بينه وبين ما يواجهه ،وتحدث مواءمة بين سلوكه ونموه هي ما تسمى بالخبرة ومداها يرتبطان كثيرا بالبيئة و ظواهرها المختلفة ،وظروفها وزمانها .

●الخبرة في المنهج المدرسي :

إن طبيعة الخبرة المربية كما وصفناها ،جعلت من يبنون المنهج المدرسي الحديث ومن ينقدونه يعنون بهذه الخبرة كأساس هام من أسس توجيه الطلبة و تربيتهم.

● هدف الخبرة وهدف المنهج المدرسي :

إن العلاقة بين الخبرة والمنهج المدرسي ،تتطلب أن كل خبرة يمر بها التلميذ يكون لها هدف واضح يرتبط بأهداف المنهج المدرسي ،و يدركه التلميذ ويصبح هذا الهدف مركزا تنظم حوله المادة الدراسية و نشاط التلاميذ.

● الاهتمام بالعلاقة بين الخبرة المربية والحياة :

بما أن الخبرة ضرورة للنجاح في الحياة ،فإن المنهج المدرسي الحديث يعني بأن يتعلم التلميذ عن طريق الخبرة التربوية كيف يسير بنجاح في واقع نشاط الحياة ،مع معرفة بالنظم الاجتماعية الأساسية ،كالأسرة ،الحكومة ،ومظاهر الحياة...الخ.

● الاستمرار في الخبرة المربية :

يلاحظ المنهج المدرسي ناحية الاستمرار في الخبرات التربوية من أول مدرسة الحضانة غلى نهاية المدرسة الثانوية ،وفي أثناء هذا الاستمرار يوجه التلميذ توجيها يناسبه ويؤدي إلى استمرار نموه مع استمرار خبراته .

●اختبار الخبرة التي يشملها المنهج المدرسي :

إن اختيار الخبرة يجب أن يحقق إفادة كل تلميذ في نمو أكبر إفادة مستطاعه تشمل جميع النواحي العقلية ،الجسمية ،النفسية والاجتماعية .

●تنظيم الخبرات ،عددها وزمنها في المنهج المدرسي:

ينظم المنهج المدرسي الخبرات التربوية المختارة ،تنظيما بجعل الطلبة من أول يوم في المدرسة يبدؤون بالمرور في خبرات قليلة تناسبهم ،ويزداد عدد الخبرات المناسبة المختارة تدريجيا مع نمو التلاميذ ،حتى تشمل كل اليوم المدرسي طول العام الدراسي .

- **شروط اختيار الخبرات التي يشملها المنهج المدرسي :**

من الشروط المهمة التي ينبغي مراعاتها في اختيار الخبرات التي يشملها المنهج والتي تم استنتاجها من طبيعة الخبرة وتأثيرها والتي بنيت على الأهداف الرئيسية للعملية التربوية هي :

1- ما يتصل بطبيعة الخبرة و تأثيرها.

2- ما يتصل بطبيعة الطالب .

3- ما يتصل بالدراسة والفهم .

4- ما يتصل بتنظيم الخبرات.

الأهداف التربوية التي ينبغي على المدرس تحقيقها :

- ✓ اكتساب المعرفة .
- ✓ اكتساب المهارة .
- ✓ تنمية أسلوب التفكير السليم عند التلميذ .
- ✓ تكوين الاتجاهات والقيم .
- ✓ تنمية الميول .
- ✓ اكتساب القدرة على التذوق و التقدير .[1]

الأساس الاجتماعي :

بما أن التربية في أساسها عملية اجتماعية ، تعكس قيم المجتمع ، مثله و تقاليده و عاداته و سلوكياته ، فهي أداة المجتمع في صنع و تربية و تكوين الشخصية السوية حاضراً و مستقبلاً من خلال عوامل عديد نذكر منها :

الأدوار الاجتماعية للمنهج :

لا شك أن المنهج هو أداة التربية في تحقيق أهدافها و وسيلتها في تحقيق الآمال و الطموحات ، بها يخفق ويفشل و بها يسلم ، و كلما كانت العنية و الاهتمام بهذا المنهج كانت قوة تأثيره في تحقيق غايات مجتمعه وأهدافه ، حيث يقوم المنهج بوظائف و أدوار في ضوء مايلي :

- المنهج يمثل وسيلة كل من المجتمع و التربية من أجل تحقيق الأهداف و الآمال .
- يمثل البيئة التي تربي و تصنع أفراد المجتمع و تنميتهم من كل الجوانب .
- يمثل الاتجاهات المختلفة للمجتمع (صناعية ، تجارية علمية زراعية ، ثقافية ، فكرية ...).
- يمثل الطريق لإعداد الأفراد للحياة المعاصرة و المستقبلية .

و لاتقتصر أدوار المنهج الاجتماعية على ما هو مرتبط بالجماعات الانسانية في المجتمع ، بل على العمليات الاجتماعية و التي منها التربية [2]

---

1 .....

2 .....

ب-الأسرة :

يقضي الطفل فترة زمنية ليست بقليلة مع أسرته ، تلك الفترة يعتمد فيها الطفل على أسرته اعتماداً كبيراً في معظم الأمور إلى أن يلتحق بالمدرسة ، و من هنا يجب أن يدرك المنهج ما تعلمه الطفل في أسرته ، قبل التحاقه بالمدرسة ، و يتدرج معه لكي يسهم في تصويب ما قد يكون لديه من سلوكات خاطئة أو معارف باطلة ، بل و يراعي مستوى نضجه و حاجاته ، ميوله و استعداداته ، فعمل المدرسة التربوي يكمل عمل الأسرة بواسطة المنهج .

ولا تعتمد تربية الطفل على المدرسة و الأسرة فقط ، بل هناك جماعات كثيرة تساعد بطريقة غير مباشرة على تربية الطفل كجماعة الرفاق ، دور العبادة ، وسائل الإعلام و غيرها ، تتأثر بالمنهج المدرسي و تأثر فيه ، حيث يجب على المنهج أن يستغل علاقات التلاميذ بالآخرين خارج الأسرة كأساس هام من النشاط والتوجيه و التعليم .

بمأن المدرسة هي صورة مصغرة عن المجتمع الكبير الذي يعيش فيه التلاميذ ، فعلى المناهج أن تساعد التلاميذ على إستخدام الأسلوب العلمي في التفكير و حل المشكلات داخل المدرسة .

ج- التغيير الاجتماعي و المنهج :

ليس هناك ثبات مطلق في العلاقات الاجتماعية و بالتالي المجتمعات ، فالفكرة السائدة أن كل شيء يتغير في المجتمع هو تغير اجتماعي ، فالتغير ظاهرة طبيعية تخضع لها نواميس الحياة ،الأمر الذي دفع البعض إلى القول بأنه ليست هناك مجتمعات وإنما هناك عمليات اجتماعية وإنما هناك عمليات اجتماعية وتفاعلات في تغير مستمر فالتغير هو الظاهرة التي لا تتغير في هذا الوجود ،ويجب ألا يتجاهل المنهج الدراسي التغيرات التي تحدث داخل المجتمعات ،حيث يكون مرنا لكي يتماشى معها ،ويجب أن يستفيد المنهج من التقدم العلمي الهائل ولاسيما فق المجال التربوي .[1]

د- البيئة و المنهج الدراسي :

إن من واجب التربية أن تتخير من عناصر البيئة أشدها التصاقا بحياة التلاميذ وأكثرها تأثيرا فيهم ،فيهم ومناسبة مع مستوى نضجهم ،وتشمل البيئة جزأين مهمين هما:

1- **الثقافة :**

وهي ذلك الجزء الصناعي من بيئة الإنسان الذي أفراد مجتمع معين خلال تاريخهم الطويل ،سواء أكان ماديا أو غير مادي ،وتنقسم الثقافة إلى عدة عناصر هي :

أ- العموميات :يشترك فيها غالبية أفراد المجتمع الواحد مثل :اللغة ،الزي ،الآداب العامة ...الخ.

ب- الخصوصيات : يختص بها فريق معين من أفراد المجتمع مثل :المهن ،الأعمال و الأدوار .

ج- بعض الأمور النادرة أو الشاذة : من أمثلتها التجديدات أو الاختراعات التي تظهر في ثقافة معينة ، وللثقافة كثير من الخصائص المهمة التي ينبغي أن يكون المربي على علم بها ، ويجب أن يراعها المنهج ومنها :

---

[1] فوزي,,,,,,,,

- الثقافة الإنسانية الخاصة أي خاصة بالإنسان ،لاتصافه بالعقل و الإرادة
- الثقافة مشبعة لحاجات الإنسان ، حيث تمده بأساليب جاهزة لمواجهة المواقف و المشكلات .
- الثقافة مكتسبة ، و ينبغي على المنهج تهيئة الظروف المناسبة لاكتساب الخبرات المتصلة بها .
- الثقافة قابلة للنشر ة الانتقال من جيل إلى جيل ، و من فرد إلى فرد و من مجتمع إلى مجتمع .
- عناصر الثقافة في تفاعل عضوي مستمر ، حيث يؤثر كل عنصر في غيره من العناصر و يتأثر به.
- الثقافة متغيرة ، حيث تنمو باستمرار و تتغير دائماً لأسباب مادية و معنوية [1]

2- المصادر الطبيعية :

و هي ذلك الجزء الذي يجده أفراد مجتمع معين طبيعياً حولهم مثل : البحار ، الهواء ، الصحراء ،الحيوانات و النباتات ....الخ .

فالمنهج يساعد التلاميذ على :

أ- معرفة مصادر الثروة الطبيعية في بيئتهم مع مستوى نموهم و وعيهم بأهميتها.

ب- تنمية المهارات التي تتصل بالتعرف على خامات البيئة ، و ظواهرها و أساليبها الانتفاع بها .

ج- استخدام الأسلوب العلمي في التفكير ،الذي يمكنهم من فهم الظروف والأسباب الى تكون هذه المصادر.

د - تنمية اهتمام التلاميذ بدراسة البيئة والمساهمة في حل مشكلاتها .

هـ- تنمية الاتجاهات المناسبة نحو البيئة مثل :النظرة العلمية إلى ظواهرها ومكونتها ...الخ

أنواع المناهج:

لقد ظهرت تنظيمات متعددة للمناهج ، كل منها يدور حول واحد أو أكثر من العناصر الآتية :

- المادة الدراسية - الطالب المجتمع ، وقد ترتب عن ذلك ثلاثة أنواع من المناهج وهي :

1- المناهج التي تدور حول المادة الدراسية مثل : منهج المواد الدراسية المنفصلة ، ومنهج المواد الدراسية المترابطة ، ومنهج المجالات الواسعة .

2- المناهج التي تدور حول الطالب وما يمتلك من حاجات وميول ورغبات مثل : منهج النشاط و منهج المشروعات .

3- المناهج التي تدور حول طلبات المجتمع وحاجات الطالب في آ ن واحد مثل : المنهج المحوري .[2]

عناصر المناهج الأساسية :

1 الأهداف التربوية :

تعد الأهداف التربوية الركن الأساسي الذي تقوم عليه العملية التربوية ،إذ تتعلق بها عملية بناء المناهج الدراسية ،واختيار الإجراءات والأساليب والوسائل ،والأنشطة التعليمية ووسائل التقويم فتعمل الأهداف على تنظيم أفكار المعلم التدريسية ،والسلوك المتداخل في عملية التعلم التي ينفذها المتعلم والمتعلمون .

---

[1] رحيم يونس ،2009ص72

[2] رحيم يونس

ويعتبر تحويل الأهداف التربوية إلى أهداف تعليمية مهمة رئيسية من مهام علم النفس التربوي و ما الأهداف التعليمية إلا تحديدات سلوكية أو أدائية للأهداف التربوية .[1]

وقد تعددت تعار يف الأهداف التربوية ومنها :

<< هي تعبير وصفي لما ينبغي أن يفعله المتعلم أو أن يكون قادرا على فعله عند نهاية التدريس >>

<< الأهداف التربوية تمثل الغايات النمائية للنظام التربوي الذي يسعى إلى تحقيقها لدى الأفراد والجماعات ،من خلال عملية التعليم الرسمي ،تركز هذه الأهداف على المتعلم بالدرجة الأولى ،إذ تسعى إلى التأثير في شخصيته ،وتشكيل اتجاهاته وقيمه الوطنية ،الدينية و القومية ....>> [2]

- مكونات الهدف السلوكي :

يفترض "ميتجر" أن للهدف السلوكي ثلاث مكونات أساسية و هي :

1- ما السلوك و الأداء المتوقع القيام به من قبل المتعلم بعد عملية التعلم ؟ .

2- ما الشروط أو الظروف التي يظهر هذا السلوك من خلالها ؟. ذ

3- ما المستوى الأداء المقبول الذي يحدد مدى تحقق الهدف المرغوب فيه ؟ [3]

- مستويات الأهداف التربوية :

●الأهداف العامة بعيدة المدى :

و تستغرق فترة تعليمها كل الفترة التعليمة ، و هي أهداف شديدة العمومية و الشمولية تتعلق بالخبرات المرجو إحداثها في سلوك الفرد و تركز على التلميذ و تنقسم الأهداف العامة إلى :

- أهداف تربوية عامة لمختلف مراحل الدراسة .

- أهداف تربوية عامة لمجالات الدراسة المختلفة كمجال الأكاديمي و المهني .

أما الهيئة المسؤولة عن تحديد الأهداف العامة فهي السلطات التعليمة العليا .

●الأهداف ذات المستوى المتوسط :

هي أقل عمومية من الأهداف العامة و أعقد من الأهداف السلوكية المحددة ، و تمثلها أهداف مساق معين أو وحدة تعليمية ، و غرضها الأساسي هو تنمية المهارات الأساسية و قدرات خاصة بموضوع معين ، أو وحدة تعليمية معينة فهي أهداف لا تتعلق بمرحلة تعليمية بأكملها كمرحلة الابتدائية و إنما تتعلق بموضوع خاص [4]

---

[1] محمد فرحان القضاه،

[2] عماد عبد الرحيم زغلول

[3] خليل المعاطية

[4] حنان عبد الجيد

الأهداف السلوكية :

و هو المستوى الثالث و يشير و يشير إلى درجة مرتفعة من التحديد و التخصيص ، و درجة منخفضة من التعميم أو التجريد ، و تسمى بالأهداف التعليمية ، و غرضها الأساسي هو تنمية مهارات أساسية و قدرات خاصة بموضوع معين ، أو وحدة تعليمية معينة فهي أهداف لا تتعلق بمرحلة تعليمية بأكملها كالمرحلة الابتدائية وإنما تتعلق بموضوع خاص .[1]

الأهداف السلوكية :

وهو المستوى الثالث ويشير إلى درجة مرتفعة من التحديد والتخصيص ،ودرجة منخفضة من التعميم أو التجريد ،وتسمى بالأهداف التعليمية الظاهرية أو الأهداف السلوكية التي تصف السلوك أو الأداء الذي يترتب على المتعلم القيام به بعد تدريس وحدة دراسية معينة .

إن صياغة الأهداف ليس من الناحية اللغوية ،وإنما هي تنظيم وترتب لموضوع ومحتوى بطرقة تضم معها هذا المحتوى أو الغرض ،وتصاغ الأهداف التربوية على شكل مبادئ أو عبارات عامة قابلة لتفسير والتفصيل ،وتصاغ عادة بصيغة المصدر لأنها تعبر عن حالة سامية يراد الوصول إليها .

أما الأهداف التعليمية فتصاغ بصيغة الفعل لأنه يعبر عن أداء معين نرغب بالوصول إليه وترمي إلى حدوث مهارات معينة.

- مصادر اشتقاق الأهداف التعليمية :

- **فلسفة المجتمع :**

حيث تمثل المرجع للتنسيق و توافق الأهداف مع المصادر الأخرى ،و المنهج المطالب للتحقيق الأهداف التي يسعى إليها المجتمع .

- **دراسة المتعلم (التلميذ) كمصدر للتحديد الأهداف :**

المنهج الدراسي يأخذ بعين الاعتبار طبيعة المتعلمين من حيث قدراتهم ،استعدادهم ، و ميولهم ، حاجاتهم و اهتماماتهم .

- **الحياة والبيئة المحلية كمصدر لتحديد الأهداف التربوية :**

يراعي المنهج الدراسي ظروف البيئة التي يوجد بها المتعلم ،حتى يكون هناك تفاعل ايجابي بين كل المؤسسات التعليمية ،و البيئة المحلية والطبيعية .

- **المادة الدراسية كمصدر لتحديد الأهداف :**

بعد تحليلها و الوقوف على سماتها و طبيعتها ، تحدد أهداف تربوية سليمة تسخر المادة الدراسية لخدمة التعليم .

- **سيكولوجية التعلم كأحد مصادر اشتقاق الأهداف التربوية :**

الاستعانة بعلم النفس في المجال التعليمي أمر هام و حيوي ،حيث يلقي الضوء على طبيعة عملية التعلم ، وكذلك طبيعة المتعلمين و طرق المناسبة للتدريس .

---

[1] حنان عبد الحميد

- معايير الأهداف التربوية :

- ❖ أن تستند الأهداف إلى فلسفة تربوية اجتماعية سليمة .
- ❖ أن تكون الأهداف واقعية .
- ❖ أن يراعي في تحديد الأهداف التربوية طبيعة المتعلم .
- ❖ أن تساير الأهداف روح العصر الذي نعيش فيه المعبر عنه بعصر العلم والتكنولوجيا .
- ❖ أن تكون الأهداف سلوكية .
- ❖ أن يشارك المعنيون بالأهداف جميعا في تحديدها والاقتناع بها .

المحتوى :

يقصد بمحتوى المنهج ، مجموع الخبرات التربوية من حقائق علمية و معلومات ، اتجاهات و ميول، قيم و مهارات ، التي يخطط لها في ضوء أهداف المنهج لتحقيق النمو الشامل للتلاميذ ، و هذا يقتضي أن تكون الخبرات التي يشملها المحتوى ، خبرات هادفة يخطط لها وفق أسس و معايير هي :

1- معايير اختيار المحتوى :

معايير تتعلق بقيمة المحتوى و تشمل كل من :

- **الموضوعية :** وذلك أن يتصل المحتوى بالأهداف و تتأكد فيه العلاقة بين الأهداف العامة للمنهج والأهداف الخاصة للمواد الدراسية .
- **الصدق و الأهمية** : يعني صحة المعلومات و مراعاة متطلبات المجتمع .

2- معايير تتعلق بالقابلية للتعلم :

أ- القدرات و الفروق الفردية : بمراعاة التدرج في عرض المادة أو توزيع المحتوى .

ب- خبرات المتعلم : أي ربط الخبرات السابقة بالخبرات الحياتية للمتعلم عن طريق المحتوى .

ج- خبرات المتعلم : و ذلك لتوجيه ميول التلاميذ عن طريق الخبرات المقدمة في المحتوى .

مقدمة:

كل بحث أكاديمي أو دراسة علمية مهما كان مجالها و حقل تخصصها فإن ركيزتها الأساسية هي الدراسة الميدانية بهدف الحصول على نتائج علمية موضوعية تثبت فرضياته أو نفيها. فالدراسة الميدانية تكون بمثابة الاختيار بمدى مصداقية و واقعية الجانب النظري، كما تعتبر معيار الحقيقة في العلوم الاجتماعية هذا من جهة، و من جهة أخرى فهي وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات عن الواقع الاجتماعي المراد دراسته.

إن التطور المتسارع الذي يشهده العالم في المجال العلمي و التكنولوجي، و ما أفرزته العولة في جميع المجالات من تحديات مهددة للكيان الثقافي للدول لأنها لا تعترف بالخصوصية الثقافية (دمج العالم). كلها معطيات جعلت الدول تعيد النظر في المسائل عديدة (اقتصادية، اجتماعية، سياسية....) و باعتبار التربية مدرسة واحدة من بين المسائل التي تأثرت بالعولمة و التطور التكنولوجي و العلمي، الجزائر أخذت على عاتقها إصلاح منظومتها التربوية للظروف الخارجية و الداخلية (العشرية السوداء).

"إصلاح مس المناهج التربوية بالاعتماد على منهج المقاربة بالكفاءات التي ظهرت أول مرة في الولايا ت المتحدة الأمريكية سنة 1960، و في فرنسا ظهرت سنة 1979، أما في بلجيكا لم تظهر إلا سنة 1993، أما في كندا كان سنة 1999" [1].

"بالإضافة المناهج التربوية حدثت تعديلات في الحجم الساعي و محتويات بعض المواد، أضف إلى ذلك نوع الكتب و التأكيد على اللغة الأجنبية "[2].

إن التكلم عن الإصلاح ليس خيالا و لا ملأ للورق الذي لا فائدة منه، بل له ما يبرره لأن الكتب التي سنأتي إلى تحليل مضمونها تنضوي ضمن الموسم الدراسي (2009 – 2010). ما يعني أنها تنتمي إلى جيل الإصلاح الجديد، و هي كتب التربية المدنية للسنوات الأربع المتوسط.

في المنظومة التربوية الجزائرية بدأ استعمال "تسمية التربية المدنية بدل التربية الاجتماعية ابتداءا من الموسم الدراسي 1998-1999 "، يشير مفهوم التربية المدنية إلى عملية التنشئة الاجتماعية و السياسية الممنهجة و التي تتضمن إكساب الأفراد وعيًا سياسيا و اجتماعيا يتمحور حول المواطنة المدنية، و تنمية الأفراد معرفيا و ثقافيا بطبيعة المجال الذين يعشون فيه و كيفية تفعيل أدوارهم و ممارستهم.

[1]- مختار رابح ، كمال رأس العين ، المقاربة بالكفاءات ، مركز الوطني للوثائق التربوية ،بدون بلد النشر ، بدون سنة النشر ، ص 65 .

[2]-العربي ،المجلة الجزائرية للتربية ، المركز الوطني لوثائق التربوية ، عدد 1 ، أفريل-ماي 1952، ص 14 .

قمنا بتحليل مادة التربية المدنية ثم أفرغنها في 13 جدول للسنوات الأربع المتوسط، ثم جدول عام يضمن محتوى مضمون الجداول 13، بمعنى أن مجموع الجداول هو 13، نحاول أن نعطي قراءة لكل جدول، ثم نتبعه بتحليل كمي و كيفي للتوضيح.

أولاً: مسح عام لمضامين كتب التربية المدنية:

" هناك العديد من المؤسسات التي تشكل المواطنة المدنية و تنميها عند الفرد منها المدرسة و التي تنفرد عن غيرها بالمسؤولية الكبيرة بتنمية المواطنة و تشكيل شخصية المواطن و التزاماته، و في تزويده بالمعرفة و المهارات اللازمة من أجل المواطنة الصالحة، و تنجز المدارس المسؤولية من خلال الكتب المدرسية ككتب التربية المدنية.

إن المقاربة المدرسية التي يتم تطبيقها حالياً في كل من الطور الابتدائي و الذي مدته حاليا 05 سنوات يدخله التلاميذ في سن السادسة من العمر، والطور المتوسط إجباري مدته 04 سنوات حاليا، و الطور ثانوي حاليا 03 سنوات، يتم الطور الأول من السنة أولى ابتدائي إلى السنة الخامسة ابتدائي و الذي ينتهي بشهادة نهاية مرحلة التعليم الابتدائي."

ثم ينتقل التلميذ إلى الطور المتوسط و الذي يكون من السنة أولى متوسط إلى السنة الرابعة متوسط و الذي يتوج بشهادة التعليم المتوسط BEM و هذا ما يهمنا حلال تحليلنا "يبرمج تدريس مادة التربية المدنية لكل من التعليم الابتدائي و التعليم المتوسط فلكل سنة كتاب مبرمج رسميا و هذا ما يعطينا مجموع تسعة كتب وضعه المعهد الوطني التربوي ومن خلال هذا سنتطرق إلى كتب السنوات الأربع من التعليم المتوسط إذ أن ميزتها الجزائر موضوعا [3].

تنفرد المواطنة ضمن المواضيع المقترحة بأربعة مجالات من أجل (20) عشرين مجال في السنوات الأربعة، و من هذا يمكن الخروج بفكرة أساسية من قراءة هذه الكتب أنها ركزت على القيم المواطنة المدنية كالواجب، الحق، الشخصية، الديمقراطية، المسؤولية ....الخ، و هذا ما سنوضحه من خلال الجداول التي سنقوم بتحليلها و حساب التكرار و النسب المئوية للكلمات المتكررة داخل المحاور المعينة.

ظل للكتاب المدرسي أهمية المتميزة في العملية التربوية، إذ لم تستطيع أي تقنيات أو أجهزة حديثة أن تزاحم، أو تحتل محل الكتاب المدرسي في موقعه من العملية التربوية.

[3] نفس المرجع ص28 ، (بتصرف) .

يختلف تعريف الكتاب المدرسي من بحث إلى آخر، ففي بعض البحوث يضيق مفهومه ليعني الشكل التقليدي للكتاب الذي يوزع على التلاميذ و الذي يضم محتوى أحد المقررات الدراسية.

و من التعريفات التي ترد في هذا السياق تعريف اليونسكو " للكتاب....إذ تقول إنه: " كل مطبوعة غير دورية تحتوي على الأقل 49 صفحة باستثناء الغلافين. و في تعريفات آخرى يتسع مفهوم الكتاب ليعني ما نعنيه بالمواد التعليمية و هو بذلك يشمل مختلف الكتب و الأدوات المصاحبة التي يتلقى فيها التلميذ أو الطالب منها المعرفة و التي يوظفها المعلم في البرنامج التعليمي مثل شرائط التسجيل و المذكرات و المطبوعات التي تتوزع على التلاميذ في بعض الحصص "[4].

يعتبر الكتاب مرآة عاكسة للمناهج، و يوضع بين يدي التلميذ لكي يدرسه بإشراف المعلم و يعتمد الكتاب المدرسي على المناهج و على الكفاءة و مؤهلات الأشخاص الذين يؤلفون و الذي يشرفون على تأليفه، كما يعتبر الوثيقة الأساسية في العمل التربوي.

ثانيا : تحليل محتوى كتب التربية المدنية:

إن تحليل المحتوى إحدى أدوات البحث و تستخدم لتحديد كلمات أو مفاهيم ثم يقوم بالاستنتاجات حول المضامين التي يحملها النص، الكاتب أو الكتاب، و المتلقون و حتى الثقافة و وقت كتابة النص.

تشكل النصوص الكتب، فصول في الكتب، مقالات، مقابلات، مناقشات، الصحف، الوثائق التاريخية، الخطب، المحادثات، الإعلانات، المسرحيات و كل أنواع التعبير اللغوي. وعند تحليل محتوى أي نص يتم تفكيكه إلى فئات على مستويات مختلفة مثل الكلمات، الجمل، الأفكار أو الفقرات ثم تختبر بواسطة واحدة من الطرق تحليل المحتوى: تحليل المحتوى أو تحليل العلاقات.

إن طريقة تحليل المحتوى تستخدم اليوم في مجالات متعددة و متنوعة مثل دراسات السوق، الإعلام، الأدب و النقد، الأنثوغرافيا، الدراسات الثقافية، دراسات النوع، العمر، علم الاجتماع و العلوم السياسية و علم النفس...

هناك نوعين هامين من أنواع تحليل المحتوى: هما تحليل المفاهيم و تحليل العلاقات.

[4] رشدي احمد طعيمة ، **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2004 ، ص 98-99 .

و في بحثنا هذا استخدمنا النوع الأول (تحليل المفاهيم) و "الذي يعني بالتحديد وجود وتكرار المفاهيم، يعبر عنها عادة في شكل كلمات أو تعابير داخل نص "[5].

عند القيام بتحليل المحتوى عن طريق تحليل المفاهيم يجب إتباع الخطوات التالية :

- تحديد مستوى التحليل.
- تحديد عدد المفاهيم المدونة.
- تحديد تكرار المفهوم.
- تحديد قواعد لتدوين النصوص.
- تحديد مصير البيانات الغير ضرورية.
- تدوين النص.
- تحليل النتائج.

يجب على الباحث أن يحدد عدد المفاهيم التي سيدونها و هذا يقتضي تحديد مجموعة من المفاهيم و الفئات المحددة سابقا و غالبا ما تكون الأكثر علاقة بموضوع و أسئلة البحث.

ثالثا: الدراسة التطبيقية:

قد تناول الدليل من بين ما تناوله أسلوب تحليل الكتب و الأهداف التي يتوخاها مثل هذا التحليل ، و من بين أكثر أهداف أهمية لتحليل الكتاب المدرسي ما يلي:

- استكشاف أوجه القوة و الضعف في الكتب المدرسية (مادة التربية المدنية) و المواد التعليمية التي تستعمل الآن و مراجعتها و تعديلها عند الحاجة فيدلنا الكتاب المرسي لمادة التربية المدنية على أن موضوعات أكثر قيمة مثل قيم المواطنة و الحقوق و الواجبات....الخ.
- تقديم مواد مساعدة في عملية مراجعة برامج الدراسة ككل و في إعداد المعلمين و التلاميذ و الإداريين في اختيار و المواد التعليمية.
- تقديم المساعدة لمؤلفين و المؤرخين و الناشرين في إعداد كتب التربية المدنية الجديدة و ذلك بتزويدهم بمبادئ توجيهية و هم بالأخير يوجهون التلاميذ و يفهمونهم عن أسس و مبادئ المواطنة.

[5] المر جع سابق ذكره ، ص82 .

" إن الهدف الرئيسي من تحليل الكتاب المدرسي للتربية المدنية هو تحسين نوعها و التركيز في هذا العمل ينبغي أن يكون ايجابيا.

إن الهدف من تحليل المحتوى لهذا الكتاب هو تحديد مدى كفايته لمعالجة موضوعات التلاميذ و تحديد اهتمامهم بهم داخل المجتمع و إلمامهم بالمعلومات الكافية اتجاه هذا المجتمع.

- تحديد المهارات العقلية التي ينميها محتوى كتاب التربية المدنية أو أنواع الأفكار و التفكير التي ينميها هذا المحتوى للتلاميذ.
- تحديد بعض القيم الاجتماعية و المدنية و الثقافية لدى التلاميذ.
- تحديد الدور الذي قد يعلبه محتوى الكتاب التربية المدنية في عملية التنشئة الاجتماعية و السياسية للتلاميذ باعتبار الكتاب وسيلة تنفيذ المنهج الدراسي و المنهج هو أداة المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال "[6].

وحدات التحليل:

يعتمد تحليل المضمون على الوصف الكمي الظاهر للمضمون، لذلك فلا بد من تقسيم المضمون إلى وحدات حتى يتم دراسة كل فئة منها و حساب التكرار الخاص بها، و من أجل ذلك يجب التمييز بين وحدة التسجيل التي هي أصغر جزء في المضمون يتم عدده، و من خلالها يظهر تكرار الكلمة و وحدة السياق التي يعني أكبر جزء من المضمون يجب بحثه لتعرف على وحدات التسجيل، و يرى الباحثون أن هناك خمس وحدات رئيسية في التحليل المضمون هي الكلمة من الموضوع، الشخصية، الوحدة الطبيعية لمادة التحليل مقاييس المساحة و الزمن، و في بحثنا اعتمدنا على " وحدة الكلمة " التي هي أصغر وحدة تستخدم في تحليل المضمون، لأنها تعبر عن مفهوم أو مدلول و يختلف معناها باختلاف السياق الذي توجد فيه، و وحدة السياق هي الجملة .

تحديد الفئات:

يقصد بفئة التحليل Catégorie، مجموعة من الكلمات ذات معنى متشابه أو تضمينات مشتركة، و تعرف أيضا بأنها العناصر الرئيسية أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فهي " الكلمة أو الموضوع أو القيم "، التي يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها، و تصنف على أساسها، و يعرف تحديد الفئات بأنها هي عبارة عن الأسلوب الذي تصنف به وحدات التحليل، و تقسم فئات التحليل إلى فئتين:

[6] المرجع سابق ذكره ، ص 84.

- فئة الموضوع أو المضمون.
- فئة الشكل .

في بحثنا اعتمدنا على فئة الموضوع في التحليل بأنها تشير إلى القضية التي تدور حولها مادة التحليل، و التي هي عبارة عن مواضيع ذات أبعاد مختلفة سياسية كانت أم اجتماعية أم ثقافية ....الخ.

فئة القيم: تشير إلى الأهداف المرجوة، و القيم المتضمنة، وهذا ما نصبو إليه من خلال تحليل كتاب التربية المدنية "Les manuels scolaires".

منهج الدراسة

للوصول إلى أغراض هذه الدراسة يستخدم الباحث منهج تحليل المحتوى الوصفي الظاهري ،الذي يهتم بالوصف الظاهر النوعي للموضوعات و الأفكار العامة التي تضمنتها كتب التربية المدنية في المرحلة المتوسطة، والذي يقوم على وصف ما هو كائن و تفسيره ،وتحديد العلاقات الموجودة بين المحتويات، وجمع البيانات وتبويبها وتفسيرها وإجراء المقارنات اللازمة بينها، ومن ثم الوصول إلى تعميمات مقبولة

تصدق على أكبر قدر ممكن من الظواهر ذات العلاقة، ويعد هذا الأسلوب من أفضل الأساليب البحثية للتعامل مع موضوع الدراسة، لأنه لا يقتصر على جمع البيانات بل يتعدى ذلك إلى تحليلها والمقارنة بينها وتفسيرها ومن ثم الوصول لاستنتاجات.

- ✓ **مجتمع الدراسة :**

- منهج التربية المدنية في المرحلة المتوسطة في المنظومة التربوية الجزائرية .

- ✓ **عينة الدراسة :**

- كتب التربية المدنية في المرحلة المتوسطة (أربعة كتب، بواقع كتاب لكل صف دراسي من السنوات الدراسية الأربعة)

- ✓ **إجراءات الدراسة:**

للوصول للبيانات اللازمة للدراسة قام الباحث بالإجراءات التالية :

- مراجعة الأدب التربوي في المجال لتشكيل الإطار النظري للدراسة، وحصر عدد من الدراسات ذات الصلة و الاستفادة منها.

- قام الباحث بتحليل محتوى كتب التربية المدنية للصفوف الأربعة كافة، واستخلاص القيم التي يسعى المنهج لتنميتها في التلاميذ، وبناء مصفوفة لهذه القيم.

- استخدم الباحث الجداول لتحليل محتوى الكتب ،من حيث النوع، العدد، وتوزيع هاته المحتويات بين الكتب، واستخلاص النتائج منها وخرج التحليل بصورته النهائية كما مبين في الجداول اللاحقة.

أدوات الدراسة:

غن طبيعة الموضوع هي التي تحدد الأدوات التي تستعمل في البحث، ولتحقيق أهداف بحثنا اعتمدنا شبكة تحليل المحتوى، باعتبارها تقنية رئيسية لدراسة الموضوع وللتحقيق من الفرضيات البحث.

- ✓ **تحليل المحتوى:**

قبل القيام بتحليل محتوى كتب التربية المدنية في التعليم المتوسط، تم إلقاء الضوء على الأسلوب الذي سيتم استخدامه، لما في ذلك من أهمية في التمكن من القيام بعملية التحليل بدرجة كبيرة من الموضوعية.

إذن فتحليل المحتوى هو: "أحد أساليب البحث العلمي يهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال ".(ص14)

كما يعني تحليل المحتوى "التعرف إلى العناصر الأساسية التي تتكون منها المادة العلمية التي يتم تحليلها ". (زيد الهويدي، 2002، ص 57).

وكذلك يعرف تحليل المحتوى بأنه:"عملية تستهدف إدراك الأشياء والظواهر بوضوح من خلال عزل عناصرها عن بعضها البعض، و معرفة خصائص أو سمات هذه العناصر، وطبيعة العلاقات القائمة بينها ،وهذه هي الفكرة الأساسية من عملية التحليل مهما اختلفت الأساليب و الوسائل أو تطورت بتطور العارف والعلوم "(عبد الحميد محمود، 1989، ص18)

تحديد الهدف من التحليل: إن الغرض من التحليل هو فهم ومعرفة كيفية تناول كتب التربية باعتبارها كتب حديثة لمفهوم المواطنة، من خلال تجسيد هذا المفهوم في العناصر الأربعة المكونة للمنهاج الدراسي (الأهداف، المحتوى ،طرائق التدريس، و التقويم)، وذلك برصد ما تضمنته الكتب من كفاءات تعليمية، و الأنشطة التقويمية، أنواعها و أساليبها، وذلك على ضوء نظام تكرارات يعطي بيانات مناسبة لتساؤلات محددة في الدراسة.

التحليل الكمي و الكيفي:

التحليل الكمي:

المقصود به عرض المحتوى بطريقة منظمة تترجم فيها ظواهر المحتوى و البيانات الوصفية فيه إلى أرقام، يقدمها الباحث في شكل جداول تساعده في المعالجة الإحصائية البيانات، وهذا يعني ترجمة المحتوى إلى أرقام و إحصائيات. (رشدي طعيمة . 1987 ص 145)

التحليل الكيفي:

يتمثل في وصف مميزات وخصوصيات محددة لمختلف العناصر المتجمعة في كل الفئات المنبعثة من المعنى الكمي، أي هذا التحليل الكيفي يعتمد على تفسير الأرقام، وهو كأسلوب علمي و منهجي مطلب ضروري من مطالب البحث لأنه يحقق الارتباط الفكري لتصور الباحث و النتائج العملية التحليلية وهو يتم بالمعاني الكامنة في المحتوى، كما يمكن في تحليل المحتوى استعمال التحليل الكمي فقط أو التحليل الكيفي، أو يمكن استعمال الطريقتين معا (ص107)

وفي بحثنا استعملنا كلا الطريقتين وفيما يلي عرض بيانات عامة لكل كتاب:

كتاب التربية المدنية للسنة الأولى من التعليم المتوسط :

أسماء المؤلفين ومؤهلاتهم :

- **عبد الرحمن كسال:** أستاذ.
- **يمينة بلحسين:** أستاذة.
- **بلقاسم عمارة:** أستاذ.
- **محمد برباش:** أستاذ.

تحت اشراف: طيب نايت سليمان مفتش التربية و التكوين.

دار النشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر.

تاريخ النشر:

عدد الأجزاء: جزء واحد.

عدد الصفحات: 125

- صورة الغلاف الخارجي: العلم الجزائري، صورة لمجموعة من الأطفال.
- مضمون الكتاب: تم هيكلة الكتاب في ثلاثة مجالات تعليمية.

المجال التعليمي الأول: الحياة الجماعية في المؤسسة التعليمية.

المجال التعليمي الثاني: المواطنة.

المجال التعليمي الثالث: البيئة و التراث.

من خلال ما تقدم نلاحظ أنه:

قد أشرف عن الكتاب مفتش التربية و التكوين بمعية مفتش التربية والتعليم الأساسي للعلوم الاجتماعية، ومجموعة من الأساتذة لم تحدد اختصاصاتهم، أو مؤهلاتهم العلمية، مما يوحي بعدم إشراك الفعاليات الأخرى من باحثين جامعيين، نفسانيين و تربويين واجتماعيين و إداريين و غيرهم ممن سيكون لهم دور ايجابي في إضفاء الصبغة العلمية والأكاديمية على عملية تأليف كتاب التربية المدنية.

نلاحظ أيضا أنه قد تم تخصيص مجال بكامله لموضوع الهوية و المواطنة وهو موضوع دراستنا.

2. كتاب التربية المدنية للسنة الثانية من التعليم المتوسط:

أسماء المؤلفين و مؤهلاتهم:

تحت إشراف: موسى صاري – مفتش التربية و التكوين.

الفريق التربوي:

عبد الرحمان زعطوط: مفتش التربية و التعليم.

العايب نور الدين: أستاذ التعليم المتوسط.

خالد بوشمعة: أستاذ جامعي.

دار النشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية – الجزائر – (ONPS)

تاريخ النشر: 2004.

عدد الأجزاء: جزء واحد.

عدد الصفحات: 109 صفحة.

صورة الغلاف الخارجي: صورة لحمامة بيضاء، صورة لأعوان الهلال الأحمر الجزائري، صورة لميناء بحري.

مضمون الكتاب: تم هيكلة الكتاب في ستة مجالات تعليمية تحت كل مجال ثلاث وحدات دراسية:

المجال التعلمي الأول: القيم الاجتماعية.

المجال التعلمي الثاني: الهوية و المواطنة.

المجال التعلمي الثالث: المؤسسات الخدماتية.

المجال التعلمي الرابع: الديمقراطية و المسؤولية.

المجال التعلمي الخامس: العلم و العمل.

المجال التعلمي السادس: البيئة و الصحة.

من خلال ما تقدم نلاحظ أنه:

قد اشرف على تأليف الكتاب مفتش التربية و التكوين، بمعية مفتش التربية و التعليم و أستاذ التعليم المتوسط و أستاذ جامعي لم يحدد اختصاصه مما يوحي بعدم إشراك باحثين جامعيين متخصصين في علم النفس وعلوم التربية وعلم الاجتماع، ممن يضفون الصبغة العلمية و الأكاديمية على عملية تأليف الكتاب.

كما نلاحظ أنه قد تم تخصيص المجال التعليمي الثاني لموضوع الهوية و المواطنة كذلك.

3. كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط:

أسماء المؤلفين و مؤهلاتهم:

تحت إشراف :محمد الشريف عميروش - مفتش التربية و التعليم الأساسي ط 3 .

الفريق التربوي:

أحمد فريطيس: مفتش التربية و التعليم.

محمد بوعطية: مستشار التربية.

محمد كيحل: أستاذ التعليم المتوسط.

دار النشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

تاريخ النشر: 2005-2006.

عدد الأجزاء: جزء واحد.

عدد الصفحات: 175 صفحة.

صورة الغلاف الخارجي: خارطة الجزائر تحتوي صورة رئيس الجمهورية.

مضمون الكتاب: تم هيكلة الكتاب في ستة مجالات تعليمية تحت كل مجال أربعة وحدات دراسية، و الوحدة الأخيرة من كل مجال هي وحدة إدماجية، وقد قسم الكتاب على أساس المقاربة بالكفاءات أي طرح المشكلة و مساعدة التلميذ على حلها.

المجال التعليمي الأول: المؤسسات العمومية و الخدماتية.

المجال التعليمي الثاني: الحياة الديمقراطية.

المجال التعليمي الثالث: الإعلام والاتصال.

المجال التعليمي الرابع: المواطن والقانون.

المجال التعليمي الخامس: المواطن والاستهلاك.

المجال التعليمي السادس: الجزائر و المجتمع الدولي.

من خلال ما تقدم نلاحظ أنه:

قد اشرف على تأليف الكتاب مفتش التربية و التعليم الأساسي ط 3، مفتش التربية و التعليم و مستشار التربية بالإضافة إلى أستاذ التعليم المتوسط، مما يوحي بعدم إشراك مختصين نفسانيين و تربويين و

اجتماعيين وتقنيين في مجال الطباعة، حيث سيكون لهم دور في إضفاء الصبغة العلمية والأكاديمية على عملية تأليف الكتاب.

كما نلاحظ أن مفهوم المواطن تكرر في مجالين تعليميين من هذا الكتاب.

4. كتاب التربية التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط:

أسماء المؤلفين و مؤهلاتهم:

إعداد و إشراف: محمد الشريف عميروش – مفتش التربية و التعليم الأساسي ط 3 .

الفريق التربوي:

أحمد فريطيس: مفتش التربية و التعليم.

محمد بوعطية: مستشار التربية.

محمد كيحل: أستاذ التعليم المتوسط.

الفريق التقني:

تصميم وتركيب: فوزية مليك، سامية بوراس.

معالجة الصور: كمال ساسي.

الغلاف: توفيق بغداد.

دار النشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

تاريخ النشر: 14مارس 2006.

عدد الأجزاء: جزء واحد.

عدد الصفحات: 109 ص.

صورة الغلاف الخارجي: صور مباني كل من : قصر الحكومة، المحكمة العليا، مقام الشهيد و تلميذين و صورة لقمر صناعي.

مضمون الكتاب: تم هيكلة الكتاب في سبعة مجالات تعلمية، تحت كل مجال مجموعة من الوحدات الدراسية وفق المقاربة بالكفاءات و طريقة طرح المشكلة و مساعدة التلميذ على حلها.

المجال التعليمي الأول: الدولة و المجتمع الجزائري.

المجال التعليمي الثاني: سلطات الدولة الجزائرية.

المجال التعليمي الثالث: حقوق الإنسان.

المجال التعليمي الرابع: الحياة الديمقراطية.

المجال التعليمي الخامس: العلم و التكنولوجيا.

المجال التعليمي السادس: وسائل الإعلام و الاتصال.

المجال التعليمي السابع: الجزائر و المجتمع الدولي.

من خلال العرض السابق نلاحظ أنه:

قد أشرف على تأليف الكتاب نفس الفريق التربوي الذي ألف كتاب السنة الثالثة، مما يسقط عليه نفس الملاحظات

ونلاحظ أيضا أنه تم الاستعانة بفريق تقني متخصص في التصميم و التركيب و معالجة الصور و الغلاف ،مما يعني إضفاء الصبغة العلمية و التكنولوجية في شكل الكتاب ومظهره الخارجي.

أدوات المعالجة الإحصائية:

يتمثل الهدف من استعمال أدوات المعالجة الإحصائية في التواصل إلى مؤشرات كمية، تساعد في عملية التحليل و إصدار الأحكام على معطيات و نتائج الدراسة الميدانية ونظرا للمنهج المتبع والإشكالية والفرضيات المطروحة اقتصرت تقنيات المعالجة الإحصائية على ما يلي:

النسب المئوية: وهي عملية تحويل التكرارات إلى نسب مئوية، و القاعدة تتمثل في ضرب العدد في مئة ثم قسمة الحاصل على مجموع العينة.

إن الإجابة على التساؤل العام لهذه الدراسة تقتضي الإجابة على التساؤلات الفرعية التي تم طرحها، حيث نبدأ بالآتي:

1. الإجابة عن التساؤل الفرعي الأول:

- هل تضمنت كتب التربية المدنية كفاءات تعليمية تعكس أهداف تربوية تجسد مفهوم المواطنة ؟

هذا التساؤل الذي تجيب عليه الفرضية التالية:

- تضمنت كتب التربية المدنية كفاءات تعليمية تعكس أهداف تربوية تجسد مفهوم المواطنة.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية سيتم عرض الكفاءات التي تحتويها مقررات التربية المدنية في المرحلة المتوسطة ،ثم التعليق على هذه المحتويات.

الجدول رقم (1): يوضح توزيع المجالات المفاهيمية و الوحدات التعليمية و الكفاءات المستهدفة في كتاب التربية المدنية للسنة أولى متوسط :

الكفاءة الختامية			
إعداد مواطن صالح، واع، مسؤول ،يعرف حقوقه و يؤدي واجباته، ويكتسب السلوكات المدنية التي تؤهله للاندماج في الحياة الجماعية، وتعده لتحمل المسؤوليات			
المجال المفاهيمي	**الكفاءة الأساسية / المرحلية**	**الوحدة التعليمية**	**الكفاءات المستهدفة / القاعدية**
1. الحياة الجماعية في المؤسسة التعليمية.	**ما يجب أن يكون عليه سلوك التلميذ في المؤسسة التعليمية، كالانضـــباط.**	• **هياكل المؤسسة التعليمية .** • **النظام الداخلي يحدد مهام الجماعية التربوية في المؤسسة التعليمية.**	

		• اعرف حقوقي وأؤدي واجباتي.	
	والتحلي بالروح الأخلاقية العالية، طالبا للعلم، يتطلع إلى بناء مستقبل زاهر.	• لجمعية أولياء التلاميذ قانون ينظمها. • دور جمعية أولياء التلاميذ في المؤسسة التعليمية.	
2. الهوية و الموطنة	معرفة عناصر الهوية الشخصية من خلال سلوكات إيجابية، وتعبر تحمل المسؤولية تجاه الوطن والمجتمع.	• الهوية الشخصية. • عناصر الهوية ووثائقها. • مصلحة الحالة المدنية. • الجنسية. • المواطنة. • ممارسة المواطنة.	
3. البيئة و التراث	اكتشاف العلاقة الحيوية بين الإنسان وبيئته، وما ينجم عليها من أخطار، قصد المحافظة على التوازن البيئي الذي ينعكس إيجابا على حياة الكائنات الحية.	• البيئة و عناصرها الأساسية. • البيئة وسط حساس مهدد. • حماية البيئة مهمة الجميع. • التراث يمثل الهوية الشخصية للأمة. • أهمية التراث. • تصنيف التراث و حمايته.	

قبل التعليق على ما احتواه **الجدول رقم (1)** يجب الإشارة إلى أن الكفاءات الواردة في الجدول تمت الإشارة إليها في مقدمة الكتاب فقط، وهي الكفاءة الختامية للكتاب، أما الكفاءات الثلاثة الأخرى فهي أساسية مرحلية تخص كل واحدة منها مجال مفاهيمي بعينه، أما الكفاءات القاعدية المستهدفة لكل وحدة تعليمية فلم يتم ذكرها في كتاب السنة الأولى، كما أن عناوين الوحدات التعليمية جاء كل عنوان منها ليعبر عن قيمة أو كفاءة تعليمية، مثل عنوان الوحدة الثالثة في المجال الأول " أعرف حقوقي وأؤدي واجباتي "و العنوان "ممارسة المواطنة "و العنوان " حماية البيئة مهمة الجميع "، كلها قيم تربوية، وبتأمل الجدول نلاحظ أن الكتاب قسم إلى ثلاث مجالات مفاهيمية:

المجال الأول:

يتناول الحياة الجماعية في المؤسسة التعليمية، حيث يبين هذا المجال الفكرة الأساسية في المواطنة، وهي العيش ضمن مجتمع واحد وتعلم الحياة المشتركة من خلال اكتساب القواعد المنظمة للحياة الجماعية للمؤسسة والمجتمع المدني كحقوق وواجبات، انطلاقا من المدرسة.

المجال الثاني:

يتناول الهوية و المواطنة، بمعرفة التلميذ لعناصر الهوية الشخصية، وممارسة المواطنة كفرد مسؤول يرفض التفرقة و العنصرية و العنف، من خلال سلوكات تعبر عن الحقوق و الواجبات.

المجال الثالث:

البيئة و التراث، يبين اكتشاف العلاقة الحيوية بين الإنسان و بيئته، وما ينجم عليها من أخطار، قصد المحافظة على التوازن البيئي الذي ينعكس إيجابا على حياة الكائنات الحية. نلاحظ أيضا أن الكفاءة الأخيرة عبرت عن المفهوم الأول في المجال و هو البيئة، و أهملت المفهوم الثاني و هو التراث، فلم تشر إليه الكفاءة.

الجدول رقم (2): يوضح المجالات المفاهيمية و الوحدات التعليمية و الكفاءات المستهدفة في كتاب التربية المدنية للسنة الثانية المتوسط

الكفاءة الختامية			
المجال المفاهيمي	**الكفاءات الأساسية / المرحلية**	**الوحدات التعليمية**	**الكفاءات المستهدفة القاعدية**
1. القيم الاجتماعية		• **الأسرة والمجتمع.** • **العادات والتقاليد.** • **التعاون والتضامن.**	• **القدرة على معرفة دور الأسرة في المجتمع و المحافظة على الروابط الأسرية.** • **معرفة بعض عادات و تقاليد مجتمعك و إدراك مدلولاتها الاجتماعية و التاريخية والحرص على التمسك بالنافع منها.** • **إدراك أهمية التضامن و التعاون بين الأفراد و المجتمعات و المشاركة فيه بفعالية.**
الملف			

2. الهوية و المواطنة.		• **الهوية والمواطنة** • **الرموز الوطنية رموز السيادة.** • **الحقوق و الواجبات أساس ممارسة المواطنة.**	• **معرف معرفة مكونات هويتك الوطنية التي بها قوام شخصيتك.** • **معرفة رموز وطنك، مفصحا عن اعتزازك وافتخارك بانتمائك لوطنك وأمتك** • **معرفة حقوقك وكيفية ممارستها و معرفة واجباتك والحرص على أدائها بإخلاص.**
الملف			
3. المؤسسات الخدماتية		• **البلدية الخلية الأساسية في التقسيم الإداري الجزائري.** • **البريد والمواصلات وسيلة للاتصال والتواصل.** • **المحكمة جهاز قضائي ابتدائية.**	• **التعرف على التنظيم الإداري للجزائر، وبعض المؤسسات العمومية و خدمتها وعلاقتها بالمواطن، و معرفة مصالح البلدية و مهامها.** • **التعرف على البريد و المواصلات و الخدمات التي يقدمها.** • **التعرف على المحكمة كجهاز قضائي ابتدائي يعمل على صون الحقوق و حماية الحريات.**
الملف			
4. الديمقراطية و المسؤولية		• **المسؤولية في المحيط** • **الانتخاب أداة من أدوات الديمقراطية** • **المجلس الشعبي البلدي**	• **إدراك أهمية تحمل الأفراد لمسؤولياتهم في مختلف مواقع وجودهم ، وأثر ذلك على المجتمع.** • **بيان أثر الممارسة الانتخابية في ترقية الفعل الديمقراطي فكرا وسلوكا.** • **معرفة كيفية تشكيل المجلس الشعبي البلدي و تركيبه ،ودوره في تطوير البلدية**
الملف			
5. العلم و العمل.		• **الأمية خطر على المجتمعات.** • **العلم أساس ازدهار المجتمعات.** • **العمل أداة من أدوات الرقي وبناء الحضارات.**	• **فهم الأمية و إدراك خطرها على الفرد والمجتمع، و معرفة أساليب مكافحتها.** • **إدراك أهمية التطور العلمي و أثره على تغيير حياة الإنسان.** • **إدراك أن العمل مصدر للحياة الكريمة والرفاهية، و إتقانه أساس النجاح.**
الملف			
6. البيئة والصحة		• **التلوث خطر يهدد البيئة و صحة الإنسان.** • **الحفاظ على البيئة**	• **معرفة مخاطر التلوث على صحة الإنسان و البيئة وطرق التخلص منه.** • **إدراك علاقة الإنسان بالبيئة وأهمية التوازن البيئي، و العمل على المحافظة**

		مسؤولية الجميع. • **الماء والصحة.**	• **إدراك خطر ندرة المياه الصالحة لشرب و الانتباه إلى ضرورة الاقتصاد لاستعمالها.** **عليه.**

قبل التعليق على ما احتواه **الجدول رقم (2)** يجب الإشارة إلى الكفاءات الواردة في الجدول هي الكفاءات القاعدية المستهدفة لكل وحدة تعليمية، حيث تم ذكرها في المجموعة واحدة في بداية كل مجال مفاهيمي، أما الكفاءة الختامية للكتاب و الكفاءات الأساسية المرحلية التي تخص كل مجال مفاهيمي، لم يتم ذكرها في كتاب السنة الثانية بتاتا، و بتأمل الجدول نلاحظ أن الكتاب قسم إلى ستة مجالات مفاهيمية، حيث اشتمل:

المجال الأول: على القيم الاجتماعية، و فيه يتعرف التلميذ على دور الأسرة في المجتمع، و بعض العادات و التقاليد، و إدراك أهمية التضامن و التعاون في التماسك الاجتماعي.

المجال الثاني: تضمن موضوع الهوية و المواطنة، حيث يدرك التلميذ مفهوم المواطنة من خلال الهوية الوطنية، و معرفة الحقوق و الواجبات في المجتمع المحلي، و يتضمن المجال بيان أهمية معرفة التلميذ لرموز الوطن، مخاطبا إياه عن اعتزازك و افتخارك بانتمائك لوطنك و أمتك و معرفة حقوقك و كيفية ممارستها و معرفة واجباتك و الحرص على أدائها بإخلاص.

المجال الثالث: المؤسسات الخدماتية، حيث يعرف التلميذ ما هو التنظيم الإداري للجزائر، من خلال معرفة بعض المؤسسات العمومية وخدمتها وعلاقتها بالمواطن، و معرفة مصالح البلدية ومهامها، و معرفة البريد و المواصلات كوسيلة للاتصال و التواصل، والمحكمة كجهاز قضائي ابتدائي.

المجال الرابع: بعنوان الديمقراطية و المسؤولية، وذلك بادراك مفهوم الديمقراطية من خلال بعض الممارسات الحياتية ،كالانتخاب وتحمل الأفراد لمسؤولياتهم .

المجال الخامس: العلم والعمل، معرفة أهمية العلم في تطور المجتمعات و أهمية العمل في بناء الحضارات ،بإدراك خطر الأمية على الفرد و المجتمع، ومعرفة أساليب مكافحتها، و إدراك أهمية التطور العلمي وأثره على تغيير حياة الإنسان، وإدراك أن العمل مصدر للحياة الكريمة و الرفاهية، وإتقانه أساس النجاح.

المجال السادس: البيئة و الصحة، و تطرق المجال إلى إدراك التلميذ لعلاقة الإنسان بالبيئة وأهمية الحفاظ عليها، وإدراك أهمية التوازن البيئي، و العمل على المحافظة عليه، بإدراك خطر ندرة المياه الصالحة للشرب و الانتباه إلى ضرورة الاقتصاد في استعمالها.

الجدول رقم (3) يوضح المجالات المفاهيمية و الوحدات التعليمية و الكفاءات المستهدفة في كتاب التربية المدنية للسنة ثالثة متوسط:

الكفاءة الختامية			
تدعيم و تعميق المكتسبات القبلية المتعلقة بواجبات المواطنة والسلوك الديمقراطي، وحسن الاتصال و التواصل، واكتشاف العلاقة بين المؤسسات الوطنية و العالمية.			
المجال المفاهيمي	**الكفاءات المرحلية / الأساسية**	**الوحدات التعليمية**	**الكفاءات المستهدفة / القاعدية**
1. المؤسسات العمومية	• **حسن التعامل مع المؤسسات العمومية والخدماتية والمحافظة على الأملاك العامة.**	• **الولاية** • **الأملاك العمومية** • **الضمان الاجتماعي**	• **معرفة الولاية كجهاز إداري تنفيذي محلي بتسيير شؤون المواطنين في الولاية.** • **التمييز بين الأملاك العمومية والخاصة والمحافظة عليها.** • **بيان أهمية التأمين بحياة المواطن العامل والحرفي والعمل على الاشتراك فيه.**
الملف			
2. الحياة الديمقراطية	• **ممارسة الحوار البناء، بحسن الاستماع وتوضيح الأفكار و أخذ الملاحظات وإبداء الرأي والاعتراف بحق الاختلاف في مختلف مواقع الحياة بشكل عام، وضمن الجمعيات والمجالس المنتخبة بشكل خاص.**	• **الحوار.** • **الجمعيات.** • **المجلس الشعبي الولائي.**	• **ممارسة الحوار المنظم لحل المشكلات المختلف فيها.** • **تحديد دور الجمعيات في الحياة العامة للمجتمع المدني والعمل على الانخراط فيها.** • **المجلس الشعبي الولائي في المراقبة و التنمية المحلية.**
الوحدة الإدماجية			

3. الإعلام والاتصال	• **معرفة دور بعض وسائل الإعلام والاتصال في التوعية والتثقيف والتحكم في التعامل معها بشكل ايجابي.**	• **وسائل الاتصال.** • **وسائل الإعلام.** • **من وسائل الإعلام التثقيفية.**	• **معرفة وظائف وسائل الاتصال المختلفة وأهميتها في حياة المواطنين والتحكم في استعمالها.** • **التعرف على وسائل الإعلام المباشرة والمكتوبة والمسموعة والمرئية وبيان أثرها في التوعية والتوجيه والتثقيف، وحسن الاستفادة منها.** • **إبراز دور المكتبة في التثقيف، ودور التلفزيون والمسرح والسينما في الحياة الثقافية والفكرية ومعالجة مختلف القضايا الاجتماعية.**
الوحدة الإدماجية			
4. المواطن والقانون	• **معرفة العلاقة بين المواطن والقانون والالتزام باحترامه في التعامل مع الغير باعتباره الضامن لأمن الأفراد.**	• **المواطن و القانون.** • **الآفات الاجتماعية و القانون.**	• **معرفة علاقة المواطن بالقانون والعمل على احترامه وتطبيقه.** • **إدراك خطورة استهلاك المواد المضرة بالصحة على الفرد والمجتمع وإن القانون يعاقب على تعاطي هذه المواد.** • **معرفة المجلس القضائي كهيئة قضائية استثنائية ينظر في القضايا المطعون فيها.**
الوحدة الإدماجية			
5. المواطن والاستهلاك	• **معرفة أثار التغذية الناقصة و تخطيط الرواتب الغذائية وتوظيف قواعد استهلاك الطاقة.**	• **التغذية أساس الصحة** • **الماء هو الحياة.** • **الطاقة مادة حيوية**	• **تحديد العلاقة بين التغذية و الصحة والعمل على تنظيم النفقات و ترشيد السلوك الاستهلاكي وتجنب التبذير.** • **معرفة أهمية الماء في الحياة و توظيف الإرشادات المتعلقة باستعماله استعمالا اقتصاديا وصحيا.** • **معرفة أهمية الطاقة في**

			الحياة، والعمل على استعمالا وفقا للإرشادات المطلوبة.
الوحدة الإدماجية			
		• **الهلال الأحمر الجزائري** • **اليونيسيف.**	• **التعاون مع الهلال الأحمر الجزائري، باعتباره هيئة إنسانية محلية تقوم بعملية الإغاثة والتضامن الوطني والإقليمي والعالمي.** • **التعرف على صندوق الأمم المتحدة للطفولة كمنظمة تهتم بشؤون أطفال العالم المحرومين.** • **حسن التعامل مع مواطني البلد المضيف قولا و سلوكا.**

قبل التعليق على ما احتواه **الجدول رقم (3)** يجب الإشارة إلى أن الكفاءات الواردة في الجدول هي:

الكفاءة الختامية للكتاب وقد تم الإشارة إليها في مقدمة الكتاب، أما الكفاءة الأساسية المرحلية فقد وردت في بداية كل مجال مفاهيمي، أما الكفاءات القاعدية المستهدفة لكل وحدة تعليمية فقد تم ذكرها في بداية كل وحدة تعليمية من كتاب السنة الثالثة، ويتكون الكتاب من ستة مجالات مفاهيمية، جاءت كالتالي:

المجال الأول: المؤسسات العمومية، ويتطرق إلى حسن التعامل مع المؤسسات العمومية والخدماتية والمحافظة على الأملاك العامة، و بيان أهمية التأمين في حياة المواطن العامل والحرفي، والعمل على الاشتراك فيه.

المجال الثاني: الحياة الديمقراطية، تطرق المجال إلى ممارسة الحوار البناء، بحسن الاستماع وتوضيح الأفكار و أخذ الملاحظات وإبداء الرأي، والاعتراف بحق الاختلاف في مختلف مواقع الحياة بشكل عام، وضمن الجمعيات والمجالس المنتخبة بشكل خاص.

المجال الثالث: الإعلام والاتصال، أوضح المجال معرفة دور بعض وسائل الإعلام والاتصال في التوعية والتثقيف والتحكم في التعامل معها بشكل ايجابي، ويناقش كيف أن له أثرا كبيرا على حياتنا، ويبين كيف أن الإعلام قد يكون متحيزا، وقد يؤثر على رؤيتنا للأحداث ،وكيف يؤثر على الحياة الاجتماعية.

المجال الرابع: المواطن والقانون، وقد أشتمل على معرفة العلاقة بين المواطن و القانون، والالتزام باحترامه في التعامل مع الغير باعتباره الضامن لأمن الأفراد، وإدراك خطورة استهلاك المواد المضرة بالصحة على الفرد و المجتمع، وأن القانون يعاقب على تعاطي هذه المواد.

المجال الخامس: المواطن و الاستهلاك، يتضمن معرفة التلاميذ لأثار التغذية الناقصة وتخطيط الرواتب الغذائية، وتوظيف قواعد استهلاك الطاقة، ومعرفة أهمية الماء في الحياة، و توظيف الإرشادات المتعلقة باستعماله استعمالا اقتصاديا وصحيا.

المجال السادس: الجزائر والمجتمع الدولي ويستهدف معرفة التلميذ لعلاقة الجزائر بالمجتمع الدولي، من خلال بعض المنظمات الوطنية و العالمية، وكيفية تمثيل الجزائر في الخارج، بحسن التعامل مع مواطني البلد المضيف قولا وسلوكا.

الجدول رقم (4): يوضح المجالات المفاهيمية و الوحدات التعليمية و الكفاءات المستهدفة في كتاب التربية المدنية لسنة رابعة متوسط :

الكفاءة الختامية			
1. الدولة والمجتمع الجزائري	• **تحديد الانتماء الحضاري و الحفاظ على مقومات المجتمع الجزائري، واحترام الدستور الذي ينظمه.**	• **المجتمع الجزائري.** • **الدولة الجزائرية.** • **الدستور الجزائري.** • **الإدارة و المواطن**	• **تمييز مقومات المجتمع الجزائري، وانتماءاته الحضارية والتمسك بها.** • **معرفة خصائص الدولة الجزائرية والاعتزاز بها.** • **معرفة مضمون الدستور، واحترامه، باعتباره القانون الأساسي للبلاد.** • **بيان العلاقة بين الإدارة والمواطن و احترامها.**
2. سلطات الدولة الجزائرية	• **معرفة نظام الحكم ومؤسسات الدولة وتحديد دورها في خدمة الفرد والمجتمع.**	• **السلطة التنفيذية.**	• **تبيان دور السلطة التنفيذية في تسيير شؤون الدولة.** • **معرفة دور السلطة التشريعية في سن القوانين التي تخدم المجتمع الجزائري لحسن اختيار الممثلين المنتخبين.** • **معرفة دور السلطة القضائية في تحقيق العدالة بين المواطنين، وأهمية استقلال القضاء.** • **معرفة الهيكلة القضائية في الجزائر ودور المحكمة العليا في حماية المواطن.**

الكفاءة الختامية			
3/ حقوق الإنسان	• **معرفة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للفرد من خلال الوثائق الدولية والعمل على احترامها ونبذ العنف و اللجوء إلى الوسائل السلمية لحل المشاكل**	• **الإعلان العالمي لحقوق الإنسان** • **خروقات حقوق الإنسان.** • **الأمن و السلم.**	• **معرفة مجالات حقوق الإنسان من خلال وثيقة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان** • **معرفة وضعية حقوق الإنسان في العالم وخرقها و أساليب والدفاع عنها.** • **معرفة أهمية الأمن والسلم في التطور المجتمعات والعمل من أجل تجسيده، بنبذ العنف و تبني الحوار في حل المشكلات.**
4. الحياة الديمقراطية	• **جعل الديمقراطية إطار لممارسة حرية التعبير وعدم الإقصاء واحترام الرأي المخالفة والمساهمة في بنائها في إطار التنظيمات الاجتماعية** • **الثقافية السياسية.**	• **حرية التعبير.** • **العمل النقابي.** • **الأحزاب السياسية.**	• **ممارسة حرية التعبير باحترام رأي الغير.** • **معرفة أهمية العمل النقابي في الدفاع عن الحقوق المادية والمعنوية للعمال، و العمل على ممارسته لحل مشاكلهم .** • **معرفة دور الأحزاب في الحياة السياسية للبلاد وأهميتها في تكوين المواطن.**
5. العلم والتكنولوجيا	• **استخدام وسائل اكتساب العلم والتكنولوجيا باعتبارهما العاملين الأساسين و استخدامهما لخدمة الإنسان وبيئته**	• **العلم وتطور المجتمعات.** • **التكنولوجيا والبيئة.** • **المكتبة وتثقيف المواطن.**	• **معرفة أهمية العلم في تقدم الأمم، والعمل على اكتسابه وتوظيفه في صالح الإنسانية.** • **معرفة مزايا التكنولوجيا، وبعض أضرارها على البيئة واستخدامها لصلح البشرية.** • **توسيع أفق المعرفة بتخصيص أوقات منتظمة للمطالعة والتثقيف عبر زيارة مختلف المكتبات.**
6. وسائل الإعلام والاتصال	• **استخدام وسائل الإعلام والاتصال للاستزادة العلمية وتوسيع أفق المعرفة، وبناء العلاقات بين الأفراد و المجتمعات.**	• **الصحافة.** • **الأقمار الصناعية والاتصال.**	• **معرفة دور السلطة الرابعة في توجيه الرأي العام، وأهمية الصحافة في تثقيف المواطن وتكوينه، وحل مشاكله، وحسن التعامل معها.** • **معرفة أهمية الأقمار الصناعية في الحياة اليومية للمواطن والمجتمعات في مجال الاتصال والتحكم عن بعد.**

		• **الانترنت.**	• **معرفة دور الانترنت في الاتصال والتثقيف واكتساب العلم وتبادل المعرفة والمنافع.**
7. الجزائر والمجتمع الدولي	• **تبيان علاقة الجزائر بالمجتمع الدولي من خلال المنظمات الهيئات الإقليمية والدولية .**	• **هيئة الأمم المتحدة.** • **منظمة اليونسكو.** • **جامعة الدول العربية ومنظمة الأليسكو.** • **منظمة المؤتمر الإسلامي.**	• **معرفة دور الأمم المتحدة في القضايا العالمية.** • **معرفة اليونسكو كمنظمة تابعة لهيئة الأمم المتحدة تعمل لنشر الثقافة و الحفاظ على التراث العالمي.** • **معرفة جامعة الدول العربية، ودور منظمتها للتربية والثقافة والعلوم في نشر الثقافة العربية و ترقيتها.** • **معرفة منظمة المؤتمر الإسلامي كهيئة إقليمية تهتم بشؤون المسلمين السياسية والاقتصادية و الثقافية والاجتماعية.**

قبل التعليق على ما احتواه **الجدول رقم (4)** يجب الإشارة إلى أن الكفاءة الختامية للكتاب لم يتم ذكرها في الكتاب أو الإشارة إليها في مقدمته، أما الكفاءة الأساسية المرحلية فقد وردت في بداية كل مجال مفاهيمي بمعية الكفاءات القاعدية المستهدفة لكل وحدة تعليمية من وحدات المجال، وقد اشتمل الكتاب على سبعة مجالات مفاهيمية، جاءت كالتالي:

المجال التعليمي: الدولة والمجتمع الجزائري، ويرمي هذا المجال إلى تحديد الانتماء الحضاري والحفاظ على مقومات المجتمع الجزائري، واحترام الدستور الذي ينظمه.

المجال الثاني: سلطات الدولة الجزائرية، ويرمي هذا المجال إلى معرفة نظام ومؤسسات الدولة، وتحديد وتبيان دور كل من السلطة التنفيذية في تسيير شؤون الدولة، دور السلطة دور التشريعية في سن القوانين التي تخدم المجتمع الجزائري بحسن اختيار الممثلين في تسيير شؤون الدولة، دور السلطة القضائية في تحقيق العدالة بين المواطنين، و أهمية استقلالها في خدمة الفرد والمجتمع .

المجال الثالث: حقوق الإنسان، يهدف إلى معرفة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للفرد من خلال الوثائق الدولية ،والعمل على احترامها ونبذ العنف واللجوء إلى الوسائل السلمية لحل المشاكل، وفيه يشرح مفهوم حقوق الإنسان ،ويعرف التلميذ ما هي الحقوق الأساسية المكفولة لكل إنسان ،كما يبين كيفية نشوء مفهوم حقوق الإنسان في العالم.

المجال الرابع: بعنوان الحياة الديمقراطية، يرمي هذا المجال إلى جعل الديمقراطية إطار لممارسة حرية التعبير، وعدم الإقصاء واحترام الرأي المخالف و المساهمة في بنائها.

المجال الخامس: العلم والتكنولوجيا، ويشرح استخدام وسائل اكتساب العلم والتكنولوجيا باعتبارهما العاملين الأساسين في تقدم المجتمعات، واستخدامها لخدمة الإنسان وبيئته.

المجال السادس: وسائل الإعلام و الاتصال، وتطرق المجال إلى استخدام وسائل الإعلام والاتصال للاستزادة العلمية وتوسيع أفق المعرفة، وبناء العلاقات بين الأفراد والمجتمعات.

المجال السابع: الجزائر والمجتمع الدولي ،تبيان علاقة الجزائر بالمجتمع الدولي، من خلال المنظمات والهيئات الإقليمية والدولية، كمعرفة جامعة الدول العربية، ودور منظمتها للتربية والثقافة و العلوم في نشر الثقافة العربية وترقيتها، ومعرفة منظمة المؤتمر الإسلامي كهيئة إقليمية تهتم بشؤون المسلمين السياسية والاقتصادية والثقافية و الاجتماعية.

الجدول رقم (5): يوضح الكفاءات المستهدفة من حيث النوع والعدد وتوزيعها ف يكتب التربية المدنية:

نـوع الكفـاءة	سنة أولى	السنة ثانية	السنة الثالثة	السنة رابعة	المجموع
الكفاءات الختامية	01	00	01	00	02
الكفاءة المرحلية	03	00	06	07	16
الكفاءات القاعدية	00	18	18	24	60

يلخص **الجدول رقم (5)** ما جاء في الجداول السابقة من كفاءات استهدفتها كتب التربية المدنية وهي:

- **الكفاءة الختامية:** وهي الهدف المنتظر تحقيقه من طرف التلميذ بعد دراسة مقرر لسنة دراسية كاملة.
- **الكفاءة المرحلية:** وهي الهدف المنتظر تحقيقه من طرف التلميذ بعد دراسة مجال تعلمي واحد من المقرر الدراسي.
- **الكفاءة القاعدية:** وهي الهدف المنتظر تحقيقه من طرف التلميذ بعد دراسة وحدة تعليمية واحدة من المجال تعليمي.

نلاحظ بعض الاختلاف في ظهور نوع من الكفاءات في كتاب واختفائه في كتاب آخر كما هو ظاهر بالنسبة لنوع الكفاءة الختامية، حيث وردت في كتاب السنة الأولى وكتاب السنة الثالثة، و لم يتذكر في كتاب السنة الثانية و كتاب السنة الرابعة ،كذلك الكفاءات المرحلية لم ترد في كتاب السنة الثانية، و نفس الشيء بالنسبة

للكفاءات القاعدية، حيث لم ترد في كتاب السنة الأولى، هذا الاختلاف في النوع والتوزيع يترتب عنه اختلاف في العدد أيضا، حيث أن كتاب السنة الأولى اشتمل على كفاءة ختامية و ثلاث كفاءات مرحلية فقط، أما كتاب السنة الثانية فقد اشتمل ثمان عشر كفاءة قاعدية فقط، في حين أن كتاب السنة الثالثة يعتبر النموذج الأمثل، حيث توفر على جميع أنواع الكفاءات ممثلة بكفاءة ختامية في المقدمة، ستة كفاءات مرحلية، واحدة في بداية كل مجال، وثمان عشر كفاءة قاعدية بمستوى كفاءة في بداية كل وحدة تعليمية، أما كتاب السنة الرابعة فقد اشمل على سبعة كفاءات مرحلية، وأربعة و عشرون كفاءة قاعدية، هذا التباين في نسب توزيع الكفاءات و أنواعها بين الكتب الأربعة، وداخل الكتاب الواحد باستثناء كتاب السنة الثالثة، يظهر مدى التباين و الاختلاف بين مؤلفي الكتب، وكذا عدم استنادهم إلى قاعدة موحدة ومضبوطة في التأليف و التوزيع، الشيء الذي يفقد الكتاب جودته من حيث توفره على كفاءات تعليمية متنوعة ومتعددة و موزعة بشكل مناسب.

كما نلاحظ أن كتب التربية المدنية قد اشتمل على العدد من الكفاءات وإن تنوعت في توزيعها، إلا أن هذه الكفاءات جاءت لتعبر عن قيم متعددة متنوعة منها: القيم الاجتماعية والتي تضمنتها الكفاءات: تعليم الحياة المشتركة كحقوق و واجبات، ممارسة المواطنة كفرد مسؤول، دور الأسرة في المجتمع و المحافظة على الروابط الأسرية، أهمية التضامن و التعاون في التماسك الاجتماعي. القيم السياسية والتي عبرت عنها الكفاءات: معرفة نظام الحكم، معرفة السلطات الدولة الجزائرية، ممارسة حرية التعبير، معرفة دور الأحزاب في الحياة السياسية، الحياة الديمقراطية والعمل النقابي. القيم البيئية و التي تناولتها الكفاءات: تعلم المسؤولية تجاه إطار الحياة و البيئة، إدراك علاقة الإنسان بالبيئة و أهمية الحفاظ عليها، أهمية التوازن البيئي، معرفة مخاطر التلوث على صحة الإنسان. القيم الاقتصادية والتي تضمنتها الكفاءات: العمل أداة من أدوات الرقي و بناء الحضارات، العمل مصدر للحياة الكريمة و الرفاهية. القيم الصحية و مثلتها الكفاءات: معرفة آثار التغذية الناقصة، تخطيط الرواتب الغذائية، ترشيد السلوك الاستهلاكي. القيم العلمية و التكنولوجية لاكتساب الكفاءات التالية: معرفة أهمية العلم في تقدم الأمم، معرفة مزايا التكنولوجيا و بعض أضرارها، توسيع أفق المعرفة. القيم الإنسانية عبرت عنها الكفاءات التالية: معرفة حقوق الإنسان و الحريات الأساسية للفرد، أهمية الأمن والسلم في المجتمع و العالم، نبذ العنف وتبني الحوار في حل المشاكل. القيم الحضارية حيث عبرت عنها الكفاءات التالية:

حسن التعامل مع المؤسّسات العمومية و الخدماتية، و المحافظة على الأملاك العامة، معرفة العلاقة بين المواطن و القانون و الالتزام باحترامه، معرفة علاقة الجزائر بالمجتمع الدولي، استخدام وسائل الإعلام و الاتصال للاستزادة العلمية و توسيع أفق المعرفة و بناء العلاقات بين الأفراد و المجتمعات.

إذن هذه المصفوفة من القيّم المتضمنة في كتب التربية المدنية، قد تم طرحها في مواضيع تناولت جميع مستويات الحياة، المحلية و القريبة من المحيط الاجتماعي للتلميذ (الأسرة و المدرسة)، الوطنية و تتمثل في المجتمع الكبير (منظماته و سلطاته، مؤسساته، و انتماءاته)، و المستوى الإقليمي و العالمي حيث شمل المجتمع الدولي (منظماته و علاقته). كما أن هذه الكفاءات صيغت بعبارات تستهدف ثلاث مجالات للتعلم هي:

المجال المعرفي حيث نال القسط الأكبر من الكفاءات المستهدفة و التي عددها (33 كفاءة) من مجموع الكفاءات، جاءت بصيغة (معرفة أهمية....، معرفة دور....، معرفة مجالات....، المجال السلوكي (المهاري، الحركي) حيث عبرت عنه (19 كفاءة) صيغت بعبارة (ممارسة حرية...، استخدام وسائل...، حسن التعامل مع...، ترشيد السلوك....، المجال الوجداني حيث تستهدف كفاءاته الميول و الاتجاهات، عبرت عنه (13 كفاءة)، صيغت بعبارة (المحافظة على الروابط الأسرية، إدراك أهمية التضامن، مفصحًا عن اعتزازك و افتخارك لوطنك و أمتك، تعلم المسؤولية، يرفض التفرقة و العنصرية و العنف و هناك من الكفاءات من تستهدف المجالات الثالثة في كفاءة واحدة، مثل "معرفة العلاقة بين المواطن و القانون و الالتزام باحترامه في التعامل مع الغير باعتباره الضامن لأمن الأفراد"، كفاءة تربوية تستهدف المجال المعرفي حين تبرز العلاقة، تستهدف المجال الوجداني حين تلزم التلميذ باحترامه، تستهدف المجال السلوكي حين يتجسد الاحترام الذي مصدره الوجدان، في صورة معاملة تعكس السلوك المطلوب. هاته الكفاءات التعليمية التي استخدمتها الكتب التربية المدنية بأنواعها، قاعدية، مرحلية، ختامية، و بما تناولته من مستويات أثناء طرحها في الوحدات التعليمة، انطلاقا من المستوى المحلي للتلميذ إلى الوطني فالإقليمي فالعالمي و بما استهدفته من مجالات للتعلم، المجال المعرفي، المجال الوجداني، المجال السلوكي، كلها تبين مدى اشتمال الكتب التربية المدنية على كفاءات تعلمية تعكس أهداف تربوية، تجسد مفهوم المواطنة في الكتب.

بهذا تتحقق صحة الفرضية الأولى القائلة بتضمن كتب التربية المدنية كفاءات تعليمية تعكس أهداف تربوية تجسد مفهوم المواطنة، ونكون قد أجبنا على التساؤل الفرعي الأول.

الإجابة عن التساؤل الفرعي الثاني:

أما فيما يخص الفرضية الثانية القائلة بأن محتوى كتب التربية المدنية يجسد مفهوم المواطنة.

و للتحقق من صحة هذه الفرضية سيتم عرض محتويات مقررات التربية المدنية في المرحلة المتوسطة، ثم التعليق على هذه المحتويات:

الجدول رقم (6): يوضح محتوى كتب التربية المدنية من السنة الأولى إلى السنة الرابعة من التعليم المتوسط:

السنة	المجال التعلمي	وحدات كل مجال
السنة أولى متوسط	• الحياة الجماعية في المؤسسة التعليمية. • لهوية و المواطنة. • البيئة و التراث.	• هياكل المؤسسات التعليمية: النظام الداخلي، اعرف حقوقي و أؤدي واجباتي، جمعية أولياء التلاميذ، دور جمعية أولياء التلاميذ. • الهوية الشخصية: عناصر الهوية ووثائقها، مصلحة الحالة المدنية، الجنسية، المواطنة، ممارسة المواطنة. • البيئة وعناصرها الأساسية: البيئة وسط حساس مهدد، حماية البيئة مهمة الجميع، التراث يمثل الهوية الشخصية للأمة، أهمية التراث، تصنيف التراث وحمايته.
السنة الثانية متوسط	• القيم الاجتماعية. • الهوية و المواطنة. • المؤسسات الخدماتية. • الديمقراطية و المسؤولية. • العلم و العمل. • البيئة و الصحة.	• الأسرة و المجتمع، العادات و التقاليد، التضامن التعاون، الملف. • الهوية الوطنية، الرموز الوطنية رموز السيادة، الحقوق و الواجبات أساس ممارسة المواطنة، الملف. • البلدية الخلية الأساسية، البريد و المواصلات، المحكمة جهاز قضائي، الملف. • المسؤولية في المحيط، الانتخاب أداة من أدوات الديمقراطية، المجلس الشعبي البلدي، الملف. • الأمية خطر على المجتمعات، العلم أساس ازدهار المجتمعات، العمل أداة من أدوات الرقي. • لتلوث خطر يهدد البيئة وصحة الإنسان، الحفاظ على البيئة مسؤولية الجميع، الماء و الصحة الملف
السنة الثالثة متوسط	• المؤسسّات العمومية و الخدماتية. • الحياة الديمقراطية. • الإعلام و الاتصال. • المواطن و القانون. • المواطن و الاستهلاك. • الجزائر و المجتمع الدولي.	• الولاية، الأملاك العمومية، الضمان الاجتماعي، الوحدة الإدماجية. • لحوار، الجمعيات، المجلس الشعبي الولائي، الوحدة الإدماجية. • وسائل الاتصال، وسائل الإعلام، من وسائل الإعلام التثقيفية، الوحدة الإدماجية. • المواطن و القانون، الآفات الاجتماعية، المجلس القضائي، الوحدة الإدماجية. • التغذية أساس الصحة، الماء هو الحياة، الطاقة مادة حيوية، الوحدة الإدماجية. • الهلال الأحمر الجزائري، اليونيسيف، تمثيل الجزائر في الخارج، الوحدة الإدماجية.

السنة الرابعة متوسط	• **الدولة و المجتمع الجزائري.** • **سلطات الدولة الجزائرية.** • **حقوق الإنسان.** • **الحياة الديمقراطية.** • **العلم و التكنولوجيا.** • **وسائل الإعلام و الاتصال.** • **الجزائر و المجتمع الدولي.**	• **المجتمع الجزائري، الدولة الجزائرية، الدستور الجزائري، الإدارة و المواطن.** • **السلطة التنفيذية، السلطة التشريعية، السلطة القضائية، المحكمة العليا.** • **الإعلان العالمي للحقوق الإنسان، خروقات حقوق الإنسان، الأمن و السلم.** • **حرية التعبير، العمل النقابي، الأحزاب السياسية.** • **العلم و التطور المجتمعات، التكنولوجيا و البيئة، المكتبة و تثقيف المواطن.** • **الصحافة، الأقمار الصناعية و الاتصال، الانترنت.** • **هيئة الأمم المتحدة، منظمة اليونسكو، جامعة الدول العربية و منظمة الأليسكو، منظمة المؤتمر الإسلامي.**
المجموع	**22 مجال مفاهيمي**	**77 وحدة تعليمية**

بتأمل محتويات مقررات التربية المدنية في المرحلة المتوسطة يتبين الأتي:

كتاب السنة أولى: تناول مواضيع: الحياة الجماعية في المؤسسات التعليمية، الهوية و المواطنة، البيئة و التراث، وهي عناوين تعبر في مضامينها عن القيم الاجتماعية، الوطنية، البيئية، و التاريخية التي تجسد مفهوم المواطنة، من خلال تعلم الحياة المشتركة باكتساب القواعد المنظمة للحياة الجماعية للمؤسسة و المجتمع المدني كحقوق و واجبات، و تعلم المواطنة باكتساب المبادئ و القيم التي تمكن من التكفير في الانتماء و المشاركة في الحياة الجماعية، وصولاً إلى الاستقلالية و المسؤولية .

كتاب السنة الثانية: و قد اشتمل على المواضيع: القيم الاجتماعية، الهوية و المواطنة، المؤسسات الخدماتية الديمقراطية و المسؤولية، العلم و العمل، البيئة و الصحة، هاته العناوين التي تعبر في مضامينها عن مجموعة من القيم الاجتماعية، الوطنية، و السياسية، الاقتصادية، البيئية و الصحية التي تجسد المواطنة في الكتاب.

كتاب السنة الثالثة: و يتحدث عن: المؤسسات العمومية، الحياة الديمقراطية، الإعلام و الاتصال، المواطن و القانون، المواطن و الاستهلاك، الجزائر و المجتمع الدولي، هذه المجالات تهدف إلى تدعيم و تعميق المكتسبات القبلية المتعلقة بواجبات المواطنة و السلوك الديمقراطي، و حسن الاتصال و التواصل، و اكتشاف العلاقة بين المؤسسات و الوطنية و العالمية.

كتاب السنة الرابعة: و تطرق إلى مجالات التالية: الدولة و المجتمع الجزائري، سلطات الدولة الجزائرية، حقوق الإنسان، الحياة الديمقراطية، العلم و التكنولوجيا، وساءل الإعلام و الاتصال، الجزائر و المجتمع الدولي، ترمي هذه المجالات إلى أن يكون المتعلم قادرًا على الاستزادة في اكتساب العلم و التكنولوجيا، و

تنظيم معارفه و إصدار الأحكام المبنية على الموضوعية و المنطق السليم، و إيجاد الحلول للمشكلات الاجتماعية التي تواجهه في حياته، و احترام حقوق الإنسان و المؤسسات.

وفيما يلي عرض لمجموعة من الجداول، التي توضح وسائل الإيضاح التي توفرت عليها كتب التربية المدنية من المرحلة المتوسطة، حيث نبرز من خلال ذلك أنواعها و أعدادها و توزيعها في الكتب، و مدى مساهمتها كإحدى الأنشطة المحتواة، في تجسيد مفهوم المواطنة في الكتاب.

الجدول رقم (07): يبين وسائل الإيضاح لكتاب التربية المدنية للسنة الأولى متوسط:

وسائل الإيضاح	التكرار	النسبة المئوية
الصور و الرسومات	**101**	**%63,92**
النصوص و المواد القانونية	**51**	**%32,27**
الآيات القرآنية	**04**	**%2,5**
الأحاديث النبوية	**02**	**%1,26**
المجموع	**158**	**%100**

نلاحظ في **الجدول رقم (7)** أن الكتاب اشتمل على العديد من الوسائل الإيضاح التي جاءت بنسب متفاوتة منها :الصور و الرسومات و عددها 101 صورة بنسبة 63,92% من مجموع وسائل الإيضاح، و النصوص و المواد القانونية عددها 51 مادة بنسبة 32,27%، الآيات القرآنية عددها 04 آيات أي بنسبة 2,53%، الأحاديث النبوية وعددها 02 حديث بنسبة 1,26%، هذا العدد من الصور و الرسومات يوحي بإعطاء أهمية كبيرة لها، حيث أنها وسيلة الإيضاح الأقرب إلى ذهن التلميذ و أكثر تعبيرا عن الهدف المراد عن الهدف المراد تحصيله، كما تضفي نوعا من التشويق أثناء تصفح التلميذ للكتاب، أما النصوص و المواد فجاءت في المركز الثاني من حيث ترتيب وسائل الإيضاح في الكتاب، مما يعكس التوجه لفلسفة الدولة الجزائرية، و النظرة المستقبلية للتلميذ المواطن العارف و الحافظ لقوانين بلاده، أما الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية كوسائل إيضاح تواجدت بنسبة قليلة، مما يوحي باستبعاد القيم ذات البعد الديني من الكتاب، رغم أهمية هذا البعد في تكوين المواطنة من الناحية الروحية أو الوجدانية.

الجدول رقم (8) يبين وسائل الإيضاح في كتاب التربية المدنية للسنة الثانية متوسط .

وسائـــل الإيضـــاح	التكرار	النسبـــة المئويـــة
الصور و الرسومات	**141**	**%61,84**
النصوص و مواد القانون	**71**	**%31,14**
الآيـــات القرآنيـة	**10**	**%4,38**
الأحاديـــث الشريفـــة	**06**	**%2,63**
المجمـــــوع	**228**	**%100**

نلاحظ في **الجدول رقم 8** أنه قد تم الاستعانة بالعديد من وسائل الإيضاح في كتاب التربية المدنية التي وردت بنسب متفاوتة منها:الصور و الرسومات 104 صورة بنسبة |61,84% من مجموع وسائل الإيضاح، النصوص و المواد القانونية عددها 71 بنسبة 31,14%، الآيات القرآنية عددها 10 بنسبة 4,38%، الأحاديث الشريفة عددها 06 بنسبة 2,63%، توحي نسب بمدى تركيز مؤلفي الكتب على الصور و الرسومات في تبليغ القيم والأفكار للتلميذ ،حيث توفرت بنسبة كبيرة في الكتاب، أما النصوص و المواد القانونية فقد توفرت بشكل كبير هي الأخرى بهدف إشباع التلميذ بقواعد النظام و بسلطة القانون في المجتمع، أما الآيات القرآنية و الأحاديث الشريفة، فقد توفرت بنسب ضئيلة في الكتاب.

الجدول رقم (9): يبين وسائل الإيضاح في كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة المتوسط:

وسائل الإيضاح	التكرار	النسبة المئوية
الصور والرسومات	**132**	**%69,47**
النصوص و المواد القانونية	**51**	**%26,84**
الآيات القرآنيـــة	**05**	**%02,36**
الأحاديث الشريفـــة	**02**	**%01,05**
المجموع	**190**	**%99,99**

احتوى الكتاب العديد من وسائل الإيضاح وردت في **الجدول رقم (9)** بنسب متفاوتة منها: الصور و الرسومات وعددها 132صورة بنسبة 69,47%، النصوص و المواد القانونية وعددها 51 مادة بنسبة 26,84% ،الآيات القرآنية عددها 05 آية بنسبة 02,36% لأحاديث النبوية وعددها 02 حديث بنسبة 01,05% . نلاحظ أن الكتاب قد اشتمل على نفس وسائل الإيضاح و بنفس الوفرة و الترتيب في الكتابين السابقين مما يسقط عليه نفس التعليق.

الجدول رقم (10) :يبين وسائل الإيضاح في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة المتوسط :

وسائل والرسومات	التكرار	النسبة المئوية
الصورة و الرسومات	139	%61,23
النصوص و المواد القانونية	75	%33,03
الآيات القرآنية	10	%04,40
الأحاديث الشريفة	03	%01,32
المجموع	227	%100

احتوى الكتاب العديد من وسائل الإيضاح وردت في الجدول رقم (10) بنسب متفاوتة منها الصور و الرسومات وعددها139 صورة بنسبة 61,23%، النصوص و المواد القانونية و عددها75 بنسبة 33,03%، الآيات القرآنية عددها 10 آية بنسبة 04,40%، الأحاديث الشريفة و عددها 03 حديث بنسبة01,32% .نلاحظ أن الكتاب قد اشتمل على نفس وسائل الإيضاح وبنفس الوفرة و الترتيب في الكتب السابقة مما يسقط عليه نفس التعليق .

الجدول رقم (11) :يبين وسائل الإيضاح في كتب التربية المدنية من التعليم المتوسط .

وسائل الإيضاح	**التكرار**	**النسبة المئوية في الكتب الأربعة**
الصورة و الرسومات	**513**	**%63 ,89**
النصوص و المواد القانونية	**248**	**%30,89**
الآيات القرآنية	**29**	**%03,61**
الأحاديث الشريفة	**13**	**%01,61**
المجموع	**803**	**%100**

و في **الجدول رقم (11)** تضمنت كتب التربية المدنية نفس وسائل الإيضاح و بنسب متفاوتة منها : الصور و الرسومات و عددها 583 صورة بنسبة مئوية قدرها 64.11% هذه الصور توفرت في الكتب بنسبة هي الأكبر من بين وسائل الإيضاح، جاءت موزعة على الوحدات التعليمية لتعين المتعلم على فهم مضامينها و

لتبلغ أكبر قدر ممكن من المعاني و القيم، فالصورة تستخدم كمصدر للحصول على معلومات و الحقائق، و هي وسيلة بصرية فعالة في التدريس بما تثيره من ربط التلميذ بالأشخاص الذين يراهم في بيئته المحدودة ، و بالأشياء التي يتعامل معها، كما أن الصورة أبلغ في التعبير من الكلمات، و تلعب دورًا هامًا في تحقيق أهداف التعلم، فصورة شخص يتنفس من ثقب في أعلى صدره بسبب التدين أبلغ من آلاف الكلمات التي تحذر من التدخين و تعدد آثاره السيئة، كما أن كل صورة من الصور التي تضمنتها كتب التربية المدنية أرفأت بعنوان لها و بمجموعة من الأسئلة حول مضمونها، تستهدف كفاءات تعليمية مثل ما جاء في المجال التعليمي الهوية و المواطنة في كتاب السنة الثانية، حيث تم عرض صور كل من: عملة نقدية قديمة تحمل وجه يوغرطة مؤسس أول و أعرق دولة جزائرية، الأمير عبد القادر و خريطة الجزائر، جاءت هذه الصور لتعبر عن الهوية الوطنية للمجتمع الجزائري، و صور كل من ختم الجمهورية، العلم الجزائري، النشيد الوطني، مقام الشهيد، العملة الجزائرية، و خريطة الجزائر، هذه الصور عبرت عن رموز الوطنية، رموز السيادة، صور الرؤساء الذين تعاقبوا على رئاسة الجزائر منذ الاستقلال، صور لمواطنين يؤدون الواجب الانتخابي، صور لمواطنين يقومون بأعمال التضامن و الإغاثة....الخ، كل هذه الصور تعبر عن قيم و كفاءات و تعكس مواقف وسلوكات، تنمي حس المواطنة عند التلميذ، و من وسائل الإيضاح التي اشتملت عليها كتب التربية المدنية النصوص و المواد القانونية و عددها 248 مادة، بنسبة مئوية قدرها 33,03% ، هي رزنامة كبيرة من القوانين تسحق الوقوف عليها و طرح و التساؤل التالي: هل التلميذ في المرحلة المتوسطة بمستوى نضجه مؤهل لتلقي هذا الكم و النوع من الخبرات القانونية؟ إلا أن كتب التربية المدنية استهدفت من وراء تلك النصوص كفاءات تعليمية مثل: اعتمادا على وثيقة الدستور الجزائري لسنة 1996 المعدلة، و قراءة بعض مواده، يكتشف التلميذ مضمون الدستور و كيف رتب، و يستنتج واجبات و حقوق المواطنة و أهمية الدستور بالنسبة للفرد و المجتمع، و بمناقشة المادة 42 من الدستور، و بقراءة بعض المواد من قانون الأحزاب السياسية، و من خلال عرض قائمة للأحزاب المعتمدة، يستخلص التلميذ مفهوم الحزب السياسي و أهدافه و شروط تشكيله وقفا للقانون، و من خلال الاطلاع على الوثائق و منشورات اليونسكو، يتم اكتشاف دورها في نشر الثقافة، و الحفاظ على التراث العالمي، و بقراءة بنود من ميثاق جامعة الدول العربية، يتم التعرف عليها و منظمة الإيلسكو، ودورها في نشر الثقافة، و ترقية اللغة العربية....الخ، كلها قوانين تنظم حياة الأفراد داخل المجتمع الواحد، و تنظم علاقات المجتمعات ببعضها، و تنمي سلوك المواطنة لدى التلميذ، كما أن حسن قراءة النصوص و حسن التعامل معها بتحليلها أو تخليص أهم أفكارها أو تقييمها أو نقدها، في حد ذاته كفاءة يرجى تحقيقها في التلميذ، و من الموضحات الأخرى التي تضمنتها الكتب، الآيات القرآنية و عددها 29 آية بنسبة قدرها 03,48 %، هذه الآيات جاءت لتفضي مصداقية للقيم و الكفاءات المحتواة في الكتب، كقوله تعالى: "و قل ربي زدني علمًا"، تستهدف هذه

الآية قيمة طلب العلم، و قوله تعالى: "و تعاونوا على البر و التقوى و لا تعاونوا على الإثم و العدوان" تستهدف الآية قيمة التعاون و التضامن، وقوله تعالى: " كل نفس بما كسبت رهينة " تستهدف هذه الآية قيمة المسؤولية في المجتمع ... الخ، رغم أن لهذه الآيات توفرت في كتب التربية المدنية بنسبة ضئيلة، إلا أنها جاءت لترسخ مفهوم المواطنة من خلال مجموعة من القيم و الكفاءات لدى التلميذ ،مثل طلب العلم و المسؤولية و التعاون و غيرها، ومما يجدر الإشارة إليه هو أن الآية القرآنية هي أكثر الموضحات مصداقية، وأسرعها وصولا إلى ذهن التلميذ و وجدانه، و من وسائل الإيضاح أيضا الأحاديث النبوية و عددها 13حديث بنسبة قدرها 0.56%، هذه الأحاديث تم استشهاد بها تدعيما لأهداف التعلم، وقد توفرت في الكتب بأعداد قليلة جدا ،مثل قوله صلى الله عليه وسلم: « كلكم راع و كلكم مسؤول عن رعيته...» يرمي هذا الحديث إلى ترسيخ روح المسؤولية عند التلميذ ،و قوله أيضا : « أفضل الكسب عمل مبرور،و عمل الرجل بيده » يحث هذا الحديث على قيمة العمل وما يترتب عليه من الكرامة وعزة النفس، و قوله أيضا : « كل مسكر خمر و كل مسكر حرام »، يحث هذا الحديث على تجنب المواد المضرة بصحة الإنسان و المجتمع، كما أن القانون يعاقب على تعاطيها، كل هذه القيم التي تضمنتها الأحاديث الشريفة، ترسخ كفاءات المسؤولية و العمل و الحفاظ على صحة الفرد و المجتمع، هاته القيم تنمي مفهوم المواطنة في نفوس التلاميذ، و مما تقدم عرض لوسائل الإيضاح و إن تفاوتت في وفرتها وفي نسب توزيعها في كتب التربية المدنية، إلا أنها ساهمت في تجسيد مفهوم المواطنة باعتبارها إحدى العناصر المكونة للمحتوى، و بما اشتملت من قيم و استهدفت من كفاءات.

الجدول رقم (13) :

مستوى الطرح	السنة أولى	السنة ثانية	السنة ثالثة	السنة رابعة	المجموع
المستوى المحلي	**11**	**13**	**15**	**11**	**50**
بنسبة مئوية	**%57.89**	**%48.14**	**%55.55**	**%28.94**	**%47.63**
المستوى الوطني	**06**	**11**	**07**	**16**	**40**

بنسبة مئوية	**%31.57**	**%40.74**	**%25.92**	**%42.10**	**%35.08**
المستوى الإقليمي	**00**	**00**	**00**	**02**	**02**
بنسبة مئوية	**%00**	**%00**	**%00**	**%5.25**	**%1.31**
المستوى العالمي	**02**	**03**	**05**	**09**	**19**
بنسبة مئوية	**%10.52**	**%11.11**	**%18.51**	**%23.68**	**%15.95**

بتأمل محتويات مقررات التربية المدنية في المرحلة المتوسطة يظهر الآتي:

أولا: أن هناك أربعة مستويات لطرح المواضيع والقيم في كتاب التربية المدنية:

المستوى المحلي: ويهتم بادوار المواطنة داخل المدرسة والمجتمع المحيط بها، هذا المستوى من الطرح توفر الكتب بنسبة قدرها (47,63%) و هي الأكبر بالمقارنة مع باقي المستويات، توحي بأهمية هذا المستوى من التعليم حيث تنطلق الأنشطة التعليمية و الخبرات و المفاهيم من الواقع المحيط و القريب من التلميذ، مما يسهل عليه الفهم و التحصيل و بالتالي اكتساب المواطنة المحلية.

2. **المستوى الوطني:** و يهتم بممارسة المواطنة داخل الوطن، توفر هذا المستوى في كتب التربية المدنية بنسبة قدرها (35,08%)، و هي النسبة الثانية في الترتيب حيث أن أهمية هذا المستوى تجعله كذلك ليتوسع الطرح القيم و المفاهيم ليشتمل المستوى الوطني، و هو الأبعد قليلا عن مدارك التلميذ الحسية و العقلية، مما يؤهله للممارسة المواطنة الوطنية .

3. **المستوى الإقليمي:** و يهتم بتحديد الانتماء الحضاري للجزائر من خلال اللغة ، المعتقد، و الجغرافيا إلا أن هذا المستوى من الطرح لم يتوفر في الكتب إلا بنسبة ضئيلة قدرها (1,31%)، و هي الأقل على الإطلاق، توحي بعدم اهتمام مؤلفي الكتب بهذا المستوى من الطرح رغم أهميته، و نحن في عصر التكتلات و الاتحادات، السياسية، الاقتصادية و غيرها بين الدول و المجتمعات، لضمان أمنها و سلامها و استقرارها، و بيان أهمية ذلك للتلميذ حتى تتكون لديه المواطنة الإقليمية.

4. **المستوى العالمي**: و يهتم بممارسة سلوك المواطنة فيها يتعلق بالأمور العالمية، مثل التعايش بين الشعوب، و القضايا المشتركة لحماية البيئة، هذا المستوى من الطرح توفر في الكتب بنسبة قدرها (15,95%)، جاءت ثالثا من حيث الترتيب بالمقارنة مع باقي المستويات، تناول هذا المستوى قيما و خبرات و مفاهيم عالمية أكثر عمقا و اتساعا و بعدا عن محيط التلميذ، بحيث تتطلب هذه الخبرات مستوى معين من النضج و النمو عند التلميذ لإدراكها، كما أن هذه القيم تنتج التلميذ المواطن العالمي.

ثانيا: نلاحظ من خلال المعطيات المتوفرة في الجداول السابقة أن:

- تكرار المجال الأول (الحياة الجماعية) في كتابي السنة الأولى و السنة ثانية، مع القليل من التوسع في مستوى الطرح، بحيث قدم كتاب السنة الأولى معارف و خبرات تتعلق بالحياة الجماعية داخل أسوار المؤسسة التعليمية، و هو المستوى المحلي القريب من مدارك التلميذ، أما كتاب السنة الثانية، فقد قدم خبرات تعليمية تتعلق بالحياة الأسرية و الاجتماعية و هو المستوى الأوسع و الأبعد عن محيط المؤسسة التعليمية.
- تكرار نفس المجال بنفس العنوان (الهوية و المواطنة) في كتابي السنة الأولى و السنة الثانية، إلا أن الهوية في كتاب السنة الأولى تقتصر على الهوية الشخصية للفرد، أما كتاب السنة الثانية قد نتناول الهوية الوطنية (هوية المجتمع).
- تكرار مجال (البيئة) في كتاب السنة أولى السنة الثانية، في كتاب السنة الأولى نتناول البيئة و التراث، أما الثاني تناول البيئة و الصحة.
- تكرار مجال (المؤسسات الخدماتية) في كتابي السنة الثانية و الثالثة مع اختلاف مستوى الطرح، حيث اشتمل الكتاب السنة الثانية على مواضيع: البلدية، البريد و المواصلات، المحكمة و هو المستوى المحلي للتلميذ، أما الكتاب السنة الثالثة فد تناول مواضيع: الولاية، الأملاك العمومية، الضمان الاجتماعي، و هو المستوى الأوسع.
- تكرار مجال (الديمقراطية)في كل من كتب السنة الثانية و الثالثة و الرابعة مع اختلاف في مستوى الطرح، حيث اشتمل كتاب السنة الثانية على مواضيع: المسؤولية في المحيط، الانتخاب، المجلس الشعبي البلدي، و هو المستوى المحلي القريب للتلميذ ، أما كتاب السنة الثالثة فقد احتوى مواضيع:الحوار الجمعيات، المجلس الشعبي الولائي، و هو المستوى الأكثر توسعا، في حين تطرق كتاب السنة رابعة إلى موضوع الديمقراطية بمستوى أعمق ، حيث تناول مفاهيم: حرية التعبير، العمل النقابي، الأحزاب السياسية، وهو المستوى الوطني من حيث الطرح، و هو المستوى الأعمق من حيث درجة الصعوبة و الذي يتناسب مع مستوى نضج تلاميذ السنة الرابعة.
- تكرار المجال المفاهيمي (العلم و التكنولوجيا) في كتاب السنة ثانية و كتاب السنة الرابعة، مع اختلاف في مستوى التناول، حيث أن المجال في كتاب السنة الثانية ارتبط فيه مفهوم العلم و بالعمل و تناول موضوع الأمية، العلم، العمل، أما كتاب السنة الرابعة فقد ارتبط العلم بالتكنولوجيا و تناول موضوع العلم، التكنولوجيا و البيئة، و موضوع المكتبة، هذا التكرار مفصول زمنيا بسنة دراسية كاملة و هي السنة الثالثة، مما يوحي توفر معيار التتابعة الاستمرارية في الترتيب و التوزيع المواضيع بين كتب التربية المدنية.

- تكرار المجال المفاهيمي (الجزائر و المجتمع الدولي) في كتاب السنة الثالثة و كتاب السنة الرابعة، مع اختلاط في مستوى الطرح، حيث قدم كتاب السنة ثالثة خبرات تعليمية تتعلق بمفاهيم ذات المستوى محلي مثل: موضوع الهلال الأحمر الجزائري ثم موضوع اليونيسيف و هي منظمة عالمية، ثم موضوع تمثيل الجزائر في الخارج، في حين يتناول كتاب السنة رابعة في بداية المجال موضوعين هما هيئة الأمم المتحدة و منظمة اليونسكو، وهما منظمتان عالميتان بمستوى الطرح عالمي، ثم يقدم الكتاب موضوعين آخرين هما جامعة الدول العربية و الثاني منظمة المؤتمر الإسلامي، و هما منظمتان إقليميتان بمستوى طرح إقليمي، هذا الخلل في الرتيب المنطقي للمواضيع في كتب التربية المدنية، ينعكس سلبا على التلميذ بحيث يصبح يخلط بين مستويات المفاهيم أيهما يشمل الآخر الإقليمي أم العالمي؟.
- تكرار المجال المفاهيمي (وسائل الإعلام و الاتصال) في كتاب السنة الثالثة و كتاب السنة الرابعة ،مع اختلاط في مستوى الطرح، حيث تناول كتاب السنة الثالثة وسائل الإعلام و الاتصال بشكل يسوده نوع من العمومية في الطرح، أما كتاب السنة الرابعة فيقدم وسائل الإعلام بنوع من التحديد و الخصوصية، حيث حدد وحدة تعليمية لكل وسيلة ،مثل موضوع الصحافة، موضوع الأقمار الصناعية، و الانترنت.

هذا التكرار للمجالات التعلمية في كتب التربية المدنية مع اختلاف في مستوى الطرح بين الصف و الصف الذي يليه، يوحي بترابط و تتابع بين مواضيع الكتب، يتخلله انتقال من السهل إلى الصعب في تقديم الخبرات يتوافق مع نمو و نضج التلميذ، كما نلاحظ الاهتمام بالمستوى المحلي و طرح الخبرات، حيث توفر بنسبة كبيرة في الكتب مما يسهل على التلميذ عملية إدراك و فهم تلك الخبرات نظرا لقربها من محيطه الاجتماعي، حيث يكتسب خبرات و قيم و سلوكات المواطنة المحلية التي تعتبر أساس إتقان المواطنة في المستويات الأخرى ، أما تكوين المواطنة في مستواها الوطني و هو الغاية الرئيسية لتدريس مادة التربية المدنية، فقد طرحت مواضيعه و خبراته قريبة من المستوى المحلي، تستهدف كفاءات يستخدمها التلميذ بصفته مواطن جزائري يدرك حقوقه و واجباته التي يكفلها النظام الاجتماعي، أما الخبرات التعليمية في المستوى الإقليمي فلم تتناولها الكتب إلا في موضوعين اثنين، منظمة المؤتمر الإسلامي و جامعة الدول العربية، رغم أهميتهما في تحديد الانتماء الحضاري و الديني و اللغوي للمجتمع الجزائري، أما المواطنة في مستواها العالمي فقد توفرت خبراتها و أنشطتها التعليمية في كتب التربية المدنية، من خلال خبرات و معارف عالمية يشترك فيها التلميذ المرحلة المتوسطة بالجزائر مع باقي التلاميذ في العالم، و يكتسب من خلال كفاءات المواطن العالمي.

إذن من خلال ما تضمنته مقررات التربية المدنية من مواضيع مدعومة بمجموعة من وسائل الإيضاح التي تمكن التلاميذ من أن يصبحوا قادرين على القيام بأدوارهم في المجتمع، سواء على المستوى المحلي أو الوطني أو الدولي، حيث تساعدهم دراسة تلك المواضيع على أن يصبحوا مواطنين ذوي معرفة و تدبير و شعور بالمسؤولية، و تزودهم بالوعي الكافي بواجباتهم و حقوقهم، كما تسعى إلى الرقي بمستويات التنمية الأخلاقية و الاجتماعية و الثقافية للتلاميذ، مما يعطي يعطيهم ثقة أكبر بأنفسهم، و يجعلهم أكثر شعورا بالمسؤولية سواء داخل الفصل أو خارجه أو بعد تجاوز الطور المتوسط، و تشجيعهم على أن يصبحوا قادرين على مد يد المساعدة الآخرين بشكل نافع سواء داخل المدرسة أو الحي أو المجتمع المحلي أو العالم الأوسع، كما أنها تقدم معرفة و فهما للنظم الاقتصادية و القيم الديمقراطية، كما تشجعهم على احترام الاختلافات القومية و الدينية و العرقية، و تنمي قدرتهم على مدارسة القضايا الخلافية و المشاركة الفعالة و الحوار حولها، و بحضور هذه العناصر في محتوى كتب التربية المدنية يجسد مفهوم المواطنة.

3. الإجابة عن التساؤل الفرعي الثالث:

أما فيما يخص الفرضية الثالثة القائلة بأن طرائق التدريس المعتمدة في كتب التربية المدنية تجسد مفهوم المواطنة، و للتحقق من صحة هذه الفرضية سوف نقدم أساليب عرض الأنشطة التعليمية في كتب التربية المدنية، بحكم أن نمط و تسلسل هذه الخبرات يفرض على المعلم طريقة معينة للتدريس، يمكن أن تحدد معالم دور هذه الطريقة في تجسيد المواطنة:

أسلوب عرض الخبرات التعليمية في كتاب التربية المدنية للسنة أولى من التعليم المتوسط:

جاء في مقدمة الكتاب أنه تم اعتماد طرقة تعلم ترتكز على الملاحظة و التفكير و التحليل و الاستنتاج، و قد تم عرض المواضيع على الشكل التالي:

- وضع عنوان للمجال التعلمي: تحته صورة معبرة، يليها مقولة في إطار بلون مختلف.
- وضع عنوان للوحدة التعليمية.
- تفتتح كل وحدة بتمهيد أو مقدمة تختم بسؤال أو استفهام.
- عناوين فرعية تساؤلية: تبدأ بصورة توضيحية معنونة، يليها مجموعة من الأسئلة المتنوعة، مدعمة ببعض الأقوال و النصوص و الآيات القرآنية للتوضيح.

تختتم كل وحدة بخلاصة، يليها تطبيق.

من خلال تحليلنا لأسلوب عرض الخبرات و الأنشطة في الوحدات التعليمية في كتاب السنة الأولى، تبين أنه اشتمل على (498 سؤال) تناقش هذه الأسئلة من تضمنه الكتاب من صور، و نصوص، و أشكال، و آيات قرآنية، و أقوال ....الخ، و ذلك انطلاقا من مواد مختارة من القانون الداخلي للمؤسسة التعليمية، باعتباره مجموعة قواعد منظمة للحياة الجماعية، يتم تعرف التلميذ على الوظائف و المهام بالنسبة لأفراد المؤسسة، و استخلاص أساليب التعامل و التعاون و احترام و تقبل الآخرين، و انطلاقا من بعض الوثائق الرسمية، و بدراسة بعض مواد من الدستور يستخلص المتعلم أهم الحقوق و الواجبات و كيفية ممارسة المواطنة: الحق في الهوية الشخصية، الحق في الحياة، الحق في الانتخاب و الترشح، و المساواة أمام القانون ...الخ، و انطلاقا من ملاحظة الصور لبيئات متنوعة، يكتشف المتعلم الخلل الذي يعتري التوازن البيئي، و يتعرف على خطورة الأضرار التي تلحق بها، و يحللها و يقترح حلولا للمشاكل المطروحة، فمن خلال الإجابة على هذه الأسئلة و مناقشتها و ملاحظة الصور و التعبير عنها، يكتسب التلميذ مهارات تمثل أدوار المواطنة و أساليب المشاركة المجتمعية.

أسلوب عرض الخبرات التعليمية في كتاب التربية المدنية للسنة الثانية من التعليم المتوسط:

تم تقديم الكتاب في ستة مجالات تعلمية، كل مجال يتكون من مجموعة من الوحدات وفق الشكل و الترتيب التالي:

- وضع عنوان للمجال التعلمي: موضح بصورة معبرة، تحتها جملة تعتبر تفسيرا كتابيا لما تحتويه الصورة .
- الكفاءات المنتظر تحقيقها: و هي مجموعة من الأهداف التعليمية.
- عنوان رئيسي للوحدة التعليمية.
- بداية كل وحدة بتمهيد أو مقدمة تنتهي بتساؤل (الوضعية الإشكالية) .
- العناصر المفاهيمية، و هي مجموعة من الصور التوضيحية مدعمة بنصوص و أقوال
- عنوان فرعي: للمناقشة: و هو عبارة عن أسئلة حول العناصر المفاهيمية المقدمة.
- الاستنتاج: في إطار ملون.
- التطبيقات: و هي أسئلة حول الوحدة التعليمية.
- الملف: و هو عبارة أنشطة تقويمية تخص كل الوحدات الموجودة في المجال التعلمي.

من خلال شكل تقديم الوحدات في الكتاب و كذا نمط الأنشطة أو أنواع الأساليب التربوية التي عرضت بها كل وحدة، حيث تنطلق من وضعية تعلم بالاستماع و القراءة ثم الاستنتاج، و تنتهي بوضعية تفعيل

مكتسبات: التعلم، عبر الخطوات التالية: مقدمة أو الوضعية الإشكالية و هي الوضعية التي تنطلق بها بناء التعلم في الوحدة، و ترتبط بمحيط المتعلم حيث تقدم في شكل نص يساعد على تقريب تصور موضوع الوحدة، و تعتبر مدخلا إشكاليا يضع التلميذ في حيرة بيداغوجية، العناصر المفاهيمية هي المقاطع المعرفية التي تشكل بمجموعها موضوع الوحدة ، متنوعة من حيث مادتها العلمية، متمثلة في نصوص مركزة تعتبر عن المقصود مباشرة، أو الصور معبرة عن الواقع، أو بيانات تدل على الوقائع ....الخ، المناقشة و هي مجال الحوار الذي يفتحه الأستاذ بينه وبين التلاميذ وفيما بينهم، حيث يطالب التلميذ بالاستنتاج، إبداء الرأي، الملاحظة، المقارنة، التعليق، التحليل، النقد و الاقتراح ...الخ.

شرح المفاهيم التي تحتاج إلى شرح وبسط من أجل تسهيل وصول الفكرة إلى ذهن التلميذ، الاستنتاج حيث جاء مضمونه بلغة بسيطة، تقتصر على المعاني المراد إيصالها للتلميذ مباشرة، التطبيقات وهي النشاطات التي توفر للتلميذ المجال لإبراز مؤشرات مكتسباته في نهاية العملية التعليمية التعلمية، واكتساب العناصر المعرفية و السلوكية المرتبطة بالتحكم في الكفاءة المستهدفة من كل وحدة تعلمية هاته الخطوات و المراحل في عرض الأنشطة التعليمية التي تتخللها مناقشة تفتح بين الأستاذ و التلاميذ وفيما بينهم، يكتسب من خلالها التلميذ أسلوب الحوار البناء وتقبل الرأي الآخر، حيث تعبر هذه الكفاءات عن المواطنة.

أسلوب عرض الخبرات التعليمية في كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط.

جاء في مقدمة الكتاب انه قد صمم على أساس المقاربة بالكفاءات، بأسلوب مثير للتفكير وحل المشكلات و قد تم عرض الوحدات التعليمية وفق الترتيب التالي:

- وضع المرحلية للمجال التعليمي.
- الكفاءة المرحلية للمجال، يليه عناوين الوحدات التعلمية، ثم ما يمكن أن يستفيد التلميذ بعد دراستها.
- وضع عنوان الوحدة التعليمية، مع تحديد الكفاءة المستهدفة.
- تمهيد أو مقدمة تنتهي باستفهام.
- عنوان فرعي اقرأ ولاحظ يحتوي صور، مواد قانونية، مخططات، معارف ومعلومات.
- عنوان فرعي: اقرأ و لاحظ يحتوي صور، مواد قانونية، مخططات، معارف و معلومات.
- شرح المفاهيم و المصطلحات .
- استنتج وأحفظ: مجموعة من التعاريف و المعلومات .
- الأنشطة التقويمية للوحدة التعليمية: تذكر و أجب، أتمم الجمل...الخ.

- الوحدة الإدماجية: يختم بها كل مجال تعلمي، و هي مجموعة من الأسئلة المتنوعة و النشاطات التقويمية تخص كل التي يشملها المجال التعلمي.

نلاحظ من خلال تحيلنا لأسلوب عرض الخبرات التعليمية في كتاب السنة الثالثة، أنه تم تحديد الكفاءة المرحلية لكل مجال تعلمي، و تحديد الكفاءة المستهدفة من كل وحدة ،مما يوضح الهدف أمام التلميذ، حيث ينطلق من وضعية إشكالية تتطلب منه قراءة النصوص وملاحظة الصور ثم التفكير و الإجابة على أسئلة المناقشة، كما يستفيد من شرح المفاهيم الصعبة في الوحدة التعليمية مما يسهل عليه الوصول إلى أهداف الدرس، هاته الخطوات التي يمر بها التلميذ أثناء سير الحصة، تضفي على الصف جوًّا تفاعليا يستثير دافعية التلاميذ مما يجعلهم يشاركون أكثر في تنشيط الدرس.

أسلوب عرض الخبرات التعليمية في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط:

جاء في مقدمة الكتاب أنه صمم على أساس المقاربة بالكفاءات، على نحو يجسد هذه الغاية التربوية التي تعد إحدى ثمرات الإصلاح التربوي، بأسلوب مثير للتفكير و حل المشكلات، لأن أفضل طريقة للمعرفة تأتي عن طريق طرح المشكلة و مساعدة التلميذ على حلها.

حيث تم عرض الكتاب في سبعة مجالات مفاهيمية على النحو التالي:

عنوان المجال المفاهيمي:

- الكفاءات المرحلية.
- وحدات المجال.
- الكفاءات المستهدفة.

عنوان الوحدة التعليمية:

- تمهيد يختم بتساؤل.
- العرض: و فيه مجموعة من المعارف بالإضافة إلى وسائل الإيضاح.
- شرح المفاهيم و المصطلحات و ذلك في جدول ملون.
- أسئلة المناقشة.
- الخلاصة: في إطار بلون مختلف.
- التطبيق: و يتضمن: أ / أسئلة + ب / أنشطة.

من خلال تحليل أسلوب عرض الخبرات التعليمية في الكتاب نلاحظ أنه صمم على أساس المقاربة بالكفاءات، هاته الطريقة التي تحدد دور الأستاذ في تنظيم الأنشطة التعليمية و توجيه التلاميذ نحو الهدف، في حين تولي للتلميذ الأهمية بحيث يصبح محورًا للعملية التعليمية و منشطًا لها، عبر خطوات تبدأ بتوضيح

الكفاءات المطلوب من التلميذ الوصول إليها، ثم وضعية إشكالية تستثير دافعيته، ثم عرض مجموعة من المعلومات و النصوص و الصور للتوضيح يليها شرح للمفاهيم الصعبة، ثم يخصص مجال للمناقشة و طرح الأسئلة و هو فضاء للحوار و التعبير و إبداء الرأي، ينتهي بخلاصة واضحة تختصر الخبرات الوحدة التعليمية، حيث تختتم بتطبيق يستثمر من خلاله التلميذ مكتسبات تعلماته، هاته الخطوات تضفي على الدرس نوعا من التشويق و الحيوية و التفاعل و النشاط بين التلاميذ، كما أن مجال المناقشة يتسم بالديمقراطية التي يكتسب التلميذ من خلالها صفات المواطنة، مثل التعبير بحرية، احترام الرأي المخالف، الحوار الهادف ....الخ، و غيرها من الكفاءات التي تجسد مفهوم المواطنة.

من خلال تحليل أساليب عرض الخبرات التعليمية التي تضمنتها كتب التربة المدنية، نلاحظ أنه تم تنظيمها و عرضها بشكل متشابه تقريبا، حيث تبنت المقاربة بالكفاءات و اعتمدت طريقة تعلم ترتكز على الملاحظة و التفكير و التحليل و الاستنتاج، حيث تشابهت بدايات الدروس كوضعيات إشكالية للانطلاق، و تداخلت الصور مع النصوص القانونية مع أسئلة المناقشة و التفكير، كما نلاحظ توفر الكتب على أنشطة المناقشة و الحوار مما يوحي بتبني هذه الطريقة في تبليغ المعارف و الخبرات للتلميذ، حيث يصبح من خلال ذلك محورًا للعملية التعليمية التعلمية و طرفا مشاركا و صانعا للتعلم ، على عكس التعليم التلقيني الذي يترك آثارا سلبية على المتعلم، مقارنة بالتعليم الذي يتم في بيئة فصيلة تتسم بحرية التعبير، و أثر ذلك في رفع مستوى التحصيل التلاميذ، و هذا مما يؤكد أهمية التركيز على إتاحة الفرصة للتلاميذ للتعبير عن آرائهم بحرية تامة في أثناء تدريس مادة التربية المدنية، و على ضرورة رفع مستوى مهاراتهم المتعلقة بكيفية مناقشة الآراء و الأفكار، فهي من خصائص المواطنة الفعالة ، فعندما تعرض الخبرات في الكتب بأسلوب و طريقة تعتمد على التشويق و الإثارة العلمية و استخدام الوسائل المعينة، و جعل الدروس حية و تفاعلية لزيادة دافعية التلاميذ للقراءة و المعرفة، و التنويع في المعلومات المقدمة، فضلا عن بروز الدور النشط للتلميذ و تشجيعه على التأمل و التفكير، و ربطه بما يدور في مجتمعه الصغير و في وطنه و في العالم من قضايا تؤثر عليه بشكل مباشر أو غير مباشر ، كما يلاحظ تأكيد المقررات على ضرورة أن يقوم التلميذ بالاتصال بمصادر المعلومات المختلفة للاستزادة من المعلومات عن كل موضوع، عن طريق الزيارات الميدانية و إعداد التقارير و انجاز البحوث، هذا الأسلوب في عرض الخبرات التعليمية في كتب التربية المدنية، يتسم بالديمقراطية عندما يحدد الأستاذ بتنظيم و توجيه التلاميذ أثناء الحصة، في حين يفتح لهم المجال للحوار و المناقشة و تنشيط الحصة و تحميلهم مسؤولية صناعة التعلمات، و بتنويع الأنشطة التعليمية من التلقين النظري إلى الممارسة التطبيقية في بعض المواضيع ، حيث تتطلب التجريب و الأداء اللحظي داخل القسم و أمام التلاميذ ، هاته المواقف التفاعلية الحقيقية يدرك من خلالها التلميذ كيفية ممارسة أدوار المواطنة، فبتحليلنا لأساليب عرض الخبرات و الأنشطة التعليمية، يتبين أن طريقة التدريس المعتمدة

في كتب التربية المدنية هي طريقة المناقشة الحوارية، التي تتطلب الأسلوب الديمقراطي من طرف المعلم أو الأستاذ أثناء تقديم الخبرات للتلميذ، فقد تختلف العلاقة في الفصل الدراسي بين المعلم و التلميذ من معلم إلى آخر و من بيئة مدرسية إلى أخرى و من طريقة تدريسية إلى أخرى، فقد تكون العلاقة ذات طابع سلطوي لا تسمح للتلميذ أن يناقش الآراء و الأفكار التي يطرحها المعلم و قد يتجاوز ذلك إلى استخدام أساليب القهر و الاستبداد، أو يكون المعلم ذا طبيعة ديمقراطية يتعامل مع التلاميذ بنوع من الحرية لتركهم يعبرون عن آرائهم و أفكارهم من خلال نقاش مفيد يساعد على نمو شخصياتهم و زيادة ثقتهم بأنفسهم، و لهذا الأسلوب تأثيره المؤكد على اتجاهات التلاميذ، حيث يترسخ من خلال مواقفه مفهوم المواطنة.

إذن بعد تحليل محتوى كتب التربية المدنية في المرحلة المتوسطة ، من خلال كيفية تمثيلها و تجسيدها لمفهوم المواطنة في العناصر الأساسية للمنهاج و التي كانت محل التساؤلات هذه الدراسة ، فقد نتج عن عملية التحليل إن الإجابة على كل التساؤلات الفرعية التي بدورها كانت إجابة عن التساؤل العام ، حيث أن مفهوم المواطنة تجسد في كتب التربية المدنية بشكل شامل :

1- الأهداف: اشتملت الكتب على كفاءات تعليمية تجسد مفهوم المواطنة .
2- المحتوى: تنوعت محتويات الكتب وتعددت خبرتها ومجالاتها التعليمية التعلمية ،حيث اشتملت على موضحات وعناصر مفاهيمية تجسد مفهوم المواطنة .
3- طرائق التدريس : تم اعتماد طرائق و أساليب الخبرات في الكتب بشكل يجسد المواطنة ، حيث تتبنى الحوار و المناقشة أثناء سير الدروس .

الاستنتاج العام :

من خلال تحليل محتوى كتب التربية المدنية في المرحلة المتوسطة بالجزائر ، نستنتج أن هذه الكتب تناولت مفهوم المواطنة بمستوى طرح كبير ، من خلال التعبير عنها بمجموعة من الكفاءات التعليمية و القيم التربوية التي تجسدها ، و من خلال محتوى متنوع من المعارف و المهارات و التوجهات ، بمستويات متعددة محلية ، وطنية ، إقليمية ، و عالمية مدعمة بمجموعة مختلفة من الموضحات مثل الصور ،

النصوص و المواد القانونية ، الآيات القرآنية الكريمة ، و الأحاديث النبوية الشريفة ، و كذلك تجسد مفهوم المواطنة في الكتب من خلال أسلوب عرض للمعارف و الخبرات التعليمية ، يعتمد على الملاحظة ، التفكير ، التحليل و الاستنتاج وفق المقاربة بالكفاءات : و هي طرقة تعليمية تجعل من المتعلم محورا للعملية التعليمية و طرفا نشيطا فيها ، و بتوفر هذه العناصر في كتب التربية المدنية و بتحليل مكوناتها ، نكون قد أجبنا على التساؤلات الفرعية وبالتالي التساؤل العام لهذه الدراسة و فيما يلي مجموعة من الكفاءات التعليمية المستهدفة للبناء في كتب التربية المدنية للمرحلة المتوسطة :

1- تعلم الحياة المشركة من خلال اكتساب القواعد المنظمة للحياة الجماعية لمؤسسة و المجتمع المدني كحقوق و الواجبات .
2- معرفة عناصر الهوية الشخصية و ممارسة المواطنة ، كفرد مسؤول يرفض التفرقة و العنصرية و العنف .
3- تعلم المسؤولية تجاه إطار الحياة و البيئة و التراث ، و المساهمة في الحفاظ عليها و إثرائها .
4- معرفة دور الأسرة في المجتمع ، و بعض العادات و التقاليد الفاضلة ، و إدراك أهمية التعاون في التماسك الاجتماعي .
5- إدراك مفهوم المواطنة من خلال ، الهوية الوطنية و معرفة الحقوق و الواجبات .
6- التعرف على التنظيم الإداري للجزائر، من خلال معرفة بعض المؤسسات العمومية .
7- إدراك مفهوم الديمقراطية ، من خلال بعض الممارسات الحياتية .
8- معرفة أهمية العلم في تطور المجتمعات ، و أهمية العمل في بناء الحضارات .
9- إدراك علاقة الإنسان بالبيئة ، و أهمية الحفاظ عليها .
10- حسن التعامل مع المؤسسات العمومية و الخدماتية ، و المحافظة على أملاك الدولة .
11- ممارسة الحوار البناء بحسن الاستماع و توضيح الأفكار و أخذ الملاحظات و إبداء الرأي ، و الاعتراف بحق الاختلاف في مختلف مواقع الحياة بشكل عام ، و ضمن المجالس المنتخبة بشكل خاص .
12- معرفة دور بعض وسائل الإعلام و الإتصال في التوعية و التثقيف ،و التحكم في التعامل معها بشكل إيجابي .
13- تلمعرفة العلاقة بين المواطن و القانون و الالتزام باحترامه في التعامل مع الغير ،باعتباره الضامن لأمن الأفراد .
14- معرفة آثار التغذية الناقصة وتخطيط الرواتب الغذائية ،وتوظيف قواعد استهلا الطاقة .
15- معرفة علاقة الجزائر بالمجتمع الدولي ،من خلال بعض المنظمات الوطنية و العالمية .

16- تحديد الانتماء الحضاري و الحفاظ على مقومات المجتمع الجزائري ،واحترام الدستور الذي ينظمه .

17- معرفة نظام الحكم و مؤسسات الدولة ،وتحديد دورها في خدمة الفرد والمجتمع .

18- معرفة حقوق الإنسان و الحريات الأساسية للفرد ،من خلال الوثائق الدولية و العمل على احترامها ،و نبذ العنف و اللجوء إلى الوسائل السلمية لحل المشاكل .

19- جعل الديمقراطية إطار لممارسة حرية التعبير و عدم الإقصاء و احترام الرأي المخالف ، و المساهمة في بناءها في إطار التنظيمات الاجتماعية الثقافية و السياسية .

20- استخدام وسائل اكتساب العلم والتكنولوجيا ،باعتبارها العاملين الأساسين في تقدم المجتمعات ،و استخدامها لخدمة الإنسان و بيئته .

21- استخدام وسائل الإعلام و الاتصال لاستزادة العلمية و توسيع أفق المعرفة ،و بناء العلاقة بين الإفراد و المجتمعات .

22- تبيان علاقة الجزائر بالمجتمع الدولي ،من خلال المنظمات و الهيئات الإقليمية و الدولية .

الخاتمة :

و في ختام هذه الدراسة نلخص إلى القول بأن إيجاد و تنشئة المواطن الصالح يمثل الهدف الأسمى للنظام التربوي في الجزائر و في مختلف الدول ، و معنى ذلك أن إعداد المواطن الصالح على خير الوجوه و من جميع النواحي الفكرية و الوجدانية و العملية مسؤولية جميع العاملين ، أي أن الاهتمام المواطنة ينبغي أن يأخذ نفس الاهتمام الذي يحظى به تدريس اللغة الوطنية التي هي من واجبات جميع المعلمين ، فكل منهم مسؤولا عنها بقدر ما يسمح به موضوعه ، و إن كانت مسؤولية هذه العملية تقع بالدرجة الأولى على معلم التربية المدنية ، فيكسب التلاميذ مقومات الانتماء للوطن ممثلة في الولاء للأسرة و المجتمع المحلي بمصالحه و مؤسساته ، و المجتمع الوطني بمنظماته و هيئاته ، ويكمل ذلك بالانتماء العالمي ، وتنمية مسؤولية التلاميذ وتربيتهم بما يحقق البعد الإنساني الذي عليه المجتمع الدولي ،على أن يتم تنفيذها عن طريق التدريب والممارسة في مواقف بربط ما يتعلمه التلميذ عن طريق التدريب و الممارسة في إجرائية تتم داخل المدرسة و خارجها ، بربط ما يتعلمه التلاميذ عن المواطنة في مدارسهم بمجتمعهم الذي يعشون فيه ، حيث تعد عملية ربط منهج التربية المدنية بواقعهم و حياتهم من العناصر المهمة في تطوير المواطنة و تحقيق أهدافها ، و حتى يتم تحقيق ذلك فلا بد من ممارسة التلاميذ للأنشطة و الخبرات في مجتمعهم و بيئتهم بشكل مباشر ، حيث أن التعليم الذي يركز على الحقائق منعزلة أو جامدة ، فإنها غالبا ما تكون غير مفيدة ، بل ستكون نتائجها سلبية على تحصيل التلميذ و تنمية قدراته الفكرية ، و هناك موضوع مهم في التعليم ألا و هو الحياة بكل مظاهرها .

ملخص الدراسة :

عنوان الدراسة : دور المدرسة في تنمية القيم الوطنية من خلال المنهاج الدراسي لكتب التربية المدنية لطور المتوسط بالجزائر .

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة كيفية تناول مفهوم المواطنة في ظل الإصلاح التربوي الجديد بالجزائر، و مدى تجسيد قيم و فضائل هذا المفهوم في العناصر الأساسية لمنهاج التربية المدنية المطبق بمدارس التعليم المتوسط بالجزائر ، وقد تم تناول هذه الدراسة في محورين ، الأول نظري و الثاني تطبيقي أربعة فصول منهجية ، ثلاثة منها تناولت الجانب النظري و الإطار المفاهيمي لأقسام الموضوع .

فتطرق الفصل الأول التمهيدي يشتمل على الاقتراب النظري العام عرضنا فيه إشكالية الدراسة ، فرضياتها (العامة و الجزئية) أسباب اختيار الموضوع ، أهداف و أهمية الدراسة ، و تحديد مفاهيمه و حدوده و المنهج المتبع في البحث و الدراسات السابقة للموضوع .

كما تناول الفصل الثاني مفهوم المواطنة مراحل تطوره ، أهميته و خصائصها ، إستراتجية تربية المواطنة ، و المدرسة و التربية المواطنية ،

و تناول الفصل الثالث إلى المنهاج الدراسي و التربية المدنية، من حيث المفهوم و الأنواع و الخصائص و الأهداف و العناصر المكونة و الأسس البناء .

أما المحور الثاني فهو تطبيقي فقد تم تقسيمه شقين حيث اشتمل الشق الأول على أدوات و إجراءات الدراسة الميدانية و منهج الدراسة و مجتمع الدراسة و عينتها وكما تطرق فيه لتحليل الكمي و الكيفي و عرض بيانات عامة لكل الكتب و أدوات المعالجة الإحصائية المستعملة .

في حين تطرق الشق الثاني إلى عرض النتائج و تحليلها و مناقشتها ، و قد في شقها التطبيقي على تحليل محتوى كتب التربية المدنية ، باعتبار أن الكتاب المدرسي هو النموذج مطابق لما جاء في المنهاج المقرر وزارة التربية الوطنية ، فهو بذلك يطابق معه في نفس الخصائص و يتكون من نفس العناصر يبنى مثله على نفس الأسس و المعايير ، و لأغراض هذه الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث قام بتحليل محتوى كتب التربية المدنية ، و استخلص القيم التي تنميها ، و الآليات التي يستخدمها منهج التربية المدنية في تنمية هذه القيم ، و تمثلت مشكلة الدراسة في سؤال رئيسي هو :

ما مدى مساهمة المدرسة في تنمية القيم الوطنية من خلال المنهاج الدراسي لكتبالتربية المدنية للطور المتوسط ؟ .

و انبثق من هذا السؤال الرئيسي ثلاثة أسئلة للدراسة هي :

1- هل تمنت كتب التربية المدنية كفاءات تعليمية تعكس أهداف تربوية تجسد مفهوم المواطنة ؟
2- هل محتوى كتب التربية المدنية يجسد مفهوم المواطنة ؟
3- هل طرائق التدريس المتعمدة في الفصول الدراسة تجسد مفهوم المواطنة في كب التربية المدنية ؟ .

و بعد تحليل محتوى كتب التربية المدنية في المرحلة المتوسطة و تبويب البيانات،من حيث كيفية تمثيلها وتجسيدها لمفهوم المواطنة في العناصر الأساسية للمنهج والتي كانت محل تساؤلات هذه الدراسة ، فقد نتج عن عملية التحليل أن تمت الإجابة على كل التساؤلات الفرعية التي بدور ها كانت محل تساؤلات هذه الدراسة ، فقد نتج عن عملية التحليل أن تمت الإجابة على كل التساؤلات الفرعية التي كانت بدورها كانت إجابة عن التساؤل العام ، حيث أن مفهوم المواطنة تجسد في كتب التربية المدنية بشكل شامل من خلال :

1- الأهداف : اشتملت الكتب على كفاءات تعليمية تجسد مفهوم المواطنة .
2- المحتوى :تنوعت محتويات الكتب و تعددت خبراتها و مجالاتها التعليمية التعلمية ، حيث اشتملت على موضحات و عناصر مفاهيمية تجسد مفهوم المواطنة .
3- طرائق التدريس : تم اعتماد طرائق و أساليب عرض الخبرات التعليمية في كتب بشكل يجسد المواطنة ، حين تتبنى الحوار و المناقشة أثناء سير الدروس .

و على ضوء هذه النتائج قدمنا مجموعة من التوصيات و الاقتراحات ، التي يمكن أن تسهم في إبراز أهمية مادة التربية المدنية في المنظومة التعليمية ،التربوية ، و الاجتماعية .

أهم التوصيات :

من خلال النتائج التي تضمنتها الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي :

1- إسناد مهمة تأليف كتب التربية المدنية إلى ذوي الاختصاص من تربويين ونفسيين وعلماء اجتماع .
2- توحيد أسلوب عرض الخبرات التعليمية في كتب التربية المدنية في المرحلة المتوسطة .
3- إثراء منهج التربية المدنية بعدد من قيم المواطنة في بعدها الإقليمي .
4- ضرورة ربط التلميذ أثناء دراستهم لموضوعات التربية المدنية ، بما يدور في العالم من قضايا ومشكلات تؤثر عليهم شخصيا أو على أوطانهم ، بشكل مباشر أو غير مباشر.
5- إعادة النظر في تقديم قيم تنمية المواطنة في منهج التربية المدنية ، بشكل يحقق المزيد من الاستمرارية ، وبشرط تناسب القيم مع مستوى نضج التلاميذ في المرحلة العمرية المستهدفة .
6- الزمن المتاح لتعليم مادة التربية المدنية و المقدر بساعة واحدة ،خلال حصة تعليمية واحدة أسبوعيا ، لا يتطابق و أهمية هذه المادة .
7- معامل مادة التربية المدنية في المرحلة المتوسطة ضعيف لا يتطابق وأهميتها التربوية والتعليمية ، لابد من رفع قيمته .

الملحق رقم (01) : يوضح مستوى طرح المواضيع و القيم الواردة في كتاب السنة الأولى :

الموضوع أو القيمة	المستوى			
	محلــي	وطنــي	إقليمــي	عالمــي
أ الحياة الجماعية في المؤسسات التعليمية :	X			
1- هياكل المؤسسة التعليمية	X			
2-النظام الداخلي في المؤسسة .	X			
3-أعرف حقوقي و أودي وواجباتي	X			
4- جمعية أولياء التلاميذ .	X			
5- دور جمعية أولياء التلاميذ .	X			
ب- الهوية و المواطنة:	**X**			
6-الهوية الشخصية	X	**X**		
7-عناصر الهوية الشخصية	X			
8- مصلحة الحالة المدنية	X			X
9- الجنسية				
10- المواطنة		X		
11- ممارسة المواطنة		X		
ج- البيئة و التراث:				

12-البيئة و عناصرها الأساسية	**X**	X		X
13- البيئة وسط حساس	X	**X**		X
14- حماية البيئة				
15-التراث يمثل الهوية الشخصية للأمة	X			
16- أهمية التراث	X			
17- تصنف التراث و حمايته		X		
		X		
		X		
المجموع	11	06	00	02

الملحق رقم (02): يوضح مستوى طرح المواضيع و القيم الواردة في كتاب السنة الثالثة :

الموضوع أو القيمة	المستوى			
	محلـي	وطنـي	إقليمـي	عالمـي
-المؤسسة العمومية و الخدماتية:	X			
- الولاية				
- الأملاك العمومية	X			
-الضمان الاجتماعي	X			
- الحياة الديمقراطية	X			
- الحوار	X	X		
- الجمعيات	X			
- المجلس الشعبي الولائي	X			
- الإعلام و الاتصال:	X	X		
- وسائل الاتصال	X	X		X
- وسائل الإعلام	X	X		X
- من وسائل الإعلام التثقيفية	X	X		X
- المواطن و القانون:	X			X
المواطن و القانون	X	X		X
-الآفات الاجتماعية	X	X		
-المجلس القضائي	X	X		
-المواطن و الاستهلاك:	X			
- التغذية أساس الصحة	X			
- الماء هو الحياة	X			
- الطاقة مادة حيوية	X			
- الجزائر و المجتمع الدولي:	X	X		
- الهلال الأحمر الجزائري	X	X		
- اليونيسيف	X	X		X
- تمثيل الجزائر في الخارج	X			
	X			X
				X
المجموع	**15**	**07**	**00**	**05**

الملحق رقم (03) يوضح مستوى طرح المواضيع و القيم الواردة في كتاب السنة الرابعة :

الموضوع أو القيمة	المستوى			
	محلي	وطني	إقليمي	عالمي
الدولة و المجتمع الجزائري:		X		
• المجتمع الجزائري.		X		
• الدولة الجزائرية.	X	X		
• الدستور الجزائري.		X		
• الإدارة و المواطن.	X	X		

سلطات الدولة الجزائرية:	**X**	**X**		
		X		
• **السلطة التنفيذية.**		**X**		
• **السلطة التشريعية.**		**X**		
• **السلطة القضائية.**		**X**		**X**
• **المحكمة العليا.**	**X**			
				X
حقوق الإنسان:		**X**		**X**
• **الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.**	**X**	**X**		
• **خروقات حقوق الإنسان.**	**X**	**X**		
• **الأمن و السلم.**	**X**	**X**		
	X	**X**		**X**
الحياة الديمقراطية:	**X**	**X**		
	X	**X**		**X**
• **حرية التعبير.**	**X**	**X**		
• **العمل النقابي.**	**X**			
• **الأحزاب السياسية.**	**X**	**X**		
	X	**X**		**X**
العلم و التكنولوجيا:				
		X		**X**
• **العلم و تطور المجتمعات.**	**X**			**X**
• **التكنولوجيا و البيئة.**			**X**	
• **المكتبة و تثقيف المواطن.**				**X**
• **وسائل الإعلام و الاتصال.**				**X**
• **الصحافة.**				
• **الأقمار الصناعية و الاتصال.**			**X**	**X**
• **الانترنت.**			**X**	
الجزائر و المجتمع الدولي:				
• **هيئة الأمم المتحدة.**				
• **منظمة اليونيسكو.**				
• **جامعة الدول العربية و الاليسكو.**				
• **منظمة المؤتمر الإسلامي.**				

الملحق رقم 2: يوضح مستوى طرح المواضيع و القيم الواردة في كتاب السنة الثانية:

الموضوع أو القيمة	المستوى			
	محلي	وطني	إقليمي	عالمي
القيم الاجتماعية:				
• **الأسرة و المجتمع.**	X	X		
• **العادات و التقاليد.**	X	X		
• **التضامن و التعاون.**	X	X		
	X	X		
الهوية و المواطنة:		X		
• **الهوية الوطنية**				
• **الرموز الوطنية رموز السيادة الشخصية**	X			
• **الحقوق و الواجبات أساس المواطنة**	X			
المؤسسات الخدماتية:	X			
	X			
• **البلدية الخلية الأساسية في التقسيم الإداري.**				
• **البريد و المواصلات وسيلة للاتصال.**	X			
• **المحكمة جهاز قضائي ابتدائي.**				
• **الديمقراطية و المسئولية.**	X	X		
• **المسئولية و المحيط.**	X			
• **الانتخاب أداة من أدوات الديمقراطية.**	X	X		
• **المجلس الشعبي البلدي.**	X			
		X		
العلم و العمل:		X		X
• **الأمية خطر على المجتمعات.**	X			X
• **العلم أساس ازدهار المجتمعات.**				
• **العمل أداة من أدوات الرقي و بناء الحضارات.**	X			X
البيئة و الصحة:	X	X		X
• **التلوث خطر يهدد البيئة و صحة الإنسان.**				
• **الحفاظ على البيئة مسؤولية الجميع.**	X			
• **الماء و الحياة.**	X			
المجموع	**13**	**11**	**00**	**03**

منهج الدراسة

للوصول إلى أغراض هذه الدراسة يستخدم الباحث منهج تحليل المحتوى الوصفي الظاهري ،الذي يهتم بالوصف الظاهر النوعي للموضوعات و الأفكار العامة التي تضمنتها كتب التربية المدنية في المرحلة المتوسطة، والذي يقوم على وصف ماهو كائن و تفسيره ،وتحديد العلاقات الموجودة بين المحتويات، وجمع البيانات وتبويبها وتفسيرها وإجراء المقارنات اللازمة بينها، ومن ثم الوصول إلى تعميمات مقبولة تصدق على أكبر قدر ممكن من الظواهر ذات العلاقة، ويعد هذا الأسلوب من أفضل الأساليب البحثية للتعامل مع موضوع الدراسة، لأنه لا يقتصر على جمع البيانات بل يتعدى ذلك إلى تحليلها والمقارنة بينها وتفسيرها ومن ثم الوصول لاستنتاجات.

- ✓ **مجتمع الدراسة :**

- منهج التربية المدنية في المرحلة المتوسطة في المنظومة التربوية الجزائرية .

- ✓ **عينة الدراسة :**

- كتب التربية المدنية في المرحلة المتوسطة (أربعة كتب، بواقع كتاب لكل صف دراسي من السنوات الدراسية الأربعة)

- ✓ **إجراءات الدراسة:**

للوصول للبيانات اللازمة للدراسة قام الباحث بالإجراءات التالية :

- مراجعة الأدب التربوي في المجال لتشكيل الإطار النظري للدراسة، وحصر عدد من الدراسات ذات الصلة و الاستفادة منها.

- قام الباحث بتحليل محتوى كتب التربية المدنية للصفوف الأربعة كافة، واستخلاص القيم التي يسعى المنهج لتنميتها في التلاميذ، وبناء مصفوفة لهذه القيم.

- استخدم الباحث الجداول لتحليل محتوى الكتب ،من حيث النوع، العدد، وتوزيع هاته المحتويات بين الكتب، واستخلاص النتائج منها وخرج التحليل بصورته النهائية كما مبين في الجداول اللاحقة.

أدوات الدراسة:

غن طبيعة الموضوع هي التي تحدد الأدوات التي تستعمل في البحث، ولتحقيق أهداف بحثنا اعتمدنا شبكة تحليل المحتوى، باعتبارها تقنية رئيسية لدراسة الموضوع وللتحقيق من الفرضيات البحث.

- ✓ **تحليل المحتوى:**

قبل القيام بتحليل محتوى كتب التربية المدنية في التعليم المتوسط، تم إلقاء الضوء على الأسلوب الذي سيتم استخدامه، لما في ذلك من أهمية في التمكن من القيام بعملية التحليل بدرجة كبيرة من الموضوعية.

إذن فتحليل المحتوى هو: "أحد أساليب البحث العلمي يهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال ".

كما يعني تحليل المحتوى "التعرف إلى العناصر الأساسية التي تتكون منها المادة العلمية التي يتم تحليلها ". (زيد الهويدي، 2002، ص 57).

وكذلك يعرف تحليل المحتوى بأنه:"عملية تستهدف إدراك الأشياء والظواهر بوضوح من خلال عزل عناصرها عن بعضها البعض، و معرفة خصائص أو سمات هذه العناصر، وطبيعة العلاقات القائمة بينها ،وهذه هي الفكرة الأساسية من عملية التحليل مهما اختلفت الأساليب و الوسائل أو تطورت بتطور العارف والعلوم "(عبد الحميد محمود، 1989، ص18)

تحديد الهدف من التحليل: إن الغرض من التحليل هو فهم ومعرفة كيفية تناول كتب التربية باعتبارها كتب حديثة لمفهوم المواطنة، من خلال تجسيد هذا المفهوم في العناصر الأربعة المكونة للمنهاج الدراسي (الأهداف، المحتوى ،طرائق التدريس، و التقويم)، وذلك برصد ما تضمنته الكتب من كفاءات تعليمية، و الأنشطة التقويمية، أنواعها و أساليبها، وذلك على ضوء نظام تكرارات يعطي بيانات مناسبة لتساؤلات محددة في الدراسة.

التحليل الكمي و الكيفي:

التحليل الكمي:

المقصود به عرض المحتوى بطريقة منظمة تترجم فيها ظواهر المحتوى و البيانات الوصفية فيه إلى أرقام، يقدمها الباحث في شكل جداول تساعده في المعالجة الإحصائية البيانات، وهذا يعني ترجمة المحتوى إلى أرقام و إحصائيات. (رشدي طعيمة . 1987 ص 145)

التحليل الكيفي:

يتمثل في وصف مميزات وخصوصيات محددة لمختلف العناصر المتجمعة في كل الفئات المنبعثة من المعنى الكمي، أي هذا التحليل الكيفي يعتمد على تفسير الأرقام، وهو كأسلوب علمي و منهجي مطلب ضروري من مطالب البحث لأنه يحقق الارتباط الفكري لتصور الباحث و النتائج العملية التحليلية وهو يتم بالمعاني الكامنة في المحتوى، كما يمكن في تحليل المحتوى استعمال التحليل الكمي فقط أو التحليل الكيفي، أو يمكن استعمال الطريقتين معا (ص107)

وفي بحثنا استعملنا كلا الطريقتين وفيما يلي عرض بيانات عامة لكل كتاب:

كتاب التربية المدنية للسنة الأولى من التعليم المتوسط:

أسماء المؤلفين ومؤهلاتهم :

- **عبد الرحمن كسال:** أستاذ.
- **يمينة بلحسين:** أستاذة.
- **بلقاسم عمارة:** أستاذ.
- **محمد برباش:** أستاذ.

تحت اشراف: طيب نايت سليمان مفتش التربية و التكوين.

دار النشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر.

تاريخ النشر:

عدد الأجزاء: جزء واحد.

عدد الصفحات: 125

- صورة الغلاف الخارجي: العلم الجزائري، صورة لمجموعة من الأطفال.
- مضمون الكتاب: تم هيكلة الكتاب في ثلاثة مجالات تعليمية.

المجال التعليمي الأول: الحياة الجماعية في المؤسسة التعليمية.

المجال التعليمي الثاني: المواطنة.

المجال التعليمي الثالث: البيئة و التراث.

من خلال ما تقدم نلاحظ أنه:

قد أشرف عن الكتاب مفتش التربية و التكوين بمعية مفتش التربية والتعليم الأساسي للعلوم الاجتماعية، ومجموعة من الأساتذة لم تحدد اختصاصاتهم، أو مؤهلاتهم العلمية، مما يوحي بعدم إشراك الفعاليات الأخرى من باحثين جامعيين، نفسانيين و تربويين واجتماعيين و إداريين و غيرهم ممن سيكون لهم دور ايجابي في إضفاء الصبغة العلمية والأكاديمية على عملية تأليف كتاب التربية المدنية.

نلاحظ أيضا أنه قد تم تخصيص مجال بكامله لموضوع الهوية و المواطنة وهو موضوع دراستنا.

2. كتاب التربية المدنية للسنة الثانية من التعليم المتوسط:

أسماء المؤلفين و مؤهلاتهم:

تحت إشراف: موسى صاري – مفتش التربية و التكوين.

الفريق التربوي:

عبد الرحمان زعطوط: مفتش التربية و التعليم.

العايب نور الدين: أستاذ التعليم المتوسط.

خالد بوشمعة: أستاذ جامعي.

دار النشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية – الجزائر – (ONPS)

تاريخ النشر: 2004.

عدد الأجزاء: جزء واحد.

عدد الصفحات: 109 صفحة.

صورة الغلاف الخارجي: صورة لحمامة بيضاء، صورة لأعوان الهلال الأحمر الجزائري، صورة لميناء بحري.

مضمون الكتاب: تم هيكلة الكتاب في ستة مجالات تعليمية تحت كل مجال ثلاث وحدات دراسية:

المجال التعلمي الأول: القيم الاجتماعية.

المجال التعلمي الثاني: الهوية و المواطنة.

المجال التعلمي الثالث: المؤسسات الخدماتية.

المجال التعلمي الرابع: الديمقراطية و المسؤولية.

المجال التعلمي الخامس: العلم و العمل.

المجال التعلمي السادس: البيئة و الصحة.

من خلال ما تقدم نلاحظ أنه:

قد اشرف على تأليف الكتاب مفتش التربية و التكوين، بمعية مفتش التربية و التعليم و أستاذ التعليم المتوسط و أستاذ جامعي لم يحدد اختصاصه مما يوحي بعدم إشراك باحثين جامعيين متخصصين في علم النفس وعلوم التربية وعلم الاجتماع، ممن يضفون الصبغة العلمية و الأكاديمية على عملية تأليف الكتاب.

كما نلاحظ أنه قد تم تخصيص المجال التعليمي الثاني لموضوع الهوية و المواطنة كذلك.

3. كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط:

أسماء المؤلفين و مؤهلاتهم:

تحت إشراف :محمد الشريف عميروش - مفتش التربية و التعليم الأساسي ط 3 .

الفريق التربوي:

أحمد فريطيس: مفتش التربية و التعليم.

محمد بوعطية: مستشار التربية.

محمد كيحل: أستاذ التعليم المتوسط.

دار النشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

تاريخ النشر: 2005-2006.

عدد الأجزاء: جزء واحد.

عدد الصفحات: 175 صفحة.

صورة الغلاف الخارجي: خارطة الجزائر تحتوي صورة رئيس الجمهورية.

مضمون الكتاب: تم هيكلة الكتاب في ستة مجالات تعليمية تحت كل مجال أربعة وحدات دراسية، و الوحدة الأخيرة من كل مجال هي وحدة إدماجية، وقد قسم الكتاب على أساس المقاربة بالكفاءات أي طرح المشكلة و مساعدة التلميذ على حلها.

المجال التعليمي الأول: المؤسسات العمومية و الخدماتية.

المجال التعليمي الثاني: الحياة الديمقراطية.

المجال التعليمي الثالث: الإعلام والاتصال.

المجال التعليمي الرابع: المواطن والقانون.

المجال التعليمي الخامس: المواطن والاستهلاك.

المجال التعليمي السادس: الجزائر و المجتمع الدولي.

من خلال ما تقدم نلاحظ أنه:

قد اشرف على تأليف الكتاب مفتش التربية و التعليم الأساسي ط 3، مفتش التربية و التعليم و مستشار التربية بالإضافة إلى أستاذ التعليم المتوسط، مما يوحي بعدم إشراك مختصين نفسانيين و تربويين و اجتماعيين وتقنيين في مجال الطباعة، حيث سيكون لهم دور في إضفاء الصبغة العلمية والأكاديمية على عملية تأليف الكتاب.

كما نلاحظ أن مفهوم المواطن تكرر في مجالين تعليميين من هذا الكتاب.

4. كتاب التربية التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط:

أسماء المؤلفين و مؤهلاتهم:

إعداد و إشراف: محمد الشريف عميروش – مفتش التربية و التعليم الأساسي ط 3 .

الفريق التربوي:

أحمد فريطيس: مفتش التربية و التعليم.

محمد بوعطية: مستشار التربية.

محمد كيحل: أستاذ التعليم المتوسط.

الفريق التقني:

تصميم وتركيب: فوزية مليك، سامية بوراس.

معالجة الصور: كمال ساسي.

الغلاف: توفيق بغداد.

دار النشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

تاريخ النشر: 14مارس 2006.

عدد الأجزاء: جزء واحد.

عدد الصفحات: 109 ص.

صورة الغلاف الخارجي: صور مباني كل من : قصر الحكومة، المحكمة العليا، مقام الشهيد و تلميذين و صورة لقمر صناعي.

مضمون الكتاب: تم هيكلة الكتاب في سبعة مجالات تعلمية، تحت كل مجال مجموعة من الوحدات الدراسية وفق المقاربة بالكفاءات و طريقة طرح المشكلة و مساعدة التلميذ على حلها.

المجال التعليمي الأول: الدولة و المجتمع الجزائري.

المجال التعليمي الثاني: سلطات الدولة الجزائرية.

المجال التعليمي الثالث: حقوق الإنسان.

المجال التعليمي الرابع: الحياة الديمقراطية.

المجال التعليمي الخامس: العلم و التكنولوجيا.

المجال التعليمي السادس: وسائل الإعلام و الاتصال.

المجال التعليمي السابع: الجزائر و المجتمع الدولي.

من خلال العرض السابق نلاحظ أنه:

قد أشرف على تأليف الكتاب نفس الفريق التربوي الذي ألف كتاب السنة الثالثة، مما يسقط عليه نفس الملاحظات

ونلاحظ أيضا أنه تم الاستعانة بفريق تقني متخصص في التصميم و التركيب و معالجة الصور و الغلاف ،مما يعني إضفاء الصبغة العلمية و التكنولوجية في شكل الكتاب ومظهره الخارجي.

أدوات المعالجة الإحصائية:

يتمثل الهدف من استعمال أدوات المعالجة الإحصائية في التواصل إلى مؤشرات كمية، تساعد في عملية التحليل و إصدار الأحكام على معطيات و نتائج الدراسة الميدانية ونظرا للمنهج المتبع والإشكالية والفرضيات المطروحة اقتصرت تقنيات المعالجة الإحصائية على ما يلي:

النسب المئوية: وهي عملية تحويل التكرارات إلى نسب مئوية، و القاعدة تتمثل في ضرب العدد في مئة ثم قسمة الحاصل على مجموع العينة.

إن الإجابة على التساؤل العام لهذه الدراسة تقتضي الإجابة على التساؤلات الفرعية التي تم طرحها، حيث نبدأ بالآتي:

1. الإجابة عن التساؤل الفرعي الأول:

- هل تضمنت كتب التربية المدنية كفاءات تعليمية تعكس أهداف تربوية تجسد مفهوم المواطنة ؟

هذا التساؤل الذي تجيب عليه الفرضية التالية:

- تضمنت كتب التربية المدنية كفاءات تعليمية تعكس أهداف تربوية تجسد مفهوم المواطنة.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية سيتم عرض الكفاءات التي تحتويها مقررات التربية المدنية في المرحلة المتوسطة، ثم التعليق على هذه المحتويات.

الجدول رقم (1): يوضح توزيع المجالات المفاهيمية و الوحدات التعليمية و الكفاءات المستهدفة في كتاب التربية المدنية للسنة أولى متوسط :

الكفاءة الختامية			
إعداد مواطن صالح، واع، مسؤول ،يعرف حقوقه و يؤدي واجباته، ويكتسب السلوكات المدنية التي تؤهله للاندماج في الحياة الجماعية، وتعده لتحمل المسؤوليات			
المجال المفاهيمي	**الكفاءة الأساسية / المرحلية**	**الوحدة التعليمية**	**الكفاءات المستهدفة / القاعدية**

1. الحياة الجماعية في المؤسسة التعليمية.	**ما يجب أن يكون عليه سلوك التلميذ في المؤسسة التعليمية، كالانضـــباط.**	• **هياكل المؤسسة التعليمية .** • **النظام الداخلي يحدد مهام الجماعية التربوية في المؤسسة التعليمية.** • **اعرف حقوقي وأؤدي واجباتي.**	
	والتحلي بالروح الأخلاقية العالية، طالبا للعلم، يتطلع إلى بناء مستقبل زاهر.	• **لجمعية أولياء التلاميذ قانون ينظمها.** • **دور جمعية أولياء التلاميذ في المؤسسة التعليمية.**	
2. الهوية و الموطنة	**معرفة عناصر الهوية الشخصية من خلال سلوكات إيجابية، وتعبر تحمل المسؤولية تجاه الوطن والمجتمع.**	• **الهوية الشخصية.** • **عناصر الهوية ووثائقها.** • **مصلحة الحالة المدنية.** • **الجنسية.** • **المواطنة.** • **ممارسة المواطنة.**	
3. البيئة و التراث	**اكتشاف العلاقة الحيوية بين الإنسان وبيئته، وما ينجم عليها من أخطار، قصد المحافظة على التوازن البيئي الذي ينعكس إيجابا على حياة الكائنات الحية.**	• **البيئة و عناصرها الأساسية.** • **البيئة وسط حساس مهدد.** • **حماية البيئة مهمة الجميع.** • **التراث يمثل الهوية الشخصية للأمة.** • **أهمية التراث.** • **تصنيف التراث و حمايته.**	

قبل التعليق على ما احتواه **الجدول رقم (1)** يجب الإشارة إلى أن الكفاءات الواردة في الجدول تمت الإشارة إليها في مقدمة الكتاب فقط، وهي الكفاءة الختامية للكتاب، أما الكفاءات الثلاثة الأخرى فهي أساسية مرحلية تخص كل واحدة منها مجال مفاهيمي بعينه، أما الكفاءات القاعدية المستهدفة لكل وحدة تعليمية فلم يتم ذكرها في كتاب السنة الأولى، كما أن عناوين الوحدات التعليمية جاء كل عنوان منها ليعبر عن قيمة أو كفاءة تعليمية، مثل عنوان الوحدة الثالثة في المجال الأول " أعرف حقوقي وأؤدي واجباتي "و العنوان

"ممارسة المواطنة "و العنوان " حماية البيئة مهمة الجميع "، كلها قيم تربوية، وبتأمل الجدول نلاحظ أن الكتاب قسم إلى ثلاث مجالات مفاهيمية:

المجال الأول:

يتناول الحياة الجماعية في المؤسسة التعليمية، حيث يبين هذا المجال الفكرة الأساسية في المواطنة، وهي العيش ضمن مجتمع واحد وتعلم الحياة المشتركة من خلال اكتساب القواعد المنظمة للحياة الجماعية للمؤسسة والمجتمع المدني كحقوق وواجبات، انطلاقا من المدرسة.

المجال الثاني:

يتناول الهوية و المواطنة، بمعرفة التلميذ لعناصر الهوية الشخصية، وممارسة المواطنة كفرد مسؤول يرفض التفرقة و العنصرية و العنف، من خلال سلوكات تعبر عن الحقوق و الواجبات.

المجال الثالث:

البيئة و التراث، يبين اكتشاف العلاقة الحيوية بين الإنسان و بيئته، وما ينجم عليها من أخطار، قصد المحافظة على التوازن البيئي الذي ينعكس إيجابا على حياة الكائنات الحية. نلاحظ أيضا أن الكفاءة الأخيرة عبرت عن المفهوم الأول في المجال و هو البيئة، و أهملت المفهوم الثاني و هو التراث، فلم تشر إليه الكفاءة.

الجدول رقم (2): يوضح المجالات المفاهيمية و الوحدات التعليمية و الكفاءات المستهدفة في كتاب التربية المدنية للسنة الثانية المتوسط

الكفاءة الختامية			
المجال المفاهيمي	**الكفاءات الأساسية / المرحلية**	**الوحدات التعليمية**	**الكفاءات المستهدفة القاعدية**
1. القيم الاجتماعية		• **الأسرة والمجتمع.** • **العادات والتقاليد.** • **التعاون والتضامن.**	• **القدرة على معرفة دور الأسرة في المجتمع و المحافظة على الروابط الأسرية.**

			• معرفة بعض عادات و تقاليد مجتمعك و إدراك مدلولاتها الاجتماعية و التاريخية والحرص على التمسك بالنافع منها. • إدراك أهمية التضامن و التعاون بين الأفراد و المجتمعات و المشاركة فيه بفعالية.
الملف			
2. الهوية و المواطنة.		• الهوية والمواطنة • الرموز الوطنية رموز السيادة. • الحقوق و الواجبات أساس ممارسة المواطنة.	• معرف معرفة مكونات هويتك الوطنية التي بها قوام شخصيتك. • معرفة رموز وطنك، مفصحا عن اعتزازك وافتخارك بانتمائك لوطنك وأمتك • معرفة حقوقك وكيفية ممارستها و معرفة واجباتك والحرص على أدائها بإخلاص.
الملف			
3. المؤسسات الخدماتية		• البلدية الخلية الأساسية في التقسيم الإداري الجزائري. • البريد والمواصلات وسيلة للاتصال والتواصل. • المحكمة جهاز قضائي ابتدائية.	• التعرف على التنظيم الإداري للجزائر، وبعض المؤسسات العمومية و خدمتها وعلاقتها بالمواطن، و معرفة مصالح البلدية و مهامها. • التعرف على البريد و المواصلات و الخدمات التي يقدمها. • التعرف على المحكمة كجهاز قضائي ابتدائي يعمل على صون الحقوق و حماية الحريات.
الملف			
4. الديمقراطية و المسؤولية		• المسؤولية في المحيط • الانتخاب أداة من أدوات الديمقراطية • المجلس الشعبي البلدي	• إدراك أهمية تحمل الأفراد لمسؤولياتهم في مختلف مواقع وجودهم ، وأثر ذلك على المجتمع. • بيان أثر الممارسة الانتخابية في ترقية الفعل الديمقراطي فكرا وسلوكا. • معرفة كيفية تشكيل المجلس الشعبي البلدي و تركيبه ،ودوره في تطوير البلدية
الملف			
5. العلم و العمل.		• الأمية خطر على المجتمعات. • العلم أساس ازدهار المجتمعات. • العمل أداة من أدوات الرقي وبناء الحضارات.	• فهم الأمية و إدراك خطرها على الفرد والمجتمع، و معرفة أساليب مكافحتها. • إدراك أهمية التطور العلمي و أثره على تغيير حياة الإنسان. • إدراك أن العمل مصدر للحياة الكريمة والرفاهية، و إتقانه أساس النجاح.
الملف			

6. البيئة والصحة		• **التلوث خطر يهدد البيئة و صحة الإنسان.** • **الحفاظ على البيئة مسؤولية الجميع.** • **الماء والصحة.**	• **معرفة مخاطر التلوث على صحة الإنسان و البيئة وطرق التخلص منه.** • **إدراك علاقة الإنسان بالبيئة وأهمية التوازن البيئي، و العمل على المحافظة عليه.** • **إدراك خطر ندرة المياه الصالحة لشرب و الانتباه إلى ضرورة الاقتصاد لاستعمالها.**

قبل التعليق على ما احتواه **الجدول رقم (2)** يجب الإشارة إلى الكفاءات الواردة في الجدول هي الكفاءات القاعدية المستهدفة لكل وحدة تعليمية، حيث تم ذكرها في المجموعة واحدة في بداية كل مجال مفاهيمي، أما الكفاءة الختامية للكتاب و الكفاءات الأساسية المرحلية التي تخص كل مجال مفاهيمي، لم يتم ذكرها في كتاب السنة الثانية بتاتا، و بتأمل الجدول نلاحظ أن الكتاب قسم إلى ستة مجالات مفاهيمية، حيث اشتمل:

المجال الأول: على القيم الاجتماعية، و فيه يتعرف التلميذ على دور الأسرة في المجتمع، و بعض العادات و التقاليد، و إدراك أهمية التضامن و التعاون في التماسك الاجتماعي.

المجال الثاني: تضمن موضوع الهوية و المواطنة، حيث يدرك التلميذ مفهوم المواطنة من خلال الهوية الوطنية، و معرفة الحقوق و الواجبات في المجتمع المحلي، و يتضمن المجال بيان أهمية معرفة التلميذ لرموز الوطن، مخاطبا إياه عن اعتزازك و افتخارك بانتمائك لوطنك و أمتك و معرفة حقوقك و كيفية ممارستها و معرفة واجباتك و الحرص على أدائها بإخلاص.

المجال الثالث: المؤسسات الخدماتية، حيث يعرف التلميذ ما هو التنظيم الإداري للجزائر، من خلال معرفة بعض المؤسسات العمومية وخدمتها وعلاقتها بالمواطن، و معرفة مصالح البلدية ومهامها، و معرفة البريد و المواصلات كوسيلة للاتصال و التواصل، والمحكمة كجهاز قضائي ابتدائي.

المجال الرابع: بعنوان الديمقراطية و المسؤولية، وذلك بادراك مفهوم الديمقراطية من خلال بعض الممارسات الحياتية ،كالانتخاب وتحمل الأفراد لمسؤولياتهم .

المجال الخامس: العلم والعمل، معرفة أهمية العلم في تطور المجتمعات و أهمية العمل في بناء الحضارات ،بإدراك خطر الأمية على الفرد و المجتمع، ومعرفة أساليب مكافحتها، و إدراك أهمية التطور العلمي وأثره على تغيير حياة الإنسان، وإدراك أن العمل مصدر للحياة الكريمة و الرفاهية، وإتقانه أساس النجاح.

المجال السادس: البيئة و الصحة، و تطرق المجال إلى إدراك التلميذ لعلاقة الإنسان بالبيئة وأهمية الحفاظ عليها، وإدراك أهمية التوازن البيئي، و العمل على المحافظة عليه، بإدراك خطر ندرة المياه الصالحة للشرب و الانتباه إلى ضرورة الاقتصاد في استعمالها.

الجدول رقم (3) يوضح المجالات المفاهيمية و الوحدات التعليمية و الكفاءات المستهدفة في كتاب التربية المدنية للسنة ثالثة متوسط:

الكفاءة الختامية			
تدعيم و تعميق المكتسبات القبلية المتعلقة بواجبات المواطنة والسلوك الديمقراطي، وحسن الاتصال و التواصل، واكتشاف العلاقة بين المؤسسات الوطنية و العالمية.			
المجال المفاهيمي	**الكفاءات المرحلية / الأساسية**	**الوحدات التعليمية**	**الكفاءات المستهدفة / القاعدية**
1. المؤسسات العمومية	• **حسن التعامل مع المؤسسات العمومية والخدماتية والمحافظة على الأملاك العامة.**	• **الولاية** • **الأملاك العمومية** • **الضمان الاجتماعي**	• **معرفة الولاية كجهاز إداري تنفيذي محلي بتسيير شؤون المواطنين في الولاية.** • **التمييز بين الأملاك العمومية والخاصة والمحافظة عليها.** • **بيان أهمية التأمين بحياة المواطن العامل والحرفي والعمل على الاشتراك فيه.**
الملف			
2. الحياة الديمقراطية	• **ممارسة الحوار البناء، بحسن الاستماع وتوضيح الأفكار و أخذ الملاحظات وإبداء الرأي والاعتراف بحق الاختلاف في مختلف مواقع الحياة بشكل عام، وضمن الجمعيات والمجالس المنتخبة بشكل خاص.**	• **الحوار.** • **الجمعيات.** • **المجلس الشعبي الولائي.**	• **ممارسة الحوار المنظم لحل المشكلات المختلف فيها.** • **تحديد دور الجمعيات في الحياة العامة للمجتمع المدني والعمل على الانخراط فيها.** • **المجلس الشعبي الولائي في المراقبة و التنمية المحلية.**
الوحدة الإدماجية			
3. الإعلام والاتصال	• **معرفة دور بعض وسائل الإعلام والاتصال في التوعية والتثقيف والتحكم في التعامل معها بشكل ايجابي.**	• **وسائل الاتصال.** • **وسائل الإعلام.** • **من وسائل الإعلام التثقيفية.**	• **معرفة وظائف وسائل الاتصال المختلفة وأهميتها في حياة المواطنين والتحكم في استعمالها.** • **التعرف على وسائل الإعلام المباشرة والمكتوبة والمسموعة والمرئية وبيان أثرها في التوعية والتوجيه والتثقيف، وحسن الاستفادة منها.** • **إبراز دور المكتبة في**

			التثقيف، ودور التلفزيون والمسرح والسينما في الحياة الثقافية والفكرية ومعالجة مختلف القضايا الاجتماعية.
الوحدة الإدماجية			
4. المواطن والقانون	• **معرفة العلاقة بين المواطن والقانون والالتزام باحترامه في التعامل مع الغير باعتباره الضامن لأمن الأفراد.**	• **المواطن و القانون.** • **الآفات الاجتماعية و القانون.**	• **معرفة علاقة المواطن بالقانون والعمل على احترامه وتطبيقه.** • **إدراك خطورة استهلاك المواد المضرة بالصحة على الفرد والمجتمع وإن القانون يعاقب على تعاطي هذه المواد.** • **معرفة المجلس القضائي كهيئة قضائية استثنائية ينظر في القضايا المطعون فيها.**
الوحدة الإدماجية			
5. المواطن والاستهلاك	• **معرفة أثار التغذية الناقصة و تخطيط الرواتب الغذائية وتوظيف قواعد استهلاك الطاقة.**	• **التغذية أساس الصحة** • **الماء هو الحياة.** • **الطاقة مادة حيوية**	• **تحديد العلاقة بين التغذية و الصحة والعمل على تنظيم النفقات و ترشيد السلوك الاستهلاكي وتجنب التبذير.** • **معرفة أهمية الماء في الحياة و توظيف الإرشادات المتعلقة باستعماله استعمالا اقتصاديا وصحيا.** • **معرفة أهمية الطاقة في الحياة، والعمل على استعمالا وفقا للإرشادات المطلوبة.**
الوحدة الإدماجية			
		• **الهلال الأحمر الجزائري** • **اليونيسيف.**	• **التعاون مع الهلال الأحمر الجزائري، باعتباره هيئة إنسانية محلية تقوم بعملية الإغاثة والتضامن الوطني**

			والإقليمي والعالمي. • **التعرف على صندوق الأمم المتحدة للطفولة كمنظمة تهتم بشؤون أطفال العالم المحرومين.** • **حسن التعامل مع مواطني البلد المضيف قولا و سلوكا.**

قبل التعليق على ما احتواه **الجدول رقم (3)** يجب الإشارة إلى أن الكفاءات الواردة في الجدول هي:

الكفاءة الختامية للكتاب وقد تم الإشارة إليها في مقدمة الكتاب، أما الكفاءة الأساسية المرحلية فقد وردت في بداية كل مجال مفاهيمي، أما الكفاءات القاعدية المستهدفة لكل وحدة تعليمية فقد تم ذكرها في بداية كل وحدة تعليمية من كتاب السنة الثالثة، ويتكون الكتاب من ستة مجالات مفاهيمية، جاءت كالتالي:

المجال الأول: المؤسسات العمومية، ويتطرق إلى حسن التعامل مع المؤسسات العمومية والخدماتية والمحافظة على الأملاك العامة، و بيان أهمية التأمين في حياة المواطن العامل والحرفي، والعمل على الاشتراك فيه.

المجال الثاني: الحياة الديمقراطية، تطرق المجال إلى ممارسة الحوار البناء، بحسن الاستماع وتوضيح الأفكار و أخذ الملاحظات وإبداء الرأي، والاعتراف بحق الاختلاف في مختلف مواقع الحياة بشكل عام، وضمن الجمعيات والمجالس المنتخبة بشكل خاص.

المجال الثالث: الإعلام والاتصال، أوضح المجال معرفة دور بعض وسائل الإعلام والاتصال في التوعية والتثقيف والتحكم في التعامل معها بشكل ايجابي، ويناقش كيف أن له أثرا كبيرا على حياتنا، ويبين كيف أن الإعلام قد يكون متحيزا، وقد يؤثر على رؤيتنا للأحداث ،وكيف يؤثر على الحياة الاجتماعية.

المجال الرابع: المواطن والقانون، وقد أشتمل على معرفة العلاقة بين المواطن و القانون، والالتزام باحترامه في التعامل مع الغير باعتباره الضامن لأمن الأفراد، وإدراك خطورة استهلاك المواد المضرة بالصحة على الفرد و المجتمع، وأن القانون يعاقب على تعاطي هذه المواد.

المجال الخامس: المواطن و الاستهلاك، يتضمن معرفة التلاميذ لأثار التغذية الناقصة وتخطيط الرواتب الغذائية، وتوظيف قواعد استهلاك الطاقة، ومعرفة أهمية الماء في الحياة، و توظيف الإرشادات المتعلقة باستعماله استعمالا اقتصاديا وصحيا.

المجال السادس: الجزائر والمجتمع الدولي ويستهدف معرفة التلميذ لعلاقة الجزائر بالمجتمع الدولي، من خلال بعض المنظمات الوطنية و العالمية، وكيفية تمثيل الجزائر في الخارج، بحسن التعامل مع مواطني البلد المضيف قولا وسلوكا.

الجدول رقم (4): يوضح المجالات المفاهيمية و الوحدات التعليمية و الكفاءات المستهدفة في كتاب التربية المدنية لسنة رابعة متوسط :

الكفاءة الختامية			
1. الدولة والمجتمع الجزائري	• **تحديد الانتماء الحضاري و الحفاظ على مقومات المجتمع الجزائري، واحترام الدستور الذي ينظمه.**	• **المجتمع الجزائري.** • **الدولة الجزائرية.** • **الدستور الجزائري.** • **الإدارة و المواطن**	• **تمييز مقومات المجتمع الجزائري، وانتماءاته الحضارية والتمسك بها.** • **معرفة خصائص الدولة الجزائرية والاعتزاز بها.** • **معرفة مضمون الدستور، واحترامه، باعتباره القانون الأساسي للبلاد.** • **بيان العلاقة بين الإدارة والمواطن و احترامها.**
2. سلطات الدولة الجزائرية	• **معرفة نظام الحكم ومؤسسات الدولة وتحديد دورها في خدمة الفرد والمجتمع.**	• **السلطة التنفيذية.**	• **تبيان دور السلطة التنفيذية في تسيير شؤون الدولة.** • **معرفة دور السلطة التشريعية في سن القوانين التي تخدم المجتمع الجزائري لحسن اختيار الممثلين المنتخبين.** • **معرفة دور السلطة القضائية في تحقيق العدالة بين المواطنين، وأهمية استقلال القضاء.** • **معرفة الهيكلة القضائية في الجزائر ودور المحكمة العليا في حماية المواطن.**
الكفاءة الختامية			
3/ حقوق الإنسان	• **معرفة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للفرد من خلال الوثائق الدولية والعمل على احترامها ونبذ العنف و اللجوء إلى الوسائل السلمية لحل المشاكل**	• **الإعلان العالمي لحقوق الإنسان** • **خروقات حقوق الإنسان.** • **الأمن و السلم.**	• **معرفة مجالات حقوق الإنسان من خلال وثيقة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان** • **معرفة وضعية حقوق الإنسان في العالم وخرقها و أساليب والدفاع عنها.** • **معرفة أهمية الأمن والسلم في التطور المجتمعات والعمل من أجل تجسيده، بنبذ العنف**

			و تبني الحوار في حل المشكلات.
4. الحياة الديمقراطية	• جعل الديمقراطية إطار لممارسة حرية التعبير وعدم الإقصاء واحترام الرأي المخالفة والمساهمة في بنائها في إطار التنظيمات الاجتماعية • الثقافية السياسية.	• حرية التعبير. • العمل النقابي. • الأحزاب السياسية.	• ممارسة حرية التعبير باحترام رأي الغير. • معرفة أهمية العمل النقابي في الدفاع عن الحقوق المادية والمعنوية للعمال، و العمل على ممارسته لحل مشاكلهم . • معرفة دور الأحزاب في الحياة السياسية للبلاد وأهميتها في تكوين المواطن.
5. العلم والتكنولوجيا	• استخدام وسائل اكتساب العلم والتكنولوجيا باعتبارهما العاملين الأساسين و استخدامهما لخدمة الإنسان وبيئته	• العلم وتطور المجتمعات. • التكنولوجيا والبيئة. • المكتبة وتثقيف المواطن.	• معرفة أهمية العلم في تقدم الأمم، والعمل على اكتسابه وتوظيفه في صالح الإنسانية. • معرفة مزايا التكنولوجيا، وبعض أضرارها على البيئة واستخدامها لصلح البشرية. • توسيع أفق المعرفة بتخصيص أوقات منتظمة للمطالعة والتثقيف عبر زيارة مختلف المكتبات.
6. وسائل الإعلام والاتصال	• استخدام وسائل الإعلام والاتصال للاستزادة العلمية وتوسيع أفق المعرفة، وبناء العلاقات بين الأفراد و المجتمعات.	• الصحافة. • الأقمار الصناعية والاتصال.	• معرفة دور السلطة الرابعة في توجيه الرأي العام، وأهمية الصحافة في تثقيف المواطن وتكوينه، وحل مشاكله، وحسن التعامل معها. • معرفة أهمية الأقمار الصناعية في الحياة اليومية للمواطن والمجتمعات في مجال الاتصال والتحكم عن بعد.
		• الانترنت.	• معرفة دور الانترنت في الاتصال والتثقيف واكتساب العلم وتبادل المعرفة والمنافع.
7. الجزائر والمجتمع الدولي	• تبيان علاقة الجزائر بالمجتمع الدولي من خلال المنظمات الهيئات الإقليمية والدولية .	• هيئة الأمم المتحدة. • منظمة اليونسكو. • جامعة الدول العربية ومنظمة الأليسكو. • منظمة المؤتمر الإسلامي.	• معرفة دور الأمم المتحدة في القضايا العالمية. • معرفة اليونسكو كمنظمة تابعة لهيئة الأمم المتحدة تعمل لنشر الثقافة و الحفاظ على التراث العالمي. • معرفة جامعة الدول العربية،

			ودور منظمتها للتربية والثقافة والعلوم في نشر الثقافة العربية و ترقيتها. • **معرفة منظمة المؤتمر الإسلامي كهيئة إقليمية تهتم بشؤون المسلمين السياسية والاقتصادية و الثقافية والاجتماعية.**

قبل التعليق على ما احتواه **الجدول رقم (4)** يجب الإشارة إلى أن الكفاءة الختامية للكتاب لم يتم ذكرها في الكتاب أو الإشارة إليها في مقدمته، أما الكفاءة الأساسية المرحلية فقد وردت في بداية كل مجال مفاهيمي بمعية الكفاءات القاعدية المستهدفة لكل وحدة تعليمية من وحدات المجال، وقد اشتمل الكتاب على سبعة مجالات مفاهيمية، جاءت كالتالي:

المجال التعليمي: الدولة والمجتمع الجزائري، ويرمي هذا المجال إلى تحديد الانتماء الحضاري والحفاظ على مقومات المجتمع الجزائري، واحترام الدستور الذي ينظمه.

المجال الثاني: سلطات الدولة الجزائرية، ويرمي هذا المجال إلى معرفة نظام ومؤسسات الدولة، وتحديد وتبيان دور كل من السلطة التنفيذية في تسيير شؤون الدولة، دور السلطة دور التشريعية في سن القوانين التي تخدم المجتمع الجزائري بحسن اختيار الممثلين في تسيير شؤون الدولة، دور السلطة القضائية في تحقيق العدالة بين المواطنين، و أهمية استقلالها في خدمة الفرد والمجتمع.

المجال الثالث: حقوق الإنسان، يهدف إلى معرفة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للفرد من خلال الوثائق الدولية ،والعمل على احترامها ونبذ العنف واللجوء إلى الوسائل السلمية لحل المشاكل، وفيه يشرح مفهوم حقوق الإنسان ،ويعرف التلميذ ما هي الحقوق الأساسية المكفولة لكل إنسان ،كما يبين كيفية نشوء مفهوم حقوق الإنسان في العالم.

المجال الرابع: بعنوان الحياة الديمقراطية، يرمي هذا المجال إلى جعل الديمقراطية إطار لممارسة حرية التعبير، وعدم الإقصاء واحترام الرأي المخالف و المساهمة في بنائها.

المجال الخامس: العلم والتكنولوجيا، ويشرح استخدام وسائل اكتساب العلم والتكنولوجيا باعتبارهما العاملين الأساسين في تقدم المجتمعات، واستخدامها لخدمة الإنسان وبيئته.

المجال السادس: وسائل الإعلام و الاتصال، وتطرق المجال إلى استخدام وسائل الإعلام والاتصال للاستزادة العلمية وتوسيع أفق المعرفة، وبناء العلاقات بين الأفراد والمجتمعات.

المجال السابع: الجزائر والمجتمع الدولي ،تبيان علاقة الجزائر بالمجتمع الدولي، من خلال المنظمات والهيئات الإقليمية والدولية، كمعرفة جامعة الدول العربية، ودور منظمتها للتربية والثقافة و العلوم في نشر الثقافة العربية وترقيتها، ومعرفة منظمة المؤتمر الإسلامي كهيئة إقليمية تهتم بشؤون المسلمين السياسية والاقتصادية والثقافية و الاجتماعية.

الجدول رقم (5): يوضح الكفاءات المستهدفة من حيث النوع والعدد وتوزيعها ف يكتب التربية المدنية:

نـوع الكفـاءة	سنة أولى	السنة ثانية	السنة الثالثة	السنة رابعة	المجموع
الكفاءات الختامية	01	00	01	00	02
الكفاءة المرحلية	03	00	06	07	16
الكفاءات القاعدية	00	18	18	24	60

يلخص **الجدول رقم (5)** ما جاء في الجداول السابقة من كفاءات استهدفتها كتب التربية المدنية وهي:

- **الكفاءة الختامية:** وهي الهدف المنتظر تحقيقه من طرف التلميذ بعد دراسة مقرر لسنة دراسية كاملة.
- **الكفاءة المرحلية:** وهي الهدف المنتظر تحقيقه من طرف التلميذ بعد دراسة مجال تعلمي واحد من المقرر الدراسي.
- **الكفاءة القاعدية:** وهي الهدف المنتظر تحقيقه من طرف التلميذ بعد دراسة وحدة تعليمية واحدة من المجال تعليمي.

نلاحظ بعض الاختلاف في ظهور نوع من الكفاءات في كتاب واختفائه في كتاب آخر كما هو ظاهر بالنسبة لنوع الكفاءة الختامية، حيث وردت في كتاب السنة الأولى وكتاب السنة الثالثة، و لم يتذكر في كتاب السنة الثانية و كتاب السنة الرابعة ،كذلك الكفاءات المرحلية لم ترد في كتاب السنة الثانية، و نفس الشيء بالنسبة للكفاءات القاعدية، حيث لم ترد في كتاب السنة الأولى، هذا الاختلاف في النوع والتوزيع يترتب عنه اختلاف في العدد أيضا، حيث أن كتاب السنة الأولى اشتمل على كفاءة ختامية و ثلاث كفاءات مرحلية فقط، أما كتاب السنة الثانية فقد اشتمل ثمان عشر كفاءة قاعدية فقط، في حين أن كتاب السنة الثالثة يعتبر النموذج الأمثل، حيث توفر على جميع أنواع الكفاءات ممثلة بكفاءة ختامية في المقدمة، ستة كفاءات مرحلية، واحدة في بداية كل مجال، وثمان عشر كفاءة قاعدية بمستوى كفاءة في بداية كل وحدة تعليمية، أما كتاب السنة الرابعة فقد اشمل على سبعة كفاءات مرحلية، وأربعة و عشرون كفاءة قاعدية، هذا التباين في نسب توزيع الكفاءات و أنواعها بين الكتب الأربعة، وداخل الكتاب الواحد باستثناء كتاب السنة الثالثة، يظهر مدى التباين و الاختلاف بين مؤلفي الكتب، وكذا عدم استنادهم إلى قاعدة موحدة ومضبوطة في التأليف و التوزيع،

الشيء الذي يفقد الكتاب جودته من حيث توفره على كفاءات تعليمية متنوعة ومتعددة و موزعة بشكل مناسب.

كما نلاحظ أن كتب التربية المدنية قد اشتمل على العدد من الكفاءات وإن تنوعت في توزيعها، إلا أن هذه الكفاءات جاءت لتعبر عن قيم متعددة متنوعة منها: القيم الاجتماعية والتي تضمنتها الكفاءات: تعليم الحياة المشتركة كحقوق و واجبات، ممارسة المواطنة كفرد مسؤول، دور الأسرة في المجتمع و المحافظة على الروابط الأسرية، أهمية التضامن و التعاون في التماسك الاجتماعي. القيم السياسية والتي عبرت عنها الكفاءات: معرفة نظام الحكم، معرفة السلطات الدولة الجزائرية، ممارسة حرية التعبير، معرفة دور الأحزاب في الحياة السياسية، الحياة الديمقراطية والعمل النقابي. القيم البيئية و التي تناولتها الكفاءات: تعلم المسؤولية تجاه إطار الحياة و البيئة، إدراك علاقة الإنسان بالبيئة و أهمية الحفاظ عليها، أهمية التوازن البيئي، معرفة مخاطر التلوث على صحة الإنسان. القيم الاقتصادية والتي تضمنتها الكفاءات: العمل أداة من أدوات الرقي و بناء الحضارات، العمل مصدر للحياة الكريمة و الرفاهية. القيم الصحية و مثلتها الكفاءات: معرفة آثار التغذية الناقصة، تخطيط الرواتب الغذائية، ترشيد السلوك الاستهلاكي. القيم العلمية و التكنولوجية لاكتساب الكفاءات التالية: معرفة أهمية العلم في تقدم الأمم، معرفة مزايا التكنولوجيا و بعض أضرارها، توسيع أفق المعرفة. القيم الإنسانية عبرت عنها الكفاءات التالية: معرفة حقوق الإنسان و الحريات الأساسية للفرد، أهمية الأمن والسلم في المجتمع و العالم، نبذ العنف وتبني الحوار في حل المشاكل. القيم الحضارية حيث عبرت عنها الكفاءات التالية:

حسن التعامل مع المؤسّسات العمومية و الخدماتية، و المحافظة على الأملاك العامة، معرفة العلاقة بين المواطن و القانون و الالتزام باحترامه، معرفة علاقة الجزائر بالمجتمع الدولي، استخدام وسائل الإعلام و الاتصال للاستزادة العلمية و توسيع أفق المعرفة و بناء العلاقات بين الأفراد و المجتمعات.

إذن هذه المصفوفة من القيّم المتضمنة في كتب التربية المدنية، قد تم طرحها في مواضيع تناولت جميع مستويات الحياة، المحلية و القريبة من المحيط الاجتماعي للتلميذ (الأسرة و المدرسة)، الوطنية و تتمثل في المجتمع الكبير (منظماته و سلطاته، مؤسساته، و انتماءاته)، و المستوى الإقليمي و العالمي حيث شمل المجتمع الدولي (منظماته و علاقته). كما أن هذه الكفاءات صيغت بعبارات تستهدف ثلاث مجالات للتعلم هي:

المجال المعرفي حيث نال القسط الأكبر من الكفاءات المستهدفة و التي عددها (33 كفاءة) من مجموع الكفاءات، جاءت بصيغة (معرفة أهمية....، معرفة دور....، معرفة مجالات....، المجال السلوكي

(المهاري، الحركي) حيث عبرت عنه (19 كفاءة) صيغت بعبارة (ممارسة حرية...، استخدام وسائل...، حسن التعامل مع...، ترشيد السلوك....، المجال الوجداني حيث تستهدف كفاءاته الميول و الاتجاهات، عبرت عنه (13 كفاءة)، صيغت بعبارة (المحافظة على الروابط الأسرية، إدراك أهمية التضامن، مفصحًا عن اعتزازك و افتخارك لوطنك و أمتك، تعلم المسؤولية، يرفض التفرقة و العنصرية و العنف و هناك من الكفاءات من تستهدف المجالات الثالثة في كفاءة واحدة، مثل "معرفة العلاقة بين المواطن و القانون و الالتزام باحترامه في التعامل مع الغير باعتباره الضامن لأمن الأفراد"، كفاءة تربوية تستهدف المجال المعرفي حين تبرز العلاقة، تستهدف المجال الوجداني حين تلزم التلميذ باحترامه، تستهدف المجال السلوكي حين يتجسد الاحترام الذي مصدره الوجدان، في صورة معاملة تعكس السلوك المطلوب. هاته الكفاءات التعليمية التي استخدمتها الكتب التربية المدنية بأنواعها، قاعدية، مرحلية، ختامية، و بما تناولته من مستويات أثناء طرحها في الوحدات التعليمة، انطلاقا من المستوى المحلي للتلميذ إلى الوطني فالإقليمي فالعالمي و بما استهدفته من مجالات للتعلم، المجال المعرفي، المجال الوجداني، المجال السلوكي، كلها تبين مدى اشتمال الكتب التربية المدنية على كفاءات تعلمية تعكس أهداف تربوية، تجسد مفهوم المواطنة في الكتب.

بهذا تتحقق صحة الفرضية الأولى القائلة بتضمن كتب التربية المدنية كفاءات تعليمية تعكس أهداف تربوية تجسد مفهوم المواطنة، ونكون قد أجبنا على التساؤل الفرعي الأول.

الإجابة عن التساؤل الفرعي الثاني:

أما فيما يخص الفرضية الثانية القائلة بأن محتوى كتب التربية المدنية يجسد مفهوم المواطنة.

و للتحقق من صحة هذه الفرضية سيتم عرض محتويات مقررات التربية المدنية في المرحلة المتوسطة، ثم التعليق على هذه المحتويات:

الجدول رقم (6): يوضح محتوى كتب التربية المدنية من السنة الأولى إلى السنة الرابعة من التعليم المتوسط:

السنة	المجال التعلمي	وحدات كل مجال

السنة أولى متوسط	• **الحياة الجماعية في المؤسسة التعليمية.** • **لهوية و المواطنة.** • **البيئة و التراث.**	• **هياكل المؤسسات التعليمية: النظام الداخلي، اعرف حقوقي و أؤدي واجباتي، جمعية أولياء التلاميذ، دور جمعية أولياء التلاميذ.** • **الهوية الشخصية: عناصر الهوية ووثائقها، مصلحة الحالة المدنية، الجنسية، المواطنة، ممارسة المواطنة.** • **البيئة وعناصرها الأساسية: البيئة وسط حساس مهدد، حماية البيئة مهمة الجميع، التراث يمثل الهوية الشخصية للأمة، أهمية التراث، تصنيف التراث وحمايته.**
السنة الثانية متوسط	• **القيم الاجتماعية.** • **الهوية و المواطنة.** • **المؤسسات الخدماتية.** • **الديمقراطية و المسؤولية.** • **العلم و العمل.** • **البيئة و الصحة.**	• **الأسرة و المجتمع، العادات و التقاليد، التضامن التعاون، الملف.** • **الهوية الوطنية، الرموز الوطنية رموز السيادة، الحقوق و الواجبات أساس ممارسة المواطنة، الملف.** • **البلدية الخلية الأساسية، البريد و المواصلات، المحكمة جهاز قضائي، الملف.** • **المسؤولية في المحيط، الانتخاب أداة من أدوات الديمقراطية، المجلس الشعبي البلدي، الملف.** • **الأمية خطر على المجتمعات، العلم أساس ازدهار المجتمعات، العمل أداة من أدوات الرقي.** • **لتلوث خطر يهدد البيئة وصحة الإنسان، الحفاظ على البيئة مسؤولية الجميع، الماء و الصحة الملف.**
السنة الثالثة متوسط	• **المؤسسّات العمومية و الخدماتية.** • **الحياة الديمقراطية.** • **الإعلام و الاتصال.** • **المواطن و القانون.** • **المواطن و الاستهلاك.** • **الجزائر و المجتمع الدولي.**	• **الولاية، الأملاك العمومية، الضمان الاجتماعي، الوحدة الإدماجية.** • **لحوار، الجمعيات، المجلس الشعبي الولائي، الوحدة الإدماجية.** • **وسائل الاتصال، وسائل الإعلام، من وسائل الإعلام التثقيفية، الوحدة الإدماجية.** • **المواطن و القانون، الآفات الاجتماعية، المجلس القضائي، الوحدة الإدماجية.** • **التغذية أساس الصحة، الماء هو الحياة، الطاقة مادة حيوية، الوحدة الإدماجية.** • **الهلال الأحمر الجزائري، اليونيسيف، تمثيل الجزائر في الخارج، الوحدة الإدماجية.**

السنة الرابعة متوسط	• **الدولة و المجتمع الجزائري.** • **سلطات الدولة الجزائرية.** • **حقوق الإنسان.** • **الحياة الديمقراطية.** • **العلم و التكنولوجيا.** • **وسائل الإعلام و الاتصال.** • **الجزائر و المجتمع الدولي.**	• **المجتمع الجزائري، الدولة الجزائرية، الدستور الجزائري، الإدارة و المواطن.** • **السلطة التنفيذية، السلطة التشريعية، السلطة القضائية، المحكمة العليا.** • **الإعلان العالمي للحقوق الإنسان، خروقات حقوق الإنسان، الأمن و السلم.** • **حرية التعبير، العمل النقابي، الأحزاب السياسية.** • **العلم و التطور المجتمعات، التكنولوجيا و البيئة، المكتبة و تثقيف المواطن.** • **الصحافة، الأقمار الصناعية و الاتصال، الانترنت.** • **هيئة الأمم المتحدة، منظمة اليونسكو، جامعة الدول العربية و منظمة الأليسكو، منظمة المؤتمر الإسلامي.**
المجموع	**22 مجال مفاهيمي**	**77 وحدة تعليمية**

بتأمل محتويات مقررات التربية المدنية في المرحلة المتوسطة يتبين الأتي:

كتاب السنة أولى: تناول مواضيع: الحياة الجماعية في المؤسسات التعليمية، الهوية و المواطنة، البيئة و التراث، وهي عناوين تعبر في مضامينها عن القيم الاجتماعية، الوطنية، البيئية، و التاريخية التي تجسد مفهوم المواطنة، من خلال تعلم الحياة المشتركة باكتساب القواعد المنظمة للحياة الجماعية للمؤسسة و المجتمع المدني كحقوق و واجبات، و تعلم المواطنة باكتساب المبادئ و القيم التي تمكن من التكفير في الانتماء و المشاركة في الحياة الجماعية، وصولاً إلى الاستقلالية و المسؤولية .

كتاب السنة الثانية: و قد اشتمل على المواضيع: القيم الاجتماعية، الهوية و المواطنة، المؤسسات الخدماتية الديمقراطية و المسؤولية، العلم و العمل، البيئة و الصحة، هاته العناوين التي تعبر في مضامينها عن مجموعة من القيم الاجتماعية، الوطنية، و السياسية، الاقتصادية، البيئية و الصحية التي تجسد المواطنة في الكتاب.

كتاب السنة الثالثة: و يتحدث عن: المؤسسات العمومية، الحياة الديمقراطية، الإعلام و الاتصال، المواطن و القانون، المواطن و الاستهلاك، الجزائر و المجتمع الدولي، هذه المجالات تهدف إلى تدعيم و تعميق المكتسبات القبلية المتعلقة بواجبات المواطنة و السلوك الديمقراطي، و حسن الاتصال و التواصل، و اكتشاف العلاقة بين المؤسسات و الوطنية و العالمية.

كتاب السنة الرابعة: و تطرق إلى مجالات التالية: الدولة و المجتمع الجزائري، سلطات الدولة الجزائرية، حقوق الإنسان، الحياة الديمقراطية، العلم و التكنولوجيا، وساءل الإعلام و الاتصال، الجزائر و المجتمع الدولي، ترمي هذه المجالات إلى أن يكون المتعلم قادرًا على الاستزادة في اكتساب العلم و التكنولوجيا، و

تنظيم معارفه و إصدار الأحكام المبنية على الموضوعية و المنطق السليم، و إيجاد الحلول للمشكلات الاجتماعية التي تواجهه في حياته، و احترام حقوق الإنسان و المؤسسات.

وفيما يلي عرض لمجموعة من الجداول، التي توضح وسائل الإيضاح التي توفرت عليها كتب التربية المدنية من المرحلة المتوسطة، حيث نبرز من خلال ذلك أنواعها و أعدادها و توزيعها في الكتب، و مدى مساهمتها كإحدى الأنشطة المحتواة، في تجسيد مفهوم المواطنة في الكتاب.

الجدول رقم (07): يبين وسائل الإيضاح لكتاب التربية المدنية للسنة الأولى متوسط:

وسائل الإيضاح	التكرار	النسبة المئوية
الصور و الرسومات	**101**	**%63,92**
النصوص و المواد القانونية	**51**	**%32,27**
الآيات القرآنية	**04**	**%2,5**
الأحاديث النبوية	**02**	**%1,26**
المجموع	**158**	**%100**

نلاحظ في **الجدول رقم (7)** أن الكتاب اشتمل على العديد من الوسائل الإيضاح التي جاءت بنسب متفاوتة منها :الصور و الرسومات و عددها 101 صورة بنسبة 63,92% من مجموع وسائل الإيضاح، و النصوص و المواد القانونية عددها 51 مادة بنسبة 32,27%، الآيات القرآنية عددها 04 آيات أي بنسبة 2,53%، الأحاديث النبوية وعددها 02 حديث بنسبة 1,26%، هذا العدد من الصور و الرسومات يوحي بإعطاء أهمية كبيرة لها، حيث أنها وسيلة الإيضاح الأقرب إلى ذهن التلميذ و أكثر تعبيرا عن الهدف المراد عن الهدف المراد تحصيله، كما تضفي نوعا من التشويق أثناء تصفح التلميذ للكتاب، أما النصوص و المواد فجاءت في المركز الثاني من حيث ترتيب وسائل الإيضاح في الكتاب، مما يعكس التوجه لفلسفة الدولة الجزائرية، و النظرة المستقبلية للتلميذ المواطن العارف و الحافظ لقوانين بلاده، أما الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية كوسائل إيضاح تواجدت بنسبة قليلة، مما يوحي باستبعاد القيم ذات البعد الديني من الكتاب، رغم أهمية هذا البعد في تكوين المواطنة من الناحية الروحية أو الوجدانية.

الجدول رقم (8) يبين وسائل الإيضاح في كتاب التربية المدنية للسنة الثانية متوسط.

وسائـــل الإيضـــاح	التكرار	النسبة المئوية
الصور و الرسومات	**141**	**%61,84**
النصوص و مواد القانون	**71**	**%31,14**
الآيـــات القرآنيـة	**10**	**%4,38**
الأحاديـــث الشريفة	**06**	**%2,63**
المجمـوع	**228**	**%100**

نلاحظ في **الجدول رقم 8** أنه قد تم الاستعانة بالعديد من وسائل الإيضاح في كتاب التربية المدنية التي وردت بنسب متفاوتة منها: الصور و الرسومات 104 صورة بنسبة |61,84% من مجموع وسائل الإيضاح، النصوص و المواد القانونية عددها 71 بنسبة 31,14%، الآيات القرآنية عددها 10 بنسبة 4,38%، الأحاديث الشريفة عددها 06 بنسبة 2,63%، توحي نسب بمدى تركيز مؤلفي الكتب على الصور و الرسومات في تبليغ القيم والأفكار للتلميذ، حيث توفرت بنسبة كبيرة في الكتاب، أما النصوص و المواد القانونية فقد توفرت بشكل كبير هي الأخرى بهدف إشباع التلميذ بقواعد النظام و بسلطة القانون في المجتمع، أما الآيات القرآنية و الأحاديث الشريفة، فقد توفرت بنسب ضئيلة في الكتاب.

الجدول رقم (9): يبين وسائل الإيضاح في كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة المتوسط:

وسائل الإيضاح	التكرار	النسبة المئوية
الصور والرسومات	**132**	**%69,47**
النصوص و المواد القانونية	**51**	**%26,84**
الآيات القرآنية	**05**	**%02,36**
الأحاديث الشريفة	**02**	**%01,05**
المجموع	**190**	**%99,99**

احتوى الكتاب العديد من وسائل الإيضاح وردت في **الجدول رقم (9)** بنسب متفاوتة منها: الصور و الرسومات وعددها 132صورة بنسبة 69,47%، النصوص و المواد القانونية وعددها 51 مادة بنسبة 26,84% ،الآيات القرآنية عددها 05 آية بنسبة 02,36% لأحاديث النبوية وعددها 02 حديث بنسبة 01,05% . نلاحظ أن الكتاب قد اشتمل على نفس وسائل الإيضاح و بنفس الوفرة و الترتيب في الكتابين السابقين مما يسقط عليه نفس التعليق.

الجدول رقم (10) :يبين وسائل الإيضاح في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة المتوسط :

وسائل والرسومات	التكرار	النسبة المئوية
الصورة و الرسومات	**139**	**%61,23**
النصوص و المواد القانونية	**75**	**%33,03**
الآيات القرآنية	**10**	**%04,40**
الأحاديث الشريفة	**03**	**%01,32**
المجموع	**227**	**%100**

احتوى الكتاب العديد من وسائل الإيضاح وردت في الجدول رقم (10) بنسب متفاوتة منها الصور و الرسومات وعددها 139 صورة بنسبة 61,23%، النصوص و المواد القانونية و عددها75 بنسبة 33,03%، الآيات القرآنية عددها 10 آية بنسبة 04,40%، الأحاديث الشريفة و عددها 03 حديث

بنسبة01,32%. نلاحظ أن الكتاب قد اشتمل على نفس وسائل الإيضاح وبنفس الوفرة و الترتيب في الكتب السابقة مما يسقط عليه نفس التعليق.

الجدول رقم (11): يبين وسائل الإيضاح في كتب التربية المدنية من التعليم المتوسط .

وسائل الإيضاح	التكرار	النسبة المئوية في الكتب الأربعة
الصورة و الرسومات	**513**	**%63 ,89**
النصوص و المواد القانونية	**248**	**%30,89**
الآيات القرآنية	**29**	**%03,61**
الأحاديث الشريفة	**13**	**%01,61**
المجموع	**803**	**%100**

و في **الجدول رقم (11)** تضمنت كتب التربية المدنية نفس وسائل الإيضاح و بنسب متفاوتة منها : الصور و الرسومات و عددها 583 صورة بنسبة مئوية قدرها 64.11% هذه الصور توفرت في الكتب بنسبة هي الأكبر من بين وسائل الإيضاح، جاءت موزعة على الوحدات التعليمية لتعين المتعلم على فهم مضامينها و لتبلغ أكبر قدر ممكن من المعاني و القيم، فالصورة تستخدم كمصدر للحصول على معلومات و الحقائق، و هي وسيلة بصرية فعالة في التدريس بما تثيره من ربط التلميذ بالأشخاص الذين يراهم في بيئته المحدودة ، و بالأشياء التي يتعامل معها، كما أن الصورة أبلغ في التعبير من الكلمات، و تلعب دورًا هامًا في تحقيق أهداف التعلم، فصورة شخص يتنفس من ثقب في أعلى صدره بسبب التدين أبلغ من آلاف الكلمات التي تحذر من التدخين و تعدد آثاره السيئة، كما أن كل صورة من الصور التي تضمنتها كتب التربية المدنية أرفأت بعنوان لها و بمجموعة من الأسئلة حول مضمونها، تستهدف كفاءات تعليمية مثل ما جاء في المجال التعليمي الهوية و المواطنة في كتاب السنة الثانية، حيث تم عرض صور كل من: عملة نقدية قديمة تحمل وجه يوغرطة مؤسس أول و أعرق دولة جزائرية، الأمير عبد القادر و خريطة الجزائر، جاءت هذه الصور لتعبر عن الهوية الوطنية للمجتمع الجزائري، و صور كل من ختم الجمهورية، العلم الجزائري، النشيد الوطني، مقام الشهيد، العملة الجزائرية، و خريطة الجزائر، هذه الصور عبرت عن رموز الوطنية، رموز السيادة، صور الرؤساء الذين تعاقبوا على رئاسة الجزائر منذ الاستقلال، صور لمواطنين يؤدون الواجب الانتخابي، صور لمواطنين يقومون بأعمال التضامن و الإغاثة....الخ، كل هذه الصور تعبر عن قيم و كفاءات و تعكس مواقف وسلوكات، تنمي حس المواطنة عند التلميذ، و من وسائل الإيضاح التي اشتملت عليها كتب التربية المدنية النصوص و المواد القانونية و عددها 248 مادة، بنسبة مئوية قدرها 33,03% ، هي رزنامة كبيرة من القوانين تسحق الوقوف عليها و طرح و التساؤل التالي: هل التلميذ في المرحلة المتوسطة بمستوى نضجه مؤهل لتلقي هذا الكم و النوع من الخبرات القانونية؟ إلا أن كتب التربية المدنية استهدفت من وراء تلك النصوص كفاءات تعليمية مثل: اعتمادا على وثيقة الدستور الجزائري لسنة 1996

المعدلة، و قراءة بعض مواده، يكتشف التلميذ مضمون الدستور و كيف رتب، و يستنتج واجبات و حقوق المواطنة و أهمية الدستور بالنسبة للفرد و المجتمع، و بمناقشة المادة 42 من الدستور، و بقراءة بعض المواد من قانون الأحزاب السياسية، و من خلال عرض قائمة للأحزاب المعتمدة، يستخلص التلميذ مفهوم الحزب السياسي و أهدافه و شروط تشكيله وقفا للقانون، و من خلال الاطلاع على الوثائق و منشورات اليونسكو، يتم اكتشاف دورها في نشر الثقافة، و الحفاظ على التراث العالمي، و بقراءة بنود من ميثاق جامعة الدول العربية، يتم التعرف عليها و منظمة الإيلسكو، ودورها في نشر الثقافة، و ترقية اللغة العربية....الخ، كلها قوانين تنظم حياة الأفراد داخل المجتمع الواحد، و تنظم علاقات المجتمعات ببعضها، و تنمي سلوك المواطنة لدى التلميذ، كما أن حسن قراءة النصوص و حسن التعامل معها بتحليلها أو تخليص أهم أفكارها أو تقييمها أو نقدها، في حد ذاته كفاءة يرجى تحقيقها في التلميذ، و من الموضحات الأخرى التي تضمنتها الكتب، الآيات القرآنية و عددها 29 آية بنسبة قدرها 03,48 %، هذه الآيات جاءت لتفضي مصداقية للقيم و الكفاءات المحتواة في الكتب، كقوله تعالى: "و قل ربي زدني علمًا"، تستهدف هذه الآية قيمة طلب العلم، و قوله تعالى: "و تعاونوا على البر و التقوى و لا تعاونوا على الإثم و العدوان" تستهدف الآية قيمة التعاون و التضامن، وقوله تعالى: " كل نفس بما كسبت رهينة " تستهدف هذه الآية قيمة المسؤولية في المجتمع ... الخ، رغم أن لهذه الآيات توفرت في كتب التربية المدنية بنسبة ضئيلة، إلا أنها جاءت لترسخ مفهوم المواطنة من خلال مجموعة من القيم و الكفاءات لدى التلميذ ،مثل طلب العلم و المسؤولية و التعاون و غيرها، ومما يجدر الإشارة إليه هو أن الآية القرآنية هي أكثر الموضحات مصداقية، وأسرعها وصولا إلى ذهن التلميذ و وجدانه، و من وسائل الإيضاح أيضا الأحاديث النبوية و عددها 13حديث بنسبة قدرها 0.56%، هذه الأحاديث تم استشهاد بها تدعيما لأهداف التعلم، وقد توفرت في الكتب بأعداد قليلة جدا ،مثل قوله صلى الله عليه وسلم: « كلكم راع و كلكم مسؤول عن رعيته...» يرمي هذا الحديث إلى ترسيخ روح المسؤولية عند التلميذ ،و قوله أيضا : « أفضل الكسب عمل مبرور،و عمل الرجل بيده » يحث هذا الحديث على قيمة العمل وما يترتب عليه من الكرامة وعزة النفس، و قوله أيضا : « كل مسكر خمر و كل مسكر حرام »، يحث هذا الحديث على تجنب المواد المضرة بصحة الإنسان و المجتمع، كما أن القانون يعاقب على تعاطيها، كل هذه القيم التي تضمنتها الأحاديث الشريفة، ترسخ كفاءات المسؤولية و العمل و الحفاظ على صحة الفرد و المجتمع، هاته القيم تنمي مفهوم المواطنة في نفوس التلاميذ، و مما تقدم عرض لوسائل الإيضاح و إن تفاوتت في وفرتها وفي نسب توزيعها في كتب التربية المدنية، إلا أنها ساهمت في تجسيد مفهوم المواطنة باعتبارها إحدى العناصر المكونة للمحتوى، و بما اشتملت من قيم و استهدفت من كفاءات.

الجدول رقم (13) :

مستوى الطرح	السنة أولى	السنة ثانية	السنة ثالثة	السنة رابعة	المجموع
المستوى المحلي	11	13	15	11	50
بنسبة مئوية	%57.89	%48.14	%55.55	%28.94	%47.63
المستوى الوطني	06	11	07	16	40
بنسبة مئوية	%31.57	%40.74	%25.92	%42.10	%35.08
المستوى الإقليمي	00	00	00	02	02
بنسبة مئوية	%00	%00	%00	%5.25	%1.31
المستوى العالمي	02	03	05	09	19
بنسبة مئوية	%10.52	%11.11	%18.51	%23.68	%15.95

بتأمل محتويات مقررات التربية المدنية في المرحلة المتوسطة يظهر الآتي:

أولا: أن هناك أربعة مستويات لطرح المواضيع والقيم في كتاب التربية المدنية:

1. المستوى المحلي: ويهتم بادوار المواطنة داخل المدرسة والمجتمع المحيط بها، هذا المستوى من الطرح توفر الكتب بنسبة قدرها (47,63%) و هي الأكبر بالمقارنة مع باقي المستويات، توحي بأهمية هذا المستوى من التعليم حيث تنطلق الأنشطة التعليمية و الخبرات و المفاهيم من الواقع المحيط و القريب من التلميذ، مما يسهل عليه الفهم و التحصيل و بالتالي اكتساب المواطنة المحلية.

2. المستوى الوطني: و يهتم بممارسة المواطنة داخل الوطن، توفر هذا المستوى في كتب التربية المدنية بنسبة قدرها (35,08%)، و هي النسبة الثانية في الترتيب حيث أن أهمية هذا المستوى تجعله كذلك ليتوسع الطرح القيم و المفاهيم ليشتمل المستوى الوطني، و هو الأبعد قليلا عن مدارك التلميذ الحسية و العقلية، مما يؤهله للممارسة المواطنة الوطنية .

3. المستوى الإقليمي: و يهتم بتحديد الانتماء الحضاري للجزائر من خلال اللغة ، المعتقد، و الجغرافيا إلا أن هذا المستوى من الطرح لم يتوفر في الكتب إلا بنسبة ضئيلة قدرها (1,31%)، و هي الأقل على الإطلاق، توحي بعدم اهتمام مؤلفي الكتب بهذا المستوى من الطرح رغم أهميته، و نحن في عصر التكتلات و الاتحادات، السياسية، الاقتصادية و غيرها بين الدول و المجتمعات، لضمان أمنها و سلامها و استقرارها، و بيان أهمية ذلك للتلميذ حتى تتكون لديه المواطنة الإقليمية.

4. المستوى العالمي: و يهتم بممارسة سلوك المواطنة فيها يتعلق بالأمور العالمية، مثل التعايش بين الشعوب، و القضايا المشتركة لحماية البيئة، هذا المستوى من الطرح توفر في الكتب بنسبة قدرها (15,95%)، جاءت ثالثا من حيث الترتيب بالمقارنة مع باقي المستويات، تناول هذا المستوى قيما و خبرات و مفاهيم عالمية أكثر عمقا و اتساعا و بعدا عن محيط التلميذ، بحيث تتطلب هذه الخبرات مستوى معين من النضج و النمو عند التلميذ لإدراكها، كما أن هذه القيم تنتج التلميذ المواطن العالمي.

ثانيا: نلاحظ من خلال المعطيات المتوفرة في الجداول السابقة أن:

- تكرار المجال الأول (الحياة الجماعية) في كتابي السنة الأولى و السنة ثانية، مع القليل من التوسع في مستوى الطرح، بحيث قدم كتاب السنة الأولى معارف و خبرات تتعلق بالحياة الجماعية داخل أسوار المؤسسة التعليمية، و هو المستوى المحلي القريب من مدارك التلميذ، أما كتاب السنة الثانية، فقد قدم خبرات تعليمية تتعلق بالحياة الأسرية و الاجتماعية و هو المستوى الأوسع و الأبعد عن محيط المؤسسة التعليمية.
- تكرار نفس المجال بنفس العنوان (الهوية و المواطنة) في كتابي السنة الأولى و السنة الثانية، إلا أن الهوية في كتاب السنة الأولى تقتصر على الهوية الشخصية للفرد، أما كتاب السنة الثانية قد نتناول الهوية الوطنية (هوية المجتمع).
- تكرار مجال (البيئة) في كتاب السنة أولى السنة الثانية، في كتاب السنة الأولى نتناول البيئة و التراث، أما الثاني تناول البيئة و الصحة.
- تكرار مجال (المؤسسات الخدماتية) في كتابي السنة الثانية و الثالثة مع اختلاف مستوى الطرح، حيث اشتمل الكتاب السنة الثانية على مواضيع: البلدية، البريد و المواصلات، المحكمة و هو المستوى المحلي للتلميذ، أما الكتاب السنة الثالثة فد تناول مواضيع: الولاية، الأملاك العمومية، الضمان الاجتماعي، و هو المستوى الأوسع.
- تكرار مجال (الديمقراطية)في كل من كتب السنة الثانية و الثالثة و الرابعة مع اختلاف في مستوى الطرح، حيث اشتمل كتاب السنة الثانية على مواضيع: المسؤولية في المحيط، الانتخاب، المجلس الشعبي البلدي، و هو المستوى المحلي القريب للتلميذ ، أما كتاب السنة الثالثة فقد احتوى مواضيع:الحوار الجمعيات، المجلس الشعبي الولائي، و هو المستوى الأكثر توسعا، في حين تطرق كتاب السنة رابعة إلى موضوع الديمقراطية بمستوى أعمق ، حيث تناول مفاهيم: حرية التعبير، العمل النقابي، الأحزاب السياسية، وهو المستوى الوطني من حيث الطرح، و هو المستوى الأعمق من حيث درجة الصعوبة و الذي يتناسب مع مستوى نضج تلاميذ السنة الرابعة.

- تكرار المجال المفاهيمي (العلم و التكنولوجيا) في كتاب السنة ثانية و كتاب السنة الرابعة، مع اختلاف في مستوى التناول، حيث أن المجال في كتاب السنة الثانية ارتبط فيه مفهوم العلم و بالعمل و تناول موضوع الأمية، العلم، العمل، أما كتاب السنة الرابعة فقد ارتبط العلم بالتكنولوجيا و تناول موضوع العلم، التكنولوجيا و البيئة، و موضوع المكتبة، هذا التكرار مفصول زمنيا بسنة دراسية كاملة و هي السنة الثالثة، مما يوحي توفر معيار التتابعة الاستمرارية في الترتيب و التوزيع المواضيع بين كتب التربية المدنية.
- تكرار المجال المفاهيمي (الجزائر و المجتمع الدولي) في كتاب السنة الثالثة و كتاب السنة الرابعة، مع اختلاط في مستوى الطرح، حيث قدم كتاب السنة ثالثة خبرات تعليمية تتعلق بمفاهيم ذات المستوى محلي مثل: موضوع الهلال الأحمر الجزائري ثم موضوع اليونيسيف و هي منظمة عالمية، ثم موضوع تمثيل الجزائر في الخارج، في حين يتناول كتاب السنة رابعة في بداية المجال موضوعين هما هيئة الأمم المتحدة و منظمة اليونسكو، وهما منظمتان عالميتان بمستوى الطرح عالمي، ثم يقدم الكتاب موضوعين آخرين هما جامعة الدول العربية و الثاني منظمة المؤتمر الإسلامي، و هما منظمتان إقليميتان بمستوى طرح إقليمي، هذا الخلل في الرتيب المنطقي للمواضيع في كتب التربية المدنية، ينعكس سلبا على التلميذ بحيث يصبح يخلط بين مستويات المفاهيم أيهما يشمل الآخر الإقليمي أم العالمي؟.
- تكرار المجال المفاهيمي (وسائل الإعلام و الاتصال) في كتاب السنة الثالثة و كتاب السنة الرابعة ،مع اختلاط في مستوى الطرح، حيث تناول كتاب السنة الثالثة وسائل الإعلام و الاتصال بشكل يسوده نوع من العمومية في الطرح، أما كتاب السنة الرابعة فيقدم وسائل الإعلام بنوع من التحديد و الخصوصية، حيث حدد وحدة تعليمية لكل وسيلة ،مثل موضوع الصحافة، موضوع الأقمار الصناعية، و الانترنت.

هذا التكرار للمجالات التعلمية في كتب التربية المدنية مع اختلاف في مستوى الطرح بين الصف و الصف الذي يليه، يوحي بترابط و تتابع بين مواضيع الكتب، يتخلله انتقال من السهل إلى الصعب في تقديم الخبرات يتوافق مع نمو و نضج التلميذ، كما نلاحظ الاهتمام بالمستوى المحلي و طرح الخبرات، حيث توفر بنسبة كبيرة في الكتب مما يسهل على التلميذ عملية إدراك و فهم تلك الخبرات نظرا لقربها من محيطه الاجتماعي، حيث يكتسب خبرات و قيم و سلوكات المواطنة المحلية التي تعتبر أساس إتقان المواطنة في المستويات الأخرى ، أما تكوين المواطنة في مستواها الوطني و هو الغاية الرئيسية لتدريس مادة التربية المدنية، فقد طرحت مواضيعه و خبراته قريبة من المستوى المحلي، تستهدف كفاءات يستخدمها التلميذ بصفته مواطن جزائري يدرك حقوقه و واجباته التي يكفلها النظام الاجتماعي، أما الخبرات التعليمية في

المستوى الإقليمي فلم تتناولها الكتب إلا في موضوعين اثنين، منظمة المؤتمر الإسلامي و جامعة الدول العربية، رغم أهميتهما في تحديد الانتماء الحضاري و الديني و اللغوي للمجتمع الجزائري، أما المواطنة في مستواها العالمي فقد توفرت خبراتها و أنشطتها التعليمية في كتب التربية المدنية، من خلال خبرات و معارف عالمية يشترك فيها التلميذ المرحلة المتوسطة بالجزائر مع باقي التلاميذ في العالم، و يكتسب من خلال كفاءات المواطن العالمي.

إذن من خلال ما تضمنته مقررات التربية المدنية من مواضيع مدعومة بمجموعة من وسائل الإيضاح التي تمكن التلاميذ من أن يصبحوا قادرين على القيام بأدوارهم في المجتمع، سواء على المستوى المحلي أو الوطني أو الدولي، حيث تساعدهم دراسة تلك المواضيع على أن يصبحوا مواطنين ذوي معرفة و تدبير و شعور بالمسؤولية، و تزودهم بالوعي الكافي بواجباتهم و حقوقهم، كما تسعى إلى الرقي بمستويات التنمية الأخلاقية و الاجتماعية و الثقافية للتلاميذ، مما يعطي يعطيهم ثقة أكبر بأنفسهم، و يجعلهم أكثر شعورا بالمسؤولية سواء داخل الفصل أو خارجه أو بعد تجاوز الطور المتوسط، و تشجيعهم على أن يصبحوا قادرين على مد يد المساعدة الآخرين بشكل نافع سواء داخل المدرسة أو الحي أو المجتمع المحلي أو العالم الأوسع، كما أنها تقدم معرفة و فهما للنظم الاقتصادية و القيم الديمقراطية، كما تشجعهم على احترام الاختلافات القومية و الدينية و العرقية، و تنمي قدرتهم على مدارسة القضايا الخلافية و المشاركة الفعالة و الحوار حولها، و بحضور هذه العناصر في محتوى كتب التربية المدنية يجسد مفهوم المواطنة.

3. الإجابة عن التساؤل الفرعي الثالث:

أما فيما يخص الفرضية الثالثة القائلة بأن طرائق التدريس المعتمدة في كتب التربية المدنية تجسد مفهوم المواطنة، و للتحقق من صحة هذه الفرضية سوف نقدم أساليب عرض الأنشطة التعليمية في كتب التربية المدنية، بحكم أن نمط و تسلسل هذه الخبرات يفرض على المعلم طريقة معينة للتدريس، يمكن أن تحدد معالم دور هذه الطريقة في تجسيد المواطنة:

أسلوب عرض الخبرات التعليمية في كتاب التربية المدنية للسنة أولى من التعليم المتوسط:

جاء في مقدمة الكتاب أنه تم اعتماد طرقة تعلم ترتكز على الملاحظة و التفكير و التحليل و الاستنتاج، و قد تم عرض المواضيع على الشكل التالي:

- وضع عنوان للمجال التعلمي: تحته صورة معبرة، يليها مقولة في إطار بلون مختلف.
- وضع عنوان للوحدة التعليمية.

- تفتتح كل وحدة بتمهيد أو مقدمة تختم بسؤال أو استفهام.
- عناوين فرعية تساؤلية: تبدأ بصورة توضيحية معنونة، يليها مجموعة من الأسئلة المتنوعة، مدعمة ببعض الأقوال و النصوص و الآيات القرآنية للتوضيح.

تختتم كل وحدة بخلاصة، يليها تطبيق.

من خلال تحليلنا لأسلوب عرض الخبرات و الأنشطة في الوحدات التعليمية في كتاب السنة الأولى، تبين أنه اشتمل على (498 سؤال) تناقش هذه الأسئلة من تضمنه الكتاب من صور، و نصوص، و أشكال، و آيات قرآنية، و أقوال ....الخ، و ذلك انطلاقا من مواد مختارة من القانون الداخلي للمؤسسة التعليمية، باعتباره مجموعة قواعد منظمة للحياة الجماعية، يتم تعرف التلميذ على الوظائف و المهام بالنسبة لأفراد المؤسسة، و استخلاص أساليب التعامل و التعاون و احترام و تقبل الآخرين، و انطلاقا من بعض الوثائق الرسمية، و بدراسة بعض مواد من الدستور يستخلص المتعلم أهم الحقوق و الواجبات و كيفية ممارسة المواطنة: الحق في الهوية الشخصية، الحق في الحياة، الحق في الانتخاب و الترشح، و المساواة أمام القانون ...الخ، و انطلاقا من ملاحظة الصور لبيئات متنوعة، يكتشف المتعلم الخلل الذي يعتري التوازن البيئي، و يتعرف على خطورة الأضرار التي تلحق بها، و يحللها و يقترح حلولا للمشاكل المطروحة، فمن خلال الإجابة على هذه الأسئلة و مناقشتها و ملاحظة الصور و التعبير عنها، يكتسب التلميذ مهارات تمثل أدوار المواطنة و أساليب المشاركة المجتمعية.

أسلوب عرض الخبرات التعليمية في كتاب التربية المدنية للسنة الثانية من التعليم المتوسط:

تم تقديم الكتاب في ستة مجالات تعلمية، كل مجال يتكون من مجموعة من الوحدات وفق الشكل و الترتيب التالي:

- وضع عنوان للمجال التعلمي: موضح بصورة معبرة، تحتها جملة تعتبر تفسيرا كتابيا لما تحتويه الصورة .
- الكفاءات المنتظر تحقيقها: و هي مجموعة من الأهداف التعليمية.
- عنوان رئيسي للوحدة التعليمية.

- بداية كل وحدة بتمهيد أو مقدمة تنتهي بتساؤل (الوضعية الإشكالية) .
- العناصر المفاهيمية، و هي مجموعة من الصور التوضيحية مدعمة بنصوص و أقوال
- عنوان فرعي: للمناقشة: و هو عبارة عن أسئلة حول العناصر المفاهيمية المقدمة.
- الاستنتاج: في إطار ملون.
- التطبيقات: و هي أسئلة حول الوحدة التعليمية.
- الملف: و هو عبارة أنشطة تقويمية تخص كل الوحدات الموجودة في المجال التعلمي.

من خلال شكل تقديم الوحدات في الكتاب و كذا نمط الأنشطة أو أنواع الأساليب التربوية التي عرضت بها كل وحدة، حيث تنطلق من وضعية تعلم بالاستماع و القراءة ثم الاستنتاج، و تنتهي بوضعية تفعيل مكتسبات: التعلم، عبر الخطوات التالية: مقدمة أو الوضعية الإشكالية و هي الوضعية التي تنطلق بها بناء التعلم في الوحدة، و ترتبط بمحيط المتعلم حيث تقدم في شكل نص يساعد على تقريب تصور موضوع الوحدة، و تعتبر مدخلا إشكاليا يضع التلميذ في حيرة بيداغوجية، العناصر المفاهيمية هي المقاطع المعرفية التي تشكل بمجموعها موضوع الوحدة ، متنوعة من حيث مادتها العلمية، متمثلة في نصوص مركزة تعتبر عن المقصود مباشرة، أو الصور معبرة عن الواقع، أو بيانات تدل على الوقائع ....الخ، المناقشة و هي مجال الحوار الذي يفتحه الأستاذ بينه وبين التلاميذ وفيما بينهم، حيث يطالب التلميذ بالاستنتاج، إبداء الرأي، الملاحظة، المقارنة، التعليق، التحليل، النقد و الاقتراح ...الخ.

شرح المفاهيم التي تحتاج إلى شرح وبسط من أجل تسهيل وصول الفكرة إلى ذهن التلميذ، الاستنتاج حيث جاء مضمونه بلغة بسيطة، تقتصر على المعاني المراد إيصالها للتلميذ مباشرة، التطبيقات وهي النشاطات التي توفر للتلميذ المجال لإبراز مؤشرات مكتسباته في نهاية العملية التعليمية التعلمية، واكتساب العناصر المعرفية و السلوكية المرتبطة بالتحكم في الكفاءة المستهدفة من كل وحدة تعلمية هاته الخطوات و المراحل في عرض الأنشطة التعليمية التي تتخللها مناقشة تفتح بين الأستاذ و التلاميذ وفيما بينهم، يكتسب من خلالها التلميذ أسلوب الحوار البناء وتقبل الرأي الآخر، حيث تعبر هذه الكفاءات عن المواطنة.

أسلوب عرض الخبرات التعليمية في كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط.

جاء في مقدمة الكتاب انه قد صمم على أساس المقاربة بالكفاءات، بأسلوب مثير للتفكير وحل المشكلات و قد تم عرض الوحدات التعليمية وفق الترتيب التالي:

- وضع المرحلية للمجال التعليمي.

- الكفاءة المرحلية للمجال، يليه عناوين الوحدات التعلمية، ثم ما يمكن أن يستفيد التلميذ بعد دراستها.
- وضع عنوان الوحدة التعليمية، مع تحديد الكفاءة المستهدفة.
- تمهيد أو مقدمة تنتهي باستفهام.
- عنوان فرعي اقرأ ولاحظ يحتوي صور، مواد قانونية، مخططات، معارف ومعلومات.
- عنوان فرعي: اقرأ و لاحظ يحتوي صور، مواد قانونية، مخططات، معارف و معلومات.
- شرح المفاهيم و المصطلحات .
- استنتج وأحفظ: مجموعة من التعاريف و المعلومات .
- الأنشطة التقويمية للوحدة التعليمية: تذكر و أجب، أتمم الجمل...الخ.
- الوحدة الإدماجية: يختم بها كل مجال تعلمي، و هي مجموعة من الأسئلة المتنوعة و النشاطات التقويمية تخص كل التي يشملها المجال التعلمي.

نلاحظ من خلال تحيلنا لأسلوب عرض الخبرات التعليمية في كتاب السنة الثالثة، أنه تم تحديد الكفاءة المرحلية لكل مجال تعلمي، و تحديد الكفاءة المستهدفة من كل وحدة ،مما يوضح الهدف أمام التلميذ، حيث ينطلق من وضعية إشكالية تتطلب منه قراءة النصوص وملاحظة الصور ثم التفكير و الإجابة على أسئلة المناقشة، كما يستفيد من شرح المفاهيم الصعبة في الوحدة التعليمية مما يسهل عليه الوصول إلى أهداف الدرس، هاته الخطوات التي يمر بها التلميذ أثناء سير الحصة، تضفي على الصف جوًّا تفاعليا يستثير دافعية التلاميذ مما يجعلهم يشاركون أكثر في تنشيط الدرس.

أسلوب عرض الخبرات التعليمية في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط:

جاء في مقدمة الكتاب أنه صمم على أساس المقاربة بالكفاءات، على نحو يجسد هذه الغاية التربوية التي تعد إحدى ثمرات الإصلاح التربوي، بأسلوب مثير للتفكير و حل المشكلات، لأن أفضل طريقة للمعرفة تأتي عن طريق طرح المشكلة و مساعدة التلميذ على حلها.

حيث تم عرض الكتاب في سبعة مجالات مفاهيمية على النحو التالي:

عنوان المجال المفاهيمي:

- الكفاءات المرحلية.
- وحدات المجال.
- الكفاءات المستهدفة.

عنوان الوحدة التعليمية:

- تمهيد يختم بتساؤل.

- العرض: و فيه مجموعة من المعارف بالإضافة إلى وسائل الإيضاح.
- شرح المفاهيم و المصطلحات و ذلك في جدول ملون.
- أسئلة المناقشة.
- الخلاصة: في إطار بلون مختلف.
- التطبيق: و يتضمن: أ / أسئلة + ب / أنشطة.

من خلال تحليل أسلوب عرض الخبرات التعليمية في الكتاب نلاحظ أنه صمم على أساس المقاربة بالكفاءات، هاته الطريقة التي تحدد دور الأستاذ في تنظيم الأنشطة التعليمية و توجيه التلاميذ نحو الهدف، في حين تولي للتلميذ الأهمية بحيث يصبح محورًا للعملية التعليمية و منشطًا لها، عبر خطوات تبدأ بتوضيح الكفاءات المطلوب من التلميذ الوصول إليها، ثم وضعية إشكالية تستثير دافعيته، ثم عرض مجموعة من المعلومات و النصوص و الصور للتوضيح يليها شرح للمفاهيم الصعبة، ثم يخصص مجال للمناقشة و طرح الأسئلة و هو فضاء للحوار و التعبير و إبداء الرأي، ينتهي بخلاصة واضحة تختصر الخبرات الوحدة التعليمية، حيث تختتم بتطبيق يستثمر من خلاله التلميذ مكتسبات تعلماته، هاته الخطوات تضفي على الدرس نوعا من التشويق و الحيوية و التفاعل و النشاط بين التلاميذ، كما أن مجال المناقشة يتسم بالديمقراطية التي يكتسب التلميذ من خلالها صفات المواطنة، مثل التعبير بحرية، احترام الرأي المخالف، الحوار الهادف ....الخ، و غيرها من الكفاءات التي تجسد مفهوم المواطنة.

من خلال تحليل أساليب عرض الخبرات التعليمية التي تضمنتها كتب التربة المدنية، نلاحظ أنه تم تنظيمها و عرضها بشكل متشابه تقريبا، حيث تبنت المقاربة بالكفاءات و اعتمدت طريقة تعلم ترتكز على الملاحظة و التفكير و التحليل و الاستنتاج، حيث تشابهت بدايات الدروس كوضعيات إشكالية للانطلاق، و تداخلت الصور مع النصوص القانونية مع أسئلة المناقشة و التفكير، كما نلاحظ توفر الكتب على أنشطة المناقشة و الحوار مما يوحي بتبني هذه الطريقة في تبليغ المعارف و الخبرات للتلميذ، حيث يصبح من خلال ذلك محورًا للعملية التعليمية التعلمية و طرفا مشاركا و صانعا للتعلم ، على عكس التعليم التلقيني الذي يترك آثارا سلبية على المتعلم، مقارنة بالتعليم الذي يتم في بيئة فصيلة تتسم بحرية التعبير، و أثر ذلك في رفع مستوى التحصيل التلاميذ، و هذا مما يؤكد أهمية التركيز على إتاحة الفرصة للتلاميذ للتعبير عن آرائهم بحرية تامة في أثناء تدريس مادة التربية المدنية، و على ضرورة رفع مستوى مهاراتهم المتعلقة بكيفية مناقشة الآراء و الأفكار، فهي من خصائص المواطنة الفعالة ، فعندما تعرض الخبرات في الكتب بأسلوب و طريقة تعتمد على التشويق و الإثارة العلمية و استخدام الوسائل المعينة، و جعل الدروس حية و تفاعلية لزيادة دافعية التلاميذ للقراءة و المعرفة، و التنويع في المعلومات المقدمة، فضلا عن بروز الدور النشط للتلميذ و تشجيعه على التأمل و التفكير، و ربطه بما يدور في مجتمعه الصغير و في وطنه و في العالم من

قضايا تؤثر عليه بشكل مباشر أو غير مباشر ، كما يلاحظ تأكيد المقررات على ضرورة أن يقوم التلميذ بالاتصال بمصادر المعلومات المختلفة للاستزادة من المعلومات عن كل موضوع، عن طريق الزيارات الميدانية و إعداد التقارير و انجاز البحوث، هذا الأسلوب في عرض الخبرات التعليمية في كتب التربية المدنية، يتسم بالديمقراطية عندما يحدد الأستاذ بتنظيم و توجيه التلاميذ أثناء الحصة، في حين يفتح لهم المجال للحوار و المناقشة و تنشيط الحصة و تحميلهم مسؤولية صناعة التعلمات، و بتنويع الأنشطة التعليمية من التلقين النظري إلى الممارسة التطبيقية في بعض المواضيع، حيث تتطلب التجريب و الأداء اللحظي داخل القسم و أمام التلاميذ، هاته المواقف التفاعلية الحقيقية يدرك من خلالها التلميذ كيفية ممارسة أدوار المواطنة، فبتحليلنا لأساليب عرض الخبرات و الأنشطة التعليمية، يتبين أن طريقة التدريس المعتمدة في كتب التربية المدنية هي طريقة المناقشة الحوارية، التي تتطلب الأسلوب الديمقراطي من طرف المعلم أو الأستاذ أثناء تقديم الخبرات للتلميذ، فقد تختلف العلاقة في الفصل الدراسي بين المعلم و التلميذ من معلم إلى آخر و من بيئة مدرسية إلى أخرى و من طريقة تدريسية إلى أخرى، فقد تكون العلاقة ذات طابع سلطوي لا تسمح للتلميذ أن يناقش الآراء و الأفكار التي يطرحها المعلم و قد يتجاوز ذلك إلى استخدام أساليب القهر و الاستبداد، أو يكون المعلم ذا طبيعة ديمقراطية يتعامل مع التلاميذ بنوع من الحرية لتركهم يعبرون عن آرائهم و أفكارهم من خلال نقاش مفيد يساعد على نمو شخصياتهم و زيادة ثقتهم بأنفسهم، و لهذا الأسلوب تأثيره المؤكد على اتجاهات التلاميذ، حيث يترسخ من خلال مواقفه مفهوم المواطنة.

إذن بعد تحليل محتوى كتب التربية المدنية في المرحلة المتوسطة، من خلال كيفية تمثيلها و تجسيدها لمفهوم المواطنة في العناصر الأساسية للمنهاج و التي كانت محل التساؤلات هذه الدراسة، فقد نتج عن عملية التحليل إن الإجابة على كل التساؤلات الفرعية التي بدورها كانت إجابة عن التساؤل العام، حيث أن مفهوم المواطنة تجسد في كتب التربية المدنية بشكل شامل:

- **الأهداف:** اشتملت الكتب على كفاءات تعليمية تجسد مفهوم المواطنة.
- **المحتوى:** تنوعت محتويات الكتب وتعددت خبرتها ومجالاتها التعليمية التعلمية، حيث اشتملت على موضحات وعناصر مفاهيمية تجسد مفهوم المواطنة.
- **طرائق التدريس:** تم اعتماد طرائق و أساليب الخبرات في الكتب بشكل يجسد المواطنة، حيث تتبنى الحوار و المناقشة أثناء سير الدروس.

الاستنتاج العام:

من خلال تحليل محتوى كتب التربية المدنية في المرحلة المتوسطة بالجزائر، نستنتج أن هذه الكتب تناولت مفهوم المواطنة بمستوى طرح كبير، من خلال التعبير عنها بمجموعة من الكفاءات التعليمية و القيم التربوية التي تجسدها، و من خلال محتوى متنوع من المعارف و المهارات و التوجهات، بمستويات متعددة محلية، وطنية، إقليمية، و عالمية مدعمة بمجموعة مختلفة من الموضحات مثل الصور، النصوص و المواد القانونية، الآيات القرآنية الكريمة، و الأحاديث النبوية الشريفة، و كذلك تجسد مفهوم المواطنة في الكتب من خلال أسلوب عرض للمعارف و الخبرات التعليمية، يعتمد على الملاحظة، التفكير، التحليل و الاستنتاج وفق المقاربة بالكفاءات: و هي طرقة تعليمية تجعل من المتعلم محورا للعملية التعليمية و طرفا نشيطا فيها، و بتوفر هذه العناصر في كتب التربية المدنية و بتحليل مكوناتها، نكون قد أجبنا على التساؤلات الفرعية وبالتالي التساؤل العام لهذه الدراسة و فيما يلي مجموعة من الكفاءات التعليمية المستهدفة للبناء في كتب التربية المدنية للمرحلة المتوسطة:

- تعلم الحياة المشركة من خلال اكتساب القواعد المنظمة للحياة الجماعية لمؤسسة و المجتمع المدني كحقوق و الواجبات.
- معرفة عناصر الهوية الشخصية و ممارسة المواطنة، كفرد مسؤول يرفض التفرقة و العنصرية و العنف.
- تعلم المسؤولية تجاه إطار الحياة و البيئة و التراث، و المساهمة في الحفاظ عليها و إثرائها.
- معرفة دور الأسرة في المجتمع، و بعض العادات و التقاليد الفاضلة، و إدراك أهمية التعاون في التماسك الاجتماعي.
- إدراك مفهوم المواطنة من خلال، الهوية الوطنية و معرفة الحقوق و الواجبات.
- التعرف على التنظيم الإداري للجزائر، من خلال معرفة بعض المؤسسات العمومية.
- إدراك مفهوم الديمقراطية، من خلال بعض الممارسات الحياتية .
- معرفة أهمية العلم في تطور المجتمعات، و أهمية العمل في بناء الحضارات.
- إدراك علاقة الإنسان بالبيئة، و أهمية الحفاظ عليها.
- حسن التعامل مع المؤسسات العمومية و الخدماتية، و المحافظة على أملاك الدولة.

- ممارسة الحوار البناء بحسن الاستماع و توضيح الأفكار و أخذ الملاحظات و إبداء الرأي، و الاعتراف بحق الاختلاف في مختلف مواقع الحياة بشكل عام، و ضمن المجالس المنتخبة بشكل خاص.
- معرفة دور بعض وسائل الإعلام و الإتصال في التوعية و التثقيف، و التحكم في التعامل معها بشكل إيجابي.
- تلمعرفة العلاقة بين المواطن و القانون و الالتزام باحترامه في التعامل مع الغير ،باعتباره الضامن لأمن الأفراد.
- معرفة آثار التغذية الناقصة وتخطيط الرواتب الغذائية، وتوظيف قواعد استهلا الطاقة.
- معرفة علاقة الجزائر بالمجتمع الدولي ،من خلال بعض المنظمات الوطنية و العالمية.
- تحديد الانتماء الحضاري و الحفاظ على مقومات المجتمع الجزائري، واحترام الدستور الذي ينظمه.
- معرفة نظام الحكم و مؤسسات الدولة، وتحديد دورها في خدمة الفرد والمجتمع.
- معرفة حقوق الإنسان و الحريات الأساسية للفرد، من خلال الوثائق الدولية و العمل على احترامها ،و نبذ العنف و اللجوء إلى الوسائل السلمية لحل المشاكل.
- جعل الديمقراطية إطار لممارسة حرية التعبير و عدم الإقصاء و احترام الرأي المخالف، و المساهمة في بناءها في إطار التنظيمات الاجتماعية الثقافية و السياسية.
- استخدام وسائل اكتساب العلم والتكنولوجيا، باعتبارها العاملين الأساسين في تقدم المجتمعات ،و استخدامها لخدمة الإنسان و بيئته.
- استخدام وسائل الإعلام و الاتصال لاستزادة العلمية و توسيع أفق المعرفة، و بناء العلاقة بين الإفراد و المجتمعات.
- تبيان علاقة الجزائر بالمجتمع الدولي، من خلال المنظمات و الهيئات الإقليمية و الدولية.

الخاتمة:

و في ختام هذه الدراسة نلخص إلى القول بأن إيجاد و تنشئة المواطن الصالح يمثل الهدف الأسمى للنظام التربوي في الجزائر و في مختلف الدول، و معنى ذلك أن إعداد المواطن الصالح على خير الوجوه و من جميع النواحي الفكرية و الوجدانية و العملية مسؤولية جميع العاملين، أي أن الاهتمام المواطنة ينبغي أن يأخذ نفس الاهتمام الذي يحظى به تدريس اللغة الوطنية التي هي من واجبات جميع المعلمين، فكل منهم مسؤولا عنها بقدر ما يسمح به موضوعه، و إن كانت مسؤولية هذه العملية تقع بالدرجة الأولى على معلم التربية المدنية، فيكسب التلاميذ مقومات الانتماء للوطن ممثلة في الولاء للأسرة و المجتمع المحلي بمصالحه و مؤسساته، و المجتمع الوطني بمنظماته و هيئاته، ويكمل ذلك بالانتماء العالمي، وتنمية مسؤولية التلاميذ وتربيتهم بما يحقق البعد الإنساني الذي عليه المجتمع الدولي، على أن يتم تنفيذها عن طريق التدريب والممارسة في مواقف بربط ما يتعلمه التلميذ عن طريق التدريب و الممارسة في إجرائية تتم داخل المدرسة و خارجها، بربط ما يتعلمه التلاميذ عن المواطنة في مدارسهم بمجتمعهم الذي يعشون فيه، حيث تعد عملية ربط منهج التربية المدنية بواقعهم و حياتهم من العناصر المهمة في تطوير المواطنة و تحقيق أهدافها، و حتى يتم تحقيق ذلك فلا بد من ممارسة التلاميذ للأنشطة و الخبرات في مجتمعهم و بيئتهم بشكل مباشر، حيث أن التعليم الذي يركز على الحقائق منعزلة أو جامدة، فإنها غالبا ما تكون غير مفيدة، بل ستكون نتائجها سلبية على تحصيل التلميذ و تنمية قدراته الفكرية، و هناك موضوع مهم في التعليم ألا و هو الحياة بكل مظاهرها .

ملخص الدراسة :

عنوان الدراسة: دور المدرسة في تنمية القيم الوطنية من خلال المنهاج الدراسي لكتب التربية المدنية لطور المتوسط بالجزائر.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة كيفية تناول مفهوم المواطنة في ظل الإصلاح التربوي الجديد بالجزائر، و مدى تجسيد قيم و فضائل هذا المفهوم في العناصر الأساسية لمنهاج التربية المدنية المطبق بمدارس التعليم المتوسط بالجزائر، وقد تم تناول هذه الدراسة في محورين، الأول نظري و الثاني تطبيقي أربعة فصول منهجية، ثلاثة منها تناولت الجانب النظري و الإطار المفاهيمي لأقسام الموضوع.

فتطرق الفصل الأول التمهيدي يشتمل على الاقتراب النظري العام عرضنا فيه إشكالية الدراسة، فرضياتها (العامة و الجزئية) أسباب اختيار الموضوع، أهداف و أهمية الدراسة، و تحديد مفاهيمه و حدوده و المنهج المتبع في البحث و الدراسات السابقة للموضوع.

كما تناول الفصل الثاني مفهوم المواطنة مراحل تطوره، أهميته و خصائصها، إستراتجية تربية المواطنة، و المدرسة و التربية المواطنية،

و تناول الفصل الثالث إلى المنهاج الدراسي و التربية المدنية، من حيث المفهوم و الأنواع و الخصائص و الأهداف و العناصر المكونة و الأسس البناء.

أما المحور الثاني فهو تطبيقي فقد تم تقسيمه شقين حيث اشتمل الشق الأول على أدوات و إجراءات الدراسة الميدانية و منهج الدراسة و مجتمع الدراسة و عينتها وكما تطرق فيه لتحليل الكمي و الكيفي و عرض بيانات عامة لكل الكتب و أدوات المعالجة الإحصائية المستعملة.

في حين تطرق الشق الثاني إلى عرض النتائج و تحليلها و مناقشتها، و قد في شقها التطبيقي على تحليل محتوى كتب التربية المدنية، باعتبار أن الكتاب المدرسي هو النموذج مطابق لما جاء في المنهاج المقرر وزارة التربية الوطنية، فهو بذلك يطابق معه في نفس الخصائص و يتكون من نفس العناصر يبنى مثله على نفس الأسس و المعايير، و لأغراض هذه الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث قام بتحليل محتوى كتب التربية المدنية، و استخلص القيم التي تنميها، و الآليات التي يستخدمها منهج التربية المدنية في تنمية هذه القيم، و تمثلت مشكلة الدراسة في سؤال رئيسي هو:

ما مدى مساهمة المدرسة في تنمية القيم الوطنية من خلال المنهاج الدراسي لكتب التربية المدنية للطور المتوسط ؟.

و انبثق من هذا السؤال الرئيسي ثلاثة أسئلة للدراسة هي:

- هل تمنت كتب التربية المدنية كفاءات تعليمية تعكس أهداف تربوية تجسد مفهوم المواطنة؟
- هل محتوى كتب التربية المدنية يجسد مفهوم المواطنة ؟
- هل طرائق التدريس المتعمدة في الفصول الدراسة تجسد مفهوم المواطنة في كب التربية المدنية؟

و بعد تحليل محتوى كتب التربية المدنية في المرحلة المتوسطة و تبويب البيانات، من حيث كيفية تمثيلها وتجسيدها لمفهوم المواطنة في العناصر الأساسية للمنهج والتي كانت محل تساؤلات هذه الدراسة ، فقد نتج عن عملية التحليل أن تمت الإجابة على كل التساؤلات الفرعية التي بدور ها كانت محل تساؤلات هذه الدراسة، فقد نتج عن عملية التحليل أن تمت الإجابة على كل التساؤلات الفرعية التي كانت بدورها كانت إجابة عن التساؤل العام، حيث أن مفهوم المواطنة تجسد في كتب التربية المدنية بشكل شامل من خلال:

- **الأهداف:** اشتملت الكتب على كفاءات تعليمية تجسد مفهوم المواطنة.
- **المحتوى:** تنوعت محتويات الكتب و تعددت خبراتها و مجالاتها التعليمية التعلمية، حيث اشتملت على موضحات و عناصر مفاهيمية تجسد مفهوم المواطنة.
- **طرائق التدريس:** تم اعتماد طرائق و أساليب عرض الخبرات التعليمية في كتب بشكل يجسد المواطنة، حين تتبنى الحوار و المناقشة أثناء سير الدروس.

و على ضوء هذه النتائج قدمنا مجموعة من التوصيات و الاقتراحات، التي يمكن أن تسهم في إبراز أهمية مادة التربية المدنية في المنظومة التعليمية، التربوية، و الاجتماعية.

أهم التوصيات:

من خلال النتائج التي تضمنتها الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي:

- إسناد مهمة تأليف كتب التربية المدنية إلى ذوي الاختصاص من تربويين و نفسيين وعلماء اجتماع.

- توحيد أسلوب عرض الخبرات التعليمية في كتب التربية المدنية في المرحلة المتوسطة.
- إثراء منهج التربية المدنية بعدد من قيم المواطنة في بعدها الإقليمي.
- ضرورة ربط التلميذ أثناء دراستهم لموضوعات التربية المدنية، بما يدور في العالم من قضايا ومشكلات تؤثر عليهم شخصيا أو على أوطانهم، بشكل مباشر أو غير مباشر.
- إعادة النظر في تقديم قيم تنمية المواطنة في منهج التربية المدنية، بشكل يحقق المزيد من الاستمرارية، وبشرط تناسب القيم مع مستوى نضج التلاميذ في المرحلة العمرية المستهدفة.
- الزمن المتاح لتعليم مادة التربية المدنية و المقدر بساعة واحدة، خلال حصة تعليمية واحدة أسبوعيا، لا يتطابق و أهمية هذه المادة.
- معامل مادة التربية المدنية في المرحلة المتوسطة ضعيف لا يتطابق وأهميتها التربوية والتعليمية، لابد من رفع قيمته.

الملحق رقم (01): يوضح مستوى طرح المواضيع و القيم الواردة في كتاب السنة الأولى:

الموضوع أو القيمة	المستوى			
	محلي	وطني	إقليمي	عالمي

الحياة الجماعية في المؤسسات التعليمية:				
• **هياكل المؤسسة التعليمية.**	**X**			
• **النظام الداخلي في المؤسسة.**	**X**			
• **أعرف حقوقي و أودي وواجباتي.**	**X**			
• **جمعية أولياء التلاميذ.**				
• **دور جمعية أولياء التلاميذ.**	**X**			
الهوية و المواطنة:	**X**			
• **الهوية الشخصية.**	**X**	**X**		
• **عناصر الهوية الشخصية.**	**X**			
• **مصلحة الحالة المدنية.**	**X**			**X**
• **الجنسية.**	**X**			
• **المواطنة.**		**X**		
• **ممارسة المواطنة.**		**X**		
البيئة و التراث:		**X**		**X**
• **البيئة و عناصرها الأساسية.**	**X**	**X**		**X**
• **البيئة وسط حساس.**				
• **حماية البيئة.**	**X**			
• **التراث يمثل الهوية الشخصية للأمة.**	**X**	**X**		
• **أهمية التراث.**				
• **تصنف التراث و حمايته.**		**X**		
		X		
المجموع	**11**	**06**	**00**	**02**

الملحق رقم (02): يوضح مستوى طرح المواضيع و القيم الواردة في كتاب السنة الثالثة:

الموضوع أو القيمة	**المستوى**			
	محلي	**وطني**	**إقليمي**	**عالمي**

المؤسسة العمومية و الخدماتية:				
• **الولاية.**	**X**			
• **الأملاك العمومية.**	**X**			
• **لضمان الاجتماعي.**	**X**			
• **الحياة الديمقراطية.**	**X**	**X**		
• **الحوار.**	**X**			
• **الجمعيات.**	**X**			
• **المجلس الشعبي الولائي.**	**X**	**X**		
الإعلام و الاتصال:	**X**	**X**		**X**
• **وسائل الاتصال.**	**X**	**X**		**X**
• **وسائل الإعلام.**	**X**	**X**		**X**
• **من وسائل الإعلام التثقيفية.**	**X**			**X**
المواطن و القانون:	**X**	**X**		
• **المواطن و القانون.**	**X**			
• **الآفات الاجتماعية.**	**X**			
• **المجلس القضائي.**	**X**	**X**		
المواطن و الاستهلاك:	**X**	**X**		**X**
• **التغذية أساس الصحة.**	**X**			**X**
• **الماء هو الحياة.**	**X**			**X**
• **الطاقة مادة حيوية.**				
الجزائر و المجتمع الدولي:				
• **الهلال الأحمر الجزائري.**				
• **اليونيسيف.**				
• **تمثيل الجزائر في الخارج.**				
المجموع	**15**	**07**	**00**	**05**

الملحق رقم (03): يوضح مستوى طرح المواضيع و القيم الواردة في كتاب السنة الرابعة:

الموضوع أو القيمة	**المستوى**			
	محلي	**وطني**	**إقليمي**	**عالمي**
الدولة و المجتمع الجزائري:		**X**		
• **المجتمع الجزائري.**		**X**		
• **الدولة الجزائرية.**	**X**	**X**		

• الدستور الجزائري.		X		
• الإدارة و المواطن.				
	X	X		
سلطات الدولة الجزائرية:	X	X		
		X		
• السلطة التنفيذية.		X		
• السلطة التشريعية.		X		
• السلطة القضائية.		X		X
• المحكمة العليا.	X			
				X
حقوق الإنسان:		X		X
• الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.	X	X		
• خروقات حقوق الإنسان.	X	X		
• الأمن و السلم.	X	X		
	X	X		X
الحياة الديمقراطية:	X	X		
	X	X		X
• حرية التعبير.	X	X		
• العمل النقابي.	X			
• الأحزاب السياسية.	X	X		
	X	X		X
العلم و التكنولوجيا:		X		X
	X			X
• العلم و تطور المجتمعات.			X	
• التكنولوجيا و البيئة.				X
• المكتبة و تثقيف المواطن.				X
• وسائل الإعلام و الاتصال.				
• الصحافة.			X	X
• الأقمار الصناعية و الاتصال.				X
• الانترنت.				
الجزائر و المجتمع الدولي:				
• هيئة الأمم المتحدة.				
• منظمة اليونيسكو.				
• جامعة الدول العربية و الاليسكو.				
• منظمة المؤتمر الإسلامي.				

الملحق رقم 2: يوضح مستوى طرح المواضيع و القيم الواردة في كتاب السنة الثانية:

الموضوع أو القيمة	المستوى			
	محلي	وطني	إقليمي	عالمي

القيم الاجتماعية:				
• **الأسرة و المجتمع.**	X	X		
• **العادات و التقاليد.**	X	X		
• **التضامن و التعاون.**	X	X		
الهوية و المواطنة:	X	X		
• **الهوية الوطنية**				
• **الرموز الوطنية رموز السيادة الشخصية**	X			
• **الحقوق و الواجبات أساس المواطنة**	X			
المؤسسات الخدماتية:	X			
• **البلدية الخلية الأساسية في التقسيم الإداري.**	X			
• **البريد و المواصلات وسيلة للاتصال.**	X			
• **المحكمة جهاز قضائي ابتدائي.**				
• **الديمقراطية و المسئولية.**	X	X		
• **المسئولية و المحيط.**	X			
• **الانتخاب أداة من أدوات الديمقراطية.**	X	X		
• **المجلس الشعبي البلدي.**	X	X		
العلم و العمل:		X	X	
• **الأمية خطر على المجتمعات.**	X			X
• **العلم أساس ازدهار المجتمعات.**				
• **العمل أداة من أدوات الرقي و بناء الحضارات.**	X			X
البيئة و الصحة:	X	X		X
• **التلوث خطر يهدد البيئة و صحة الإنسان.**				
• **الحفاظ على البيئة مسؤولية الجميع.**	X			
• **الماء و الحياة.**	X			
المجموع	**13**	**11**	**00**	**03**

إن المواطنة الحقيقية لا تتعالى على حقائق التركيبة الثقافية و الاجتماعية و السياسية، و لا تمارس نزيفا لوقائع و إنما تتعامل مع هذا الواقع من منطلق حقائقه الثابتة، و تعمل على فتح المجال للحرية و الانفتاح و التعددية في الفضاء العام.

فتعتبر من المواضيع المهمة لا سيما في الوقت الراهن ذلك لما عرفه العالم من تحولات سوسيو ثقافية، و مع تطور التكنولوجيا و وسائل الإعلام الواسع أدى هذا إلى التطور و التغيير على جميع الأصعدة العلمية و الفكرية و الثقافية للأفراد، إذ نجد الجزائر أعطت أهمية قصوى للتربية و التركيز على الأدوار الاجتماعية للشباب التي تمثل أهمية خاصة بالنسبة للمجتمع الذي يعد بهيئاته و منظماته المختلفة مسؤولا إلى حد كبير عن دعم هذه الأدوار، التي تكرس من خلال ازدياد حس المواطنة لديهم و الدور هو الجانب السلوكي للمكانة التي يشغلها الشاب في المجتمع، هذا الدور يتسم بالديناميكية و التعدد كما تؤثر على أداء هذا الدور عوامل متباينة.

يتحقق ولاء المواطنين لوطنهم، من خلال مواطنة كل واحد منهم للآخر بفضل المشاركة العادلة في الخيرات و اتخاذ القرارات و من هنا تنتقل المواطنة من كونها مجرد توافق أو ترتيب سياسي تعكسه نصوص قانونية لتصبح المساواة بين المواطنين في الحقوق و الواجبات و قيمة اجتماعية و أخلاقية و ممارسة سلوكية يعبر أداؤها من قبل المواطنين عن نضج ثقافي و رقي حضاري.

فكما التزم المجتمع بهذه القيم و متطلباته أدى ذلك على المستوى العلمي إلى بروز حقائق في ايجابية في طبيعة العلاقة التي تربط بين مكونات الوطن الواحد و تغييراته فمقتضى العدالة الاعتراف بوجود التعددية في الفضاء الاجتماعي و السياسي، و تنظيم العلاقات بين هذه التعدديات على أساس المواطنة المتساوية، و يتطلب ذلك إزالة كل المعوقات التي تحول دون الممارسة و تحمل المسؤولية في الحياة العامة فحينما تكون هذه الأخيرة بكل مجالاتها و حقولها متاحة لكل الكفاءات الشبانية داخل الوطن، فإن هذا يطور الحياة الجماعية و المشتركة ويؤسس جيلا فاعلا يساهم بشكل أساسي في تنمية و تطور الأوضاع السائدة في المجتمع، و من خلال هذه العمليات يؤدي إلى بناء مؤسسات مجتمعية متماسكة و متينة قادرة على القيام بأدوار حيوية في الشأن العام.

و على هذا الأساس، فإن المواطنة الفاعلة تعتمد على الاتفاق و الإجماع القائم على أساس التفاهم من أجل تحقيق السلم الاجتماعي، و ضمان الحقوق الفردية و الجماعية و المواطنة تتطلب الاعتراف بالقواعد و الدستور الذي يقوم عليه الحكم و الالتزام به قبل الحاكم و المحكوم و المواطنة أساسا شعور وجداني يربط الفرد بوطنه، و المترجم من خلال القيم الاجتماعية التي تربط المواطنين ببعضهم البعض و هذه الأخيرة لا

تتحقق إلا إذ علم المواطن حقوقه كاملة سواء كانت هذه الحقوق مدنية، سياسية، اقتصادية، اجتماعية، و ثقافية، و بعد تعلم هذه الحقوق لابد من ممارستها، و عدم التنازل عنها و التي تلتزم توافر الصفات الأساسية في المواطن لتجعل منه ذو شخصية فاعلة في الحياة العامة و التأثير في الحياة العامة هي القدرة على المشاركة في التشريع و اتخاذ القرارات.

و عليه فإن المواطنة تقوم على أساس الكفاءة و قدرة المواطن على فهم طبيعة المجتمع، و كيفية التعاون و التنافس و حل الخلافات على أسس عقلانية تهدف لخدمة الصالح العام و دعم الترابط الاجتماعي و النجاح هذه العملية لابد من الاعتبار الفعلي للمؤسسات التربوية التي تلعب دورًا بإبراز تكوين النسق الاجتماعي في المجتمع المعاصر، و التي تسهم في تشكيل الأدوار الاجتماعية للأفراد ، فهذه العلاقة بين الفرد و الجماعة هي شكل من الأشكال –علاقة الجزء بالكل – و على ذلك يجب أن يعكس الفرد طبيعة الجماعة و العكس أيضا، و تبدأ هذه العلاقة بين الطرفين من البعد السيكولوجي (حب الانتماء و الحاجة إليه، و الحاجة إلى الآخر.....) وصولا بالسلوك الفعلي، إذ ترتكز فيم المواطنة على تنمية القدرات المرتبط بالمشاركة في الحياة العامة، و مشاركة المواطن الواعي بحقوقه و المدرك لواجباته، كما ترمي إلى تأهيله للمشاركة الفعلية و الايجابية كمواطن يحترم القانون، و يدافع عن حريته و حرية الآخرين، فتكوين شخصية مستقلة و متوازنة من جانب، و التشبع بروح الحوار و قبول الاختلاف من جانب ثان، من شأنهما أن يمنحا المتعلم الاندماج السليم في الحياة الاجتماعية

إذ تعتبر الأنظمة الديمقراطية وليدة أحداث ثورية في المجتمعات الغربية، فهي بذلك قد أحدثت تغيرات جذرية في النمط المجتمعي لهذه الشعوب تحول فيها الفرد من مجرد وجود إنساني إلى كيان اجتماعي و اقتصادي، و شريك سياسي، بمعنى أنه أصبح مواطنا بالمفهوم الحديث- كما تخضع أنظمته- إلى ثنائية (الحق و الواجب) بما يحقق له احتياجاته و حقوقه على أنظمته.

نتيجة لهذا التطور المتسارع و المتزايد في جميع الميادين، مما انتاب القلق و الخوف الدول العالم منها العربية على فيمها و مبادئها و عاداتها و تقاليدها و الجزائر ليست بمنأى عن هذه الدول فأصبحت للتربية دورا و مكانة هامة في مواجهة هذه التحديات ، و عليه فد عرفت المنظومة التربوية في الجزائر منذ الاستقلال إلى يومنا هذا العديد من الإصلاحات، ولقد شملت هذه الإصلاحات جوانب متعددة، ولعل أبرز إصلاح عرفه التعليم في الجزائر هو ظهور المدرسة الأساسية في بداية الثمانينات للتخلص نهائيا من آثار الاستعمار الفرنسي.

وذلك بإعادة النظر في طرائق التدريس القديمة واستبدالها بطرائق النشاط الحديثة، وتبني أسلوب التدريس بواسطة الأهداف وإدخال تعديلات على محتويات المناهج الدراسية، فقد تم بناء برامج تعليمية جزائرية جديدة كل الجدة سواء من حيث التوجهات والأهداف أو المضامين أو الوسائل والطرائق، والغرض من هذه الإصلاحات بطبيعة الحال هو النهوض بالمستوى الدراسي أولا ثم تحقيق التطور العلمي لغاية يسعى إلى تحقيقها كل مجتمع من المجتمعات.

وهذه الطريقة التعليمية تجعل من المتعلم محورا فيها وطرفا نشطا، وقد توفرت هذه العناصرفي كتب التربية المدنية وبتحليل مكوناتها نكون قد أجبنا على التساؤلات الفرعية وبالتالي عن التساؤل العام لهذه الدراسة، كما أسفرت نتائج الدراسة عما يلي:

- تمكين التلاميذ من إدراك أدوارهم كمواطنين يتمتعون بحقوق وطاقات متميزة مع تدعيم الانتماء والولاء للوطن والإسهام في تحقيق التنمية الاجتماعية

- وكذا تعريف التلميذ بالمؤسسات الإدارية والاجتماعية والاقتصادية في وطنه وإبراز وظائفها.

- تربية التلميذ على الالتزام بالعمل من أجل المحافظة على الوحدة الوطنية.

- لفت انتباه التلميذ إلى أهمية اللامركزية في التنظيم الإداري وإشعارها بمزاياها وفوائدها بالنسبة له وللمجتمع.

- بث روح الاعتزاز في نفوس التلاميذ بالدولة الجزائرية من مكانة مرموقة في المحافل الدولية ومن مواقف مشرفة تجاه القضايا العادلة في العالم.

- تعريف التلميذ بدور الأسرة في المجتمع، وبعض العادات والتقاليد الفاضلة وتعلم المسؤولية تجاه إطار الحياة والبيئة والتراث والمساهمة في الحفاظ عليها وإثرائها.

- رفع ثقافة النشئ حول الوطن وهذا ما يسعى إلى تحقيقه منهجية الإصلاحات التي يعرفها نظامنا التربوي خاصة وأنه يعمل على إشراك التلميذ في إنجاح العملية التعليمية والمعرفية ككل.

المراجع بالغة العربية :

01- ابن منظور أبي الفضل جمال الدين ، **لسان العرب،1- اب1-اب** دار ضاد للطبع و النشر ، ط 1 ، ج 15 ،بيروت ،2000.

02- أبو علام رجاء ، تنمية الوعي لمفهوم السلام و التسامح لدى الأطفال ، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية ، الكتاب السنوي العاشر ، الكويت ،1995 .

03- المشاط عبد المنعم، التربية و السياسة ،دار سعاد الصباح ، ط1،الكويت ،1992 .

04- الموسوعة العربية العالمية ، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر و التوزيع ،الرياض ، 1996.

05- خليل المعاطية ، علم النفس التربوي ، دار الفكر ، الأردن ،ط 1، 2000.

06- رحيم يونس كرو العزاوي ، المناهج و طرائق التدريس ، دار الدجلة ،عمان ن 2009.

07- رشدي أحمد طعيمة: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص98- 99.

08- رضوان أبو الفتوح ، و فتحي مبارك ، ، المواد الاجتماعية في التعليم العام : أهدافها ، مناهجها ، طرق تدريسها ، دار المعارف ، القاهرة ، 1987.

09- محمد فرحان القضاه ، محمد عوض الترتوري ، أساسيات علم النفس التربوي بين النظري و التطبيق ، دار الحامد للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2006.

10- محمد عبد الرسول ، مناهج العلوم و أساليب تدريسها ، الفرقان ، ط1 ، عمان ، 2000.

11- نجوى عبد الرحيم شاهين ،أساسيات تطبيقات علم المناهج ، دار القاهرة ، مصر ، 2006.

12- عثماني فضيل ، الدليل المنهجي للتربية المدنية للطور الثالث من التعليم الأساسي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، 1999 .

13- علي سعيد إسماعيل ، رؤية سياسية للعليم ، دار عالم الكتاب ، ط1لا ، القاهرة ، 1999.

14- عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الجزائر،ط2،1999، ص 221.

15- عزيز مجدي ، المنج التربوي و الوعي السياسي ، مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة 1998.

16- غيث محمد ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1995.

17- فهدى إبراهيم الحبيب ، الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة ، دار مقدمة للقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي ، الباحة ، السعودية ، 2006.

18- فايز مراد دندنش، اتجاهات جديدة في المناهج و طرق التدريس، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، 2003.

19- فؤاد سليمان قلادة، أسس تخطيط المناهج و بناء السلوك الإنسان في التعليم النظامي و تعليم الكبار، مكتبة بستان المعرفة ، إسكندرية ، ط1، 2004.

20- فوزي طه ابراهيم، رجب أحمد كلزة، المناهج المعاصرة، منشأة المعارف، إسكندرية، مصر، 2003.

21- صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية: عناصرها، و أسسها و تطبيقاتها، دار المريخ، الرياض، ط1، 2003.

22- كوثر كوجك، إتجاهات جديدة في المناهج و طرق التدريس، عالم، الكتب، القاهرة،ط2، 2001.

المجلات و الدوريات العلمية :

23- أيوب عيسوي، التربية للمواطنة ، مركز البحوث التربوية و المناهج بوزارة التربية ، مجلة التربية، ع 24، الكويت ،يناير 1998.

24- المجادي فتوح، المواطنة و التربية البيئية، مركز البحوث التربوية و المناهج بوزارة التربية ن مجلة التربية ، ع 31، الكويت ، أكتوبر ، 1999.

25- القحطاني سالم علي ، التربية الوطنية " مفهومها ، أهدافها ، تدريسها "،مكتب التربية العربي لدول الخليج ، رسالة الخليج العربي ، ع 66، الكويت ، 1998 .

26- زيد هويدي فهمي ، المواطنة في الإسلام ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط العدد 5902، الأربعاء 25-1-1995 .

27- هلال فتحي، و آخرون، تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، مركز البحوث التربوية و المناهج بوزارة التربية، الكويت 2000.

28- المركز الوطني للوثائق التربوية، التربية على المواطنة، سلسلة من قضايا التربية، ع 43، الجزائر، ديسمبر 2006.

29- إضبارة خاصة بالمتكونين، المعهد التكنولوجي للتربية، مديرية التربية بورقلة، 2006-2007.

- **المناشير الوزارية:**

30- المنشور الوزاري المتعلق بالتحضير للموسم الدراسي 2003-2004.

31- برنامج الحكومة المنشور الإطار رقم 489- اوت –اع المؤرخ في 2003-05-03 المتعلق بالدخول المدرسي2003-2004.

32- القانون التوجيهي للتربية الوطنية (القانون رقم 08-04،المؤرخ في 23-01-2008).

المراجع بالغة الأجنبية:

33-René l'écuyer, phd, méthodologie de l'analise développement ale de contenu Méhode gp set concept de soi presses de l'université de québec,1990 .